

الدكتور عقيل محمود الخزعلي

تفلسف خارج الفلسفة

- من أجل حياة عملية أكثر واقعية -



مقاربة في تحرير التفكير من الأنساق والمقولات الجاهزة

تقديم

الأستاذ د. مظهر محمد صالح الأستاذ د. عامر حسن فياض

دراسة معززة بأطلس بصري

idcouncil.org

تقديم

الفلسفة الموقفية... من ثنائية الثبات والتغير إلى فلسفة التركيب المستدام.

د. مظهر محمد صالح

ليست الفلسفة تاريخًا للأفكار بقدر ما هي تاريخ للأسئلة الكبرى التي لم تتوقف الإنسانية عن طرحها على نفسها. فكل مرحلة حضارية أعادت صياغة سؤال الإنسان عن ذاته، وعن العالم، وعن العلاقة بين الثابت والمتغير، وبين ما ينبغي أن يكون وما تفرضه الوقائع. ومنذ أن وقف هيراقليطس معلنًا أن كل شيء يجري في حركة لا تتقطع، في مقابل بارمنيدس الذي رأى أن الوجود حقيقة ثابتة لا يعترئها التبدل، بدأ الجدل الذي سيلزم الفكر الإنساني قرونًا طويلة، ويتجدد في كل مدرسة فلسفية، وإن اختلفت مفرداته وأدواته.

ولم يكن هذا الجدل مجرد خلاف نظري بين الفلاسفة، بل كان انعكاسًا لطبيعة الوجود الإنساني ذاته، إذ يعيش الإنسان دائمًا بين حاجته إلى ثوابت تمنحه المعنى والاستقرار، وحاجته إلى التكيف مع واقع لا يعرف السكون. ومن هنا نشأت معظم الاتجاهات الفلسفية الكبرى، وهي تحاول الإجابة عن السؤال نفسه: هل تُبنى حياة الإنسان على مبادئ ثابتة، أم على قراءة متجددة للموقف الذي يعيشه؟

هذا السؤال ظل حاضرًا في فلسفة أفلاطون حين جعل الحقيقة كامنة في عالم المثل، وفي فلسفة أرسطو التي بحثت عن نظام عقلي يحكم الوجود، ثم في العقلانية الإسلامية عند ابن رشد التي سعت إلى التوفيق بين العقل والنقل، قبل أن يتخذ أبعادًا جديدة في الفلسفة الحديثة مع كانط، وفي الفلسفات الوجودية مع كارل ياسبرز وجان بول سارتر، وفي البراغماتية مع جون ديوي، حيث أصبح الإنسان وموقفه من الواقع محورًا لإنتاج المعرفة واتخاذ القرار.

ومن خلال هذا الامتداد التاريخي يمكن التمييز بين اتجاهين فلسفيين متقابلين. الأول يمنح الأولوية للثبات، ويرى أن المبادئ والقيم تشكل المرجعية العليا التي ينبغي أن يُفهم الواقع في ضوءها، وهو ما يمكن وصفه بالفلسفة الموقفية الساكنة، التي يمثلها "بدرجات

متفاوتة " أفلاطون، وكانط، وابن رشد.

أما الثاني، فيجعل من الحركة والتغير والسياق التاريخي أساسًا لفهم الإنسان والعالم، وهو ما يمكن تسميته بالفلسفة الموقفية الديناميكية، التي نجد تجلياتها عند هيراقليطس، وجون ديوي، وكارل ياسبرز، وجان بول سارتر، كما تقترب

منها المشاريع النقدية العربية عند محمد جابر الأنصاري ومحمد عابد الجابري، حيث يغدو الفكر مشروعًا تاريخيًا متطورًا يعيد قراءة نفسه باستمرار.

غير أن التجربة الإنسانية، عبر التاريخ، كشفت أن الاكتفاء بأحد هذين الاتجاهين لا يحقق التوازن المطلوب، فالثبات إذا انفصل عن الواقع تحول إلى جمود يعيق حركة الإنسان، والحركة إذا فقدت مرجعيتها انتهت إلى نسبية قد تفضي إلى اضطراب المعايير وفقدان البوصلة الأخلاقية. ومن هنا برزت الحاجة إلى رؤية فلسفية ثالثة، لا تنقض الثبات ولا تلغي الحركة، وإنما تعيد بناء العلاقة بينهما على أساس التكامل، بحيث تكون المبادئ ثابتة، بينما تتجدد المواقف ووسائل الفعل وفق تغير الزمان والمكان والظروف.

ولئن عبّرت الفلسفة الغربية عن هذا الجدل بصور متعددة، فإن التراث الإسلامي لم يكن بعيدًا عنه، وإن صاغه بلغة مختلفة. فقد قدم عدد من أعلامه نماذج فكرية جمعت بين العقل والوحي، وبين النص والاجتهاد، وبين ثبات المقاصد ومرونة الوسائل. ويبرز الإمام جعفر الصادق بوصفه أحد أبرز هذه النماذج، إذ قامت رؤيته على التوازن بين المعرفة والعمل، وبين القيم الدائمة ومتطلبات الواقع، فجعل الحكمة ليست حفظًا للمبادئ وحدها، ولا خضوعًا للمتغيرات وحدها، بل قدرة على وضع كل قيمة في موضعها، وكل موقف في سياقه. ومن هذه الزاوية يمكن النظر إلى منهجه بوصفه نموذجًا تركيبياً يتجاوز ثنائية السكون والحركة، من دون أن يعني ذلك نسبة مصطلح «الفلسفة الموقفية التركيبية» إليه تاريخيًا، وإنما بكونه توصيفًا تحليليًا معاصرًا لمنهجه الفكري.

ومن هذا المنظور أخذني كتاب «عضلة الحكمة: البيان التأسيسي للفلسفة الموقفية المستدامة في مواجهة الاستباحة والانطفاء» للمفكر الإنساني والاستراتيجي الدكتور عقيل الخزعلي إلى إعادة قراءة هذا المسار الفلسفي الطويل، لا من أجل البحث عن أوجه التشابه وحدها، وإنما لتحديد الموقع الأقرب الذي يمكن أن يحتله هذا المشروع ضمن خارطة الفكر الإنساني. ولم يكن ذلك من باب المقارنة الشكلية، بل من باب التساؤل: هل يقدم الكتاب امتدادًا لأحد الاتجاهات الفلسفية المعروفة، أم يقترح رؤية جديدة تتجاوز الانقسام التقليدي بين الثبات والحركة؟

ومن خلال القراءة الأولية للكتاب، يبدو أن مشروع الدكتور عقيل الخزعلي لا ينتمي إلى الفلسفة الموقفية الساكنة وحدها، كما لا يندرج بالكامل ضمن الفلسفة الموقفية الديناميكية، بل يسعى إلى بناء فلسفة موقفية تركيبية تجعل من القيم والمرجعيات الثابتة أساسًا لصيانة الإنسان والمجتمع، وفي الوقت نفسه تمنح الموقف مرونة كافية للاستجابة لتحولات الواقع وتعقيداته. فالثبات عنده ليس جمودًا، والحركة ليست انفلاتًا، وإنما هما عنصران متكاملان داخل منظومة واحدة، يكون فيها الثبات في المبادئ والغايات، بينما تكون الحركة في الوسائل والقرارات وآليات التعامل مع المستجدات.

ولعل هذا البعد التركيبي هو ما يمنح مفهوم «الفلسفة الموقفية المستدامة» خصوصيته ، فهو لا ينطلق من الصراع بين السكون والحركة، بل من التفاعل الخلاق بينهما، بحيث تصبح الحكمة قدرة على تحقيق التوازن بين الهوية والتجدد، وبين العقل والقيم، وبين الإنسان وواقعه. وبهذا يغدو الموقف فعلاً أخلاقياً وعقلياً في آن واحد، لا استجابة آنية للظروف، ولا تطبيقاً جامداً لمبادئ معزولة عن الحياة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، تحاول هذه المقدمة الفكرية أن تضع مشروع الدكتور عقيل الخزعلي ضمن سياق الفلسفي والتاريخي، من خلال مقارنته بأبرز المدارس والاتجاهات التي انشغلت عبر التاريخ بالعلاقة بين الإنسان والموقف، وبين الثبات والتغير، وصولاً إلى فرضية مفادها أن الفلسفة الموقفية المستدامة تمثل محاولة تركيبية معاصرة، تسعى إلى تجاوز الثنائية التقليدية بين الفلسفة الساكنة والفلسفة الديناميكية، لتؤسس فلسفة موقف تستمد ثباتها من القيم، وحركتها من الواقع، واستدامتها من قدرتها على المواءمة بينهما في مواجهة تحديات الاستباحة والانطفاء.

ختاماً، بما أنّ الفلسفة لا تُقاس بقدرتها على تفسير الماضي فحسب، بل بقدرتها على قراءة الحاضر واستشراف المستقبل، فإن قيمة أي مشروع فلسفي تكمن في مدى نجاحه في تحويل الفكرة إلى منهج، والمنهج إلى موقف، والموقف إلى ممارسة قادرة على مواجهة تحديات الواقع. ومن هنا، لا تهدف هذه المقدمة الفكرية إلى تصنيف مشروع الدكتور عقيل الخزعلي ضمن مدرسة فلسفية بعينها، بقدر ما تسعى إلى استكشاف ملامحه الفكرية، وقراءة مرتكزاته، ومقارنته بالمسارات الكبرى التي عرفها الفكر الإنساني، وصولاً إلى تقدير مدى إسهامه في بناء فلسفة موقفية مستدامة تستجيب لأسئلة الإنسان المعاصر، وتؤسس لتوازن جديد بين الثبات والحركة، وبين المرجعية والتجديد.

وبهذا المعنى، لا تنطلق هذه القراءة من افتراض اكتمال المشروع أو انغلاقه على صيغة نهائية، بل تتعامل معه بوصفه مشروعاً فلسفياً حياً يتشكل داخل فضاء الحوار والنقد وإعادة النظر، إذ إن الأفكار الكبرى لا تولد مكتملة، وإنما تكتسب عمقها وفعاليتها عبر احتكاكها بالأسئلة المتجددة، وبخبرة الإنسان المتراكمة في مواجهة تحولات

الوجود والتاريخ. ومن هنا تتفتح هذه الرحلة على تتبع الجذور الفلسفية للفكر الموقفي، والكشف عن تحولاته ومساراته، وقراءة موقع الفلسفة الموقفية المستدامة ضمن هذا النسيج الفكري الممتد بين الثبات والتغير.

إن الغاية ليست البحث عن فلسفة تتعزل عن حركة العالم، ولا عن رؤية تذوب في تحولاته المتسارعة، بل الكشف عن أفق فلسفي يجعل من الحكمة قدرةً على بناء التوازن الخلاق، حيث يلتقي ثبات القيم بمرونة الفعل، وتتفاعل المرجعية مع التجدد، ليغدو الموقف الإنساني مجالاً لإنتاج المعنى وصناعة القرار، لا مجرد استجابة عابرة لضغوط الواقع.

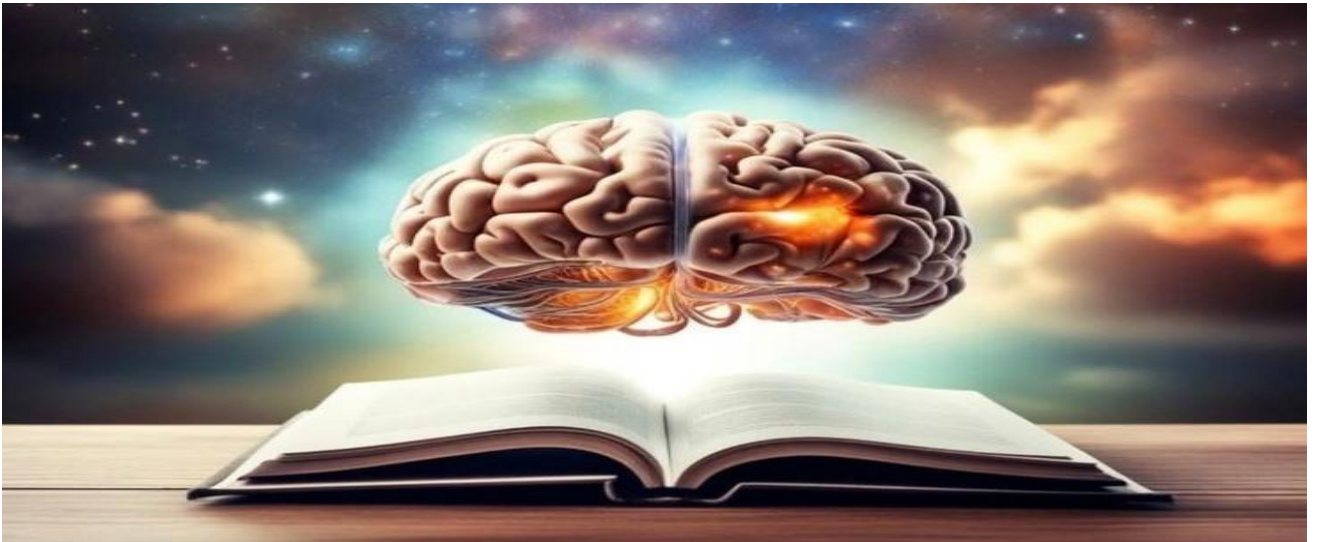
ومن ثم، فإن الفلسفة الموقفية المستدامة لا تقف عند حدود تفسير العالم أو وصف تحولاته، بل تتجه نحو المشاركة الواعية في تشكيله، عبر بناء إنسان يمتلك جذوراً راسخة في منظومته القيمية، وقدرة متجددة على قراءة الواقع وصياغة مواقفه وصناعة مستقبله. إنها فلسفة تجعل من الحكمة فعلاً حياً يجمع بين أصالة المرجعية ودينامية الحركة، وبين عمق الهوية واتساع الأفق الإنساني.

د. مظهر محمد صالح

والله ولي التوفيق

بغداد - زيونة / في

30 تموز 2026



تقديم

يتشتت الذهن ويتيه العقل عند الحفر في الكتابة عن الأجزاء حينما لا يكون الكاتب محصناً بالمعرفة ومسلحاً بالمنهجية الموضوعية. وفي كتاب (عضلة الحكمة) كان العنوان استنباطاً والشرح استقراءً. ويجانب الصواب من يعزل أو يقطع أو يفصل فصلاً قسرياً بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي حيث أن الأول يكمل ويتكامل مع الثاني ليرتبطا بعلاقة تأثير وتأثر متبادل.

إن (عضلة الحكمة) بيان تأسيسي للفلسفة الموقفية المستدامة في التصدي للاستباحة والانطفاء المعرفي وهو دراسة معززة - كما يقول الكاتب - باطلس للفلسفة الموقفية المستدامة، وهو كتاب يفتح شهية العقل في زمن العطش المعرفي الذي نعيشه. ويحرص العقلاء في البحث عن مقتربات لعلوم الحياة الإنسانية من فلسفة إلى اجتماع مروراً بالسياسة والاقتصاد.

كل هذه المقتربات أراد الكاتب الغوص بها واصطياد جواهرها للقارئ، فقدمت الكاتب عشقاً في معاني وأبعاد ومحتوى ما كتب وهو من القلة التي تعلم أن عالمنا غزته التفاهة وحكمته الغفلة وتحكمت بأصحاب الغفلة الجوانية قوة حماقة البرانية. وقليلاً نجد اليوم من يخاصم بقلمه ومواقفه العدمية الوطنية ويناصر حضور واستحضار المواطنة بوصفها عقيدة قمة واسعة تتسع للجميع ممن يرنو الوصول إليها.. وعقيدة قمة مترفعة عن العقائد الجهوية الضيقة بمختلف ضروبها والتي عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا.

في هذا الكتاب نجد الكاتب قد اعتمد مباني نظرية وعملية بعيداً عن الكتابة العبثية التي تعتمد أفكار نمطية مسبقة وتتعصب بفعل انحيازها للإيديولوجيا عقدة العقائد.

إن الكاتب كان مؤهلاً للكتابة عن هذا البيان التأسيسي لأنه يحمل صفة المشارك في المشهد المجتمعي (السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي والثقافي) العراقي، كما أنه يمتلك الشجاعة في دقة اختيار الكلمات المرتكزة على معطيات وثائقية وسرديات مشبعة بالمعرفة وأرقاماً ناطقة بما يضيف على كتاباته حلاوة الوصف وعمق التحليل.

إن ما يميز هذا الكتاب أن كاتبه كان يبحر ويغوص في أعماق الموضوعات التي يتناولها مستفيداً من نتائج الآخرين الذين سبقوه دون أن يأخذ بها كمسلمات وإنما أدخلها مشغل التحليل النقدي قاصداً استكشاف الكثير من المشكلات المجتمعية لغرض التوصل إلى رؤية مستقبلية لعراق أفضل.

فمن سيقراً هذا الكتاب؟ إنه الإنسان الذي يمتلك أو يريد أن يمتلك ضمير وعقل وقلب يرفض أن يكون ظالم أو تابع أو جاهل كيما يفيض عطاء ويستحق أن يسمى إنسان. ولما كانت الفلسفة هي أم العلوم فهذا الكتاب حلقة من سلسلة سرديات أنسنة الفلسفة.

وعقلنة السياسة وعلمنة التاريخ في متصل زمني متعاقب يتابع الأخلاقيات ويهتم بالقيم ويتناول قضايا ومشكلات نعيشها في عالم التفاهة دون أن نلاحظها الأمر الذي يدعو إلى التسلح بقرار أخلاقي وموقف إنساني ثابت يتغير عندما يتغير موقع الفاعل وقدرته ودرجة الخطر وطول الأثر.

يناقش الكاتب (الفلسفة الموقفية المستدامة) بوصفها منهج لتوليد الاستجابة الأجدد داخل موقف متغير عبر موازنة سبعة أبعاد هي (الكرامة، وخفض الضرر الممكن، وقابلية التصحيح، وتوسيع القدرة، وعدالة التوزيع، وصدق المعرفة) وتضاف إلى هذه الأبعاد قراءة يقظة ودقيقة للقوة والزمن والطاقة.

نعم هذا الكتاب بيان تأسيسي للعقل كي لا يرخو وكى لا يتحجر. والكاتب مسك بقلمه خارج سرب حملة اقلام كثر نأت بنفسها عن كلمة الحق في عالم لا يعرف غير لغة القوة.. وهنا إما أن تكون الاقلام مع قوة الهيمنة التي جعلت منهم اتباع تابعة تتحلّى بالعدمية الأخلاقية والإنسانية والقانونية أو مع القوة الدفاعية التي تتحلّى بالخطور الأخلاقي والإنساني والقانوني.. وهنا فإن الكاتب سجل بقلمه وبجدارة حضوراً أخلاقياً وإنسانياً وقانونياً.

في هذا الكتاب رسم الكاتب خارطة طريق احتضنت مدخلات ماض وحاضر ومخرجات مستقبل لعراق لا يحكمه المغفلين الجوانبيين ولا يتحكم بمقدراته الحمقى البرانيين.. أراد مستقبل لعراق مقر مزدهر ومستقر آمن مغادراً رياح الفساد في الداخل وبعيداً عن زوابع الأطماع الإقليمية وعواصف الهيمنة العالمية.

أ.د. عامر حسن فياض

2026/7/31



إهداء

إلى الإنسان الذي يُطلب منه أن يختار بين صمته وكرامته، وبين نجاته وشهادته، وبين انتمائه وصوته،
إلى من حمل جرحه زمناً، ثم قرّر أن يحوِّله إلى بصيرة، والبصيرة إلى فعل، والفعل إلى عمران.
إلى الغرباء الذين صانوا جمرة الصدق من رياح الوهم والتقليد، ثم صنعوا من غربتهم جسوراً للضمير، ومن
وحدتهم نواة جماعة، ومن القلق الواعي خريطة على الإصلاح الممكن.
إلى كل ضمير يرفض أن يصير نسخة عن جلّاده،
وكل عقل يزن قبل أن يحكم ويجزم،
وكل قلب يعرف أن الرحمة قوة عندما تحسن اختيار زمنها وأداتها.
إلى كل أولئك.. أهدي كلماتي
كسراً للتباوهات،
تهشيماً للذوئان،
تطويقاً للظلام،
تحريكاً للسكون،
تسخيناً للجمود،
تفعيلاً للحضور،
إسهاماً بالمعنى،
وتأصيلاً للتجدّد...

عقيل محمود الخزعلي

قمة النبل أن يفيض الإنسان إيجابية وهو في أوج المخاضات (الوجودية العدمية العبثية).



ان الفلسفة التي تعجز عن النزول إلى الموقف هي زينة ذهنية، والممارسة التي تخلو من فكر رؤية هي إدارة عمياء.

هذا الإصدار هو اقتراح تأسيسي لبناء فلسفة عملية قادرة على مرافقة الإنسان داخل المواقف المتغيرة، حيث تتشابك: (الكرامة والخوف)، (الحق والقوة)، (النجاة والشهادة)، (الذاكرة والمستقبل).

تنطلق أطروحته من فكرة محورية مفادها: [الفكرة بذرة، والموقف هو الوحدة الحية للأخلاق والحضارة، وكل قرار – بالقول أو الفعل أو كليهما – يترك نتيجتين متزامنتين؛ نتيجة مباشرة تمسّ البشر والأشياء، وسابقة تعليمية تدرب المجتمع على نمط مخصوص من الفعل].

الجدة المقصودة في هذا الإصدار هي جدة في الهندسة المفهومية والأدوات التطبيقية أنتجتها دورة تحصيلنا الأكاديمي لأكثر من علم: (الطب، القانون، التخطيط الاستراتيجي، الإدارة) فضلاً عن شحنات (معرفية ومعلوماتية) ناتجة من قراءات ومطالعات متنوعة (غير مدرسية) واكبتني من الصف الخامس الابتدائي ولحد اللحظة، علاوة عن الممارسات الوظيفية المتعددة من العام 1997 والعلاقات النوعية مع متقنين ومفكرين وروّاد، وهو ما سينعكس بالضرورة وعلى مضامين الإصدار ونصوصه، من ذلك جاءت القوالب الجديدة المعروضة في هذا الإصدار من قبيل: [مفهوم الموقف الحي، والميزان الحي، والمرسة المتحركة، والتناقض العامل، وصدق العناية، والغربة الجسرية، وحق التصحيح، والقرار ذي الباب المفتوح، واقتصاد الوعي، وحوكمة المراجعة].

قيمة هذه المفاهيم تُختبر بقدرتها على: [كشف ما تخفيه الشعارات، وتحسين جودة الترجيح، وتوسيع القدرة الإنسانية، وخفض الألم الممكن منعه، وصيانة المستقبل].

تتجاوز الدراسة – كمقاربة مقتضبة – مع تراث واسع يمتد من أخلاق الفضيلة والحكمة العملية، إلى الوجودية والعبثية والبراغماتية، ومن فلسفات الواجب والرعاية، إلى علوم النفس والأعصاب والاجتماع والأنظمة والقدرات والتنمية.

هذا الحوار يُحاول ان يأخذ من كل مسار هديته، ويفحص مخاطره، ثم يعيد تموضعه داخل بناء مقاصدي تحكمه معايير معلنة.

ان دعوى التفوق التاريخي المطلق خارج مقصد هذا الإصدار؛ فالفكر الحيّ يزدهر بالتواضع النقدي، والمقصد الأعرق هو: (تقديم نسق خصب، قابل للفحص، شديد الحساسية للسياق، ثابت الاتجاه في حماية الكرامة، متجدد الوسائل، ومستعد لإعادة بناء نفسه عند ظهور معرفة أوسع أو أثر مخالف للتوقع).



يُقصد (بالفلسفة الموقفية المستدامة) منهج لتوليد الاستجابة الأجدر داخل موقف متغير، عبر موازنة سبعة أبعاد: [الكرامة، وخفض الضرر الممكن منعه، وتوسيع القدرة، وعدالة التوزيع، وصدق المعرفة، وقابلية التصحيح، واستدامة الأثر]. تُضاف إلى هذه الأبعاد قراءة دقيقة (للقوة والزمن والطاقة)، لأن القرار الأخلاقي يتغير عندما يتغير موقع الفاعل، وقدرته، ودرجة الخطر، وطول الأثر.

تقوم الاطروحة على مرساة قيمية تتحرك أدواتها في فضاءها. المرساة هي الكرامة المزدهرة: [كرامة تحمي البدن والصوت والحق في الاختيار، وازدهار يوسع المعرفة والقدرة والانتماء والإسهام والأمن والعدالة]، بينما الحركة تخص: (الوسائل والتوقيت واللغة والتحالفات ودرجة الإفصاح وأنماط المقاومة). بهذا البناء تتجنب الفلسفة تحجر القاعدة، كما تتجنب ذوبان الموقف في نسبية رخوة.

تعيد الاطروحة تعريف الموضوعية بوصفها موضوعية إجرائية رحيمة، تقوم على: (علنية الأسباب، وإمكان الفحص، وثبات المعيار عند تبدل الهويات، وإدخال خبرة المتضررين، وفتح باب التصحيح). بينما تشرع علوم الأحياء والأعصاب لشرح شروط (الألم والقدرة والتأثر)، فيما القرار الأخلاقي يحتاج إعلاناً معيارياً واضحاً: [الكرامة جديرة بالحماية، والألم يستحق التدخل، والقوة تُحاسب بقدر اتساع أثرها].

يعمل التناقض داخل هذا النسق أداة بحث باعتباره، ثم ينتهي إلى ترجيح. يستطيع القلب حمل: [الحزن والشكر، والقوة والرحمة، والانتماء والاستقلال، بينما تحتاج اليد إلى فعل محدد في لحظة محددة] وتتجلى. الحكمة هنا في ممارسة (ترجيح) مسؤولة، يتبعها قياس للأثر ومراجعة للقرار، بينما يمنح (التواضع النقدي) الفاعل حق الرجوع الذكي، ويحول الخطأ من وصمة إلى معلومة تصحيحية.

تقدم الدراسة بروتوكولاً للجراحة الفلسفية يبدأ بتعقيم السؤال من الغرور والتحزب، ثم تصوير الموقف، وكشف افتراضه المريض، واستئصاله، وترميم البديل، وتأهيل السلوك والمؤسسة، ومتابعة الأثر. كما تفكك أوثاناً متكررة مثل: [الإجابة النهائية، المتفرج الحكيم، الإنسان المتفوق المنعزل، الألم المقدس، اليقظة الدائمة، الاتساق الجامد، النتيجة السريعة التي تهمل السابقة الحضارية].

توسّع النظرية مفهوم الصدق، إذ الصدق هو التزام بالحقيقة والعناية معاً؛ وتحديد قدر الإفصاح يرتبط: بالشخص والزمن والمكان والقدرة والعاقبة). الصمت قد يكون حماية، وقد يصير شراكة في الأذى، والقناع الاجتماعي قد يخدم النجاة أو الترجمة أو الدور، وقد ينقلب إلى افتراس حين يُستخدم لخداع الضعفاء أو تمكين الظلم. يأتي الحسم من السؤال: [من ينتفع، ومن يحمل الخطر، وما الأثر بعد زوال الضرورة؟!].

في المجال المؤسسي، تتحوّل الفلسفة إلى حوكمة للمراجعة: [كل سياسة تُعامل كفرضية مسؤولة، لها هدف معلن، ومؤشرات أثر، وقنوات اعتراض، وموعد مراجعة، وخطة خروج، وحماية للفئات الأشد تعرضاً]. وفي السياسة والحرب والإعلام والتقنية، يسبق المعيار الهوية، ويسبق الإنسان الراية، ويُختبر الحكم بأثره وبقابلية تطبيقه عند تبادل المواقع.

أما الاستدامة في هذا البناء تعني: [استدامة الطاقة، والمعنى، والمؤسسة، والبيئة، وحق الأجيال القادمة]. الإنسان المتموضع المتجدّد يختار معاركه، ويستيقظ في الجوهر، ويمنح التفاصيل حق المرور، ويحمل رسالة أخلاقية مع أدوات مرنة. غايته تتجاوز البطولة المنفردة نحو قدرة ترفع الآخرين، وتحوّل الغربة إلى شبكة صدق، والجرح إلى معرفة، والمعرفة إلى حماية، والحماية إلى عمران.



7.....	إهداء
8.....	بيان الإصدار
13.....	الفصل الأول/ التمهيد
14.....	تنبيه اصطلاحي حول الزمن
16.....	أزمة فلسفة أم فلاسفة أم ماذا؟!
17.....	سداسي الأزمة الفلسفية
18.....	جرائم فلسفية
19.....	إنسان اليوم بين الفلسفات البناءة والهدامة: أين هو؟!
20.....	مثنى الموقع الإنساني المتحول
21.....	العار الوجودي وقناع الانتماء
22.....	الحكم التمهيدي الثاني
23.....	فجوة السرعة الأخلاقية
24.....	أسئلة الأمس وامتحانات اليوم
25.....	لماذا تكفي الحكمة الموروثة جزئياً فقط؟
29.....	هل يمكن تدريب الحكم الفلسفي؟
30.....	ما الجديد والمميز والاستثنائي في الفلسفة الموقفية المستدامة؟
32.....	الميزان الحي: سبعة أبعاد للترجيح
33.....	المرساة المتحركة
34.....	الفلسفة الموافقية المستدامة... لماذا تمثل ضرورة ووجوباً وفريضة في الوقت الراهن؟
35.....	درجات الضرورة السبع
35.....	فريضة موزعة بحسب القدرة
37.....	دورة الموقف الحي: التحول من الجراحة إلى البناء المتجدد
38.....	اختبار الدقائق التسع
38.....	مصفوفة مؤشر النضج الموقفية
39.....	أمثلة لاختبارات موقفية: كيف تعمل الفلسفة داخل الحياة؟
41.....	الحكمة في توزيع الطاقة
41.....	كيف تنجو الفلسفة الموقفية من نفسها؟
43.....	الانتقال من البيان إلى البرنامج البحثي والتطبيقي
44.....	مسارات البحث المقترحة
45.....	أهم المراجع الموثقة
46.....	موضوعات تقتضيها ضرورة الفصل التمهيدي
46.....	الفلسفة بوصفها مناعة حضارية
46.....	الفلسفة بوصفها سياسة للاتباع
46.....	الفلسفة والذاكرة والعدالة
47.....	الفلسفة بين المقاومة والبناء
48.....	مسرد المفاهيم التمهيدية
51.....	عتبة العبور: الانتقال من التشخيص إلى الهندسة
52.....	خريطة الفصل
53.....	القسم الأول: الإنسان بين الاستياحة والتخدير
54.....	القسم الثاني: العار الوجودي وحكمة الداخل
55.....	القسم الثالث: الموقف بوصفه الذرة الأخلاقية للحضارة
56.....	الموقف والسابقة الحضارية
57.....	القسم الرابع: التعريف الدقيق والفرضية المركزية
58.....	القسم الخامس: المرساة المتحركة
59.....	القسم السادس: خريطة الاستيعاب النقدي
61.....	القسم السابع: دعوى الجودة ومقياس البرهنة
62.....	القسم الثامن: الكرامة المزدهرة

64.....	القسم التاسع: الموضوعية الإجرائية الرحيمة
65.....	القسم العاشر: طبقات المعرفة ونظافة القرار
66.....	القسم الحادي عشر: خريطة الألم
68.....	القسم الثاني عشر: الميزان السباعي
69.....	القسم الثالث عشر: التناقض الفعّال
71.....	القسم الرابع عشر: الزمن الأخلاقي
72.....	القسم الخامس عشر: دورة التوضع المتجدد
73.....	القسم السادس عشر: القرار تحت الغموض والخطر
74.....	القسم السابع عشر: حكمة توزيع الطاقة
75.....	القسم الثامن عشر: صدق العناية
76.....	القسم التاسع عشر: قطاع الانتماء المسؤول
77.....	القسم العشرون: الغربة الجسرية الهادفة
78.....	القسم الحادي والعشرون: الانتقال من العار إلى الشجاعة المتدرجة
79.....	القسم الثاني والعشرون: التحول من شهوانية الحزن إلى سيادة الحياة
80.....	القسم الثالث والعشرون: بروتوكول الجراحة الفلسفية
82.....	القسم الرابع والعشرون: جرائم الفلاسفة
83.....	القسم الخامس والعشرون: أوثان الفلاسفة
84.....	القسم السادس والعشرون: الفلسفة دواءٌ وسُمٌ
86.....	القسم السابع والعشرون: المطرقة تبدأ من الداخل
87.....	القسم الثامن والعشرون: الإنسان الصالح المنتج
88.....	القسم التاسع والعشرون: المؤسسة المتموضعة وحوكمة التصحيح
90.....	القسم الثلاثون: سياسة الكرامة ومحنة المعايير المزدوجة
91.....	القسم الحادي والثلاثون: الحرب والتهديدات المركبة
92.....	القسم الثاني والثلاثون: المرونة الحضارية
93.....	القسم الثالث والثلاثون: الإعلام والتقنية وصناعة الموقف
94.....	القسم الرابع والثلاثون: السلام بوصفه قدرة مؤسسية
95.....	القسم الخامس والثلاثون: البيئة والأجيال الصامتة
96.....	القسم السادس والثلاثون: دفتر الموقف اليومي
98.....	القسم السابع والثلاثون: حالات معيشة
100.....	القسم الثامن والثلاثون: القيادة في الفلسفة الموقفية المستدامة
101.....	القسم التاسع والثلاثون: برنامج الثلاثين يوماً لبناء عضلة الحكمة
103.....	قاعدة البرنامج
103.....	القسم الأربعون: مقياس التوضع المتجدد
104.....	قراءة المجموع
104.....	القسم الحادي والأربعون: مختبر الجماعة الصغيرة
106.....	القسم الثاني والأربعون: الميثاق التأسيسي للفلسفة الموقفية المستدامة
109.....	القسم الثالث والأربعون: البرنامج العلمي للتحقق والتطوير
111.....	القسم الرابع والأربعون: الأسئلة التي تلد أسئلة
113.....	القسم الخامس والأربعون: معجم المفاهيم الجديدة
115.....	القسم السادس والأربعون: الخاتمة ..- الإنسان الذي يعيد التوضع
120.....	كلمة أخيرة للفصل
121.....	الفصل الثالث
121.....	الوجود في غرفة القرار
123.....	القاعدة التحويلية: ثمانية أسئلة تعيد المفهوم إلى الحياة
178.....	شكوى صديق ومساندةٌ محب
180.....	الملحق - الأطلس البصري

الفصل الأول/ التمهيد

{ حالة الأدلة... تشريح أزمة الفلسفة والانسان }

التوطئة

عَتَبَةُ الْقِرَاءَةِ: العَالَمُ أَسْرَعُ مِنْ حِكْمَتِهِ

✓ **الأطروحة المركزية** | عندما تتسارع القدرة (التقنية والسياسية والإعلامية) أسرع من نضج الحكم الأخلاقي، يتحول كل ابتكار إلى امتحان، وكل صمت إلى موقف، وكل اختيار إلى سابقة حضارية. عند هذه العتبة تستعيد الفلسفة وظيفتها بوصفها هندسة (للتمييز والترجيح والفعل والمراجعة).

يقف إنسان اليوم داخل مفارقة قاسية: تتسع قدرته على (الوصول والتأثير والتنبؤ والتعديل)، بينما يضيق يقينه بشأن (الغاية والحدود والكلفة). يستطيع أن يرسل صورة إلى قارات خلال لحظة، وأن يفوض نظاماً آلياً في فرز البشر، وأن يحول الخوف إلى سوق، والغضب إلى جمهور، والبيانات إلى سلطة؛ ومع ذلك يبقى السؤال الأقدم مشتتلاً: [أي فعل يستحق القدرة التي نملكها؟].

وظيفة هذا القسم أوسع من تقديم كتاب أو تعريف مذهب. فهو يضع الفلسفة نفسها - بصورة عامة - على مقاربة طاولة الجراحة، ويفحص الفيلسوف، والمؤسسة، والوسيط، وبنية القوة، والإنسان المتلقي. **المقصد المبتغى** هو تشخيص موضع العطب قبل وصف الدواء؛ الفكرة النافعة قد تتحول إلى أداة قهر عند اقتطاعها من سياقها، والفكرة القاسية قد تصبح مشروط إنقاذ عند ضبط جرعتها وغايتها وتوقيتها.

يتأسس القسم على فرضية تقول إن أزمة عصرنا تنبع من فجوة بين تضخم القدرة ونقص الحكمة التشغيلية. المقصود بالحكمة التشغيلية قدرة الإنسان والمؤسسة على تصوير الواقع، وكشف علاقات القوة، وتحديد من يدفع الكلفة، وحماية عتبة الكرامة، وترجيح الخيارات عبر أزمنة متعددة، ثم مراجعة القرار عند ظهور أثر جديد.

تدخل الفلسفة الموقفية المستدامة هذه الفجوة من بوابة مختلفة. وحدتها الأساسية هي الموقف الحي، ومعياريها الكرامة المزدهرة، وأداتها الميزان الحي، ومنهجها الجراحة الفلسفية، وضمانتها التواضع النقدي، وغايتها تحويل الوعي من إقامة دائمة في مدرجات التأمل إلى مشاركة مسؤولة في أرض الحياة.

ان مقارنة وصف هذا البناء بالجديد أو الاستثنائي يُعامل هنا بوصفه فرضية بحثية مفتوحة للفحص المقارن، عوضاً عن ختم تاريخي مغلق. فرادته المقترحة تنشأ من هندسة تجمع حساسية السياق مع مرساة أخلاقية، وتجمع التناقض في طور التفكير مع الحسم في طور الفعل، وتجمع حرية الإنسان مع قيوده (الحيوية والاقتصادية والمؤسسية)، وتجمع النتيجة القريبة مع أمانة المستقبل.

تنبيه اصطلاحي حول الزمن

يرد في سؤال الدراسة تعبير «الربع الثاني من الألفية الثالثة». يتعامل هذا القسم معه بوصفه إحالة تداولية إلى الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين، أي المدة الممتدة من 2026 إلى 2050. أما التقسيم العددي الخالص للألفية الثالثة فيضع ربعها الثاني بين 2251 و2500. اعتماد التحديد الأول هنا يخدم مقصد السؤال المتصل بعصرنا المباشر وتحولاته الجارية.

بطاقة الفصل التمهيدي

<u>فرضية التشخيص</u> <u>الأزمة مركبة</u>: فكرة منزوعة من سياقها، وفيلسوف قابل للتأليه، ومؤسسة بطيئة، ووسيط استقطابي، وقوة تستثمر المعنى، وإنسان مستنزف.	<u>السؤال المؤسس</u> كيف تستعيد الفلسفة قدرتها على حماية الإنسان وصناعة القرار داخل عالم تتقاطع فيه الحرب والآلة والسوق والهوية والمناخ؟
<u>أفق الاختبار</u> التعليم، والصحة النفسية، والإعلام، والحوكمة، والتقنية، والعمل، والصراع، والبيئة، والعلاقات اليومية.	<u>فرضية العلاج</u> الانتقال من عبادة المذهب إلى هندسة الموقف، مع مرساة قيمية ثابتة الاتجاه وأدوات متغيرة بحسب الواقع والزمن والأثر.

خريطة الفصل التمهيدي

البوابة	مجال العبور
البوابة الأولى	أزمة فلسفة أم فلاسفة أم منظومة إنتاج للمعنى؟
البوابة الثانية	الإنسان بين الضحية والجلاد والشريك والمقاوم والمصلح.
البوابة الثالثة	لماذا تعود الفلسفة عند عتبة 2026-2050؟
البوابة الرابعة	لوحة الأدلة: العقل، والنفوس، والحرب، والنزوح، والديمقراطية، والمعلومة، والآلة، والعمل، والمناخ، والفقر.
البوابة الخامسة	ما الجديد في الفلسفة الموقفية المستدامة؟
البوابة السادسة	لماذا تبلغ الحاجة درجة الضرورة والوجوب والفريضة العقلية؟
البوابة السابعة	دورة الموقف الحي واختبار الدقائق التسع.
البوابة الثامنة	اختبارات تطبيقية ومحاذير داخلية وبرنامج بحثي.



1. أزمة فلسفة أم فلاسفة أم ماذا؟!

يبدو السؤال في ظاهره بحثاً عن متهم: [أهي الفلسفة التي أخفقت، أم الفلاسفة الذين خانوا رسالتها، أم القارئ الذي طلب منها يقيناً مريحاً؟]. غير أن وضع الذنب في يد طرف واحد يعيد إنتاج الأزمة نفسها؛ لأن الفكرة تولد داخل سياق، ويحملها شخص، وتنقلها مؤسسة، وتعيد صياغتها وسائط، وتستخدمها قوة، ويتلقاها إنسان يملك حاجات ومخاوف ومصالح.

الأزمة الأعماق هي أزمة منظومة إنتاج المعنى وتداوله وتطبيقه. قد يكتب الفيلسوف نصاً يقاوم الاستبداد، ثم يحوله المريد إلى معجم لإقصاء المخالف. وقد تبني مدرسة فلسفية أداة دقيقة لفهم الحرية، ثم تستعملها مؤسسة اقتصادية لتبرير التخلي عن الضعفاء باسم المسؤولية الفردية. وقد تمنح فلسفة الألم الإنسان قدرة على الصمود، ثم تنقلب إلى شهوانية حزن تجعل الجرح هوية، والتعافي خيانة للذات.

لهذا يقترح القسم مفهوم «سداسي الأزمة الفلسفية»: [الفكرة، والفيلسوف، والمؤسسة، والوسيط، وبنية القوة، والمتلقي]. كل ضلع قادر على إصلاح المعنى أو تسميمه، وكل ضلع يكتسب أثره من علاقته بالأضلاع الأخرى. الفلسفة هنا كائن اجتماعي؛ تعيش في الكتب، والجامعات، والخطب، والمنصات، والقوانين، والعادات، والقرارات الصامتة.





1. أزمة الفكرة تبدأ عند تحويل أداة جزئية إلى تفسير شامل، أو اقتطاع القول من زمنه، أو نقل علاج موقف بعينه إلى كل المواقف.	2. أزمة الفيلسوف تظهر عندما يتضخم الاسم فوق الحجة، فيصير نقد المعلم عاراً، وتصبح السيرة بديلاً عن البرهان، والمريد حارساً للصنم.
3. أزمة المؤسسة تنشأ حين تتفصل الجامعة عن الحياة، أو يتحول التعليم إلى حفظ أسماء، أو تكافئ المؤسسة الغموض المغلق والتبسيط الاستعراضي.	4. أزمة الوسيط تظهر حينما تختصر المنصة الفكرة إلى شعار قابل للغضب والمشاركة، وتدفع الخوارزمية الأشد إثارة إلى الواجهة.
5. أزمة القوة تنشأ عندما توظف الدولة أو السوق أو الجماعة الفلسفة لتجميل العنف، أو شرعنة الامتياز، أو تحميل الضحية وزر ما وقع عليها.	6. أزمة المتلقي تتجسد في طلب وصفة نهائية، أو لذة التفوق على الجمهور، أو الارتواء في يقين يعفي صاحبه من مشقة المراجعة.

متى يتحول الدواء إلى سم؟

الانقلاب	الأثر
الشرح من دون تغيير	وعي واسع يراقب الانهيار ويحول صاحبه إلى متفرج فصيح.
النقد من دون بناء	هدم متواصل بلا أطروحة بناء يضاعف العجز ويترك الفراغ للسلطة الأقوى.
اليقين من دون مراجعة	الفكرة تغلق منافذ التصحيح وتتحول إلى حصانة ضد الواقع.

الانقلاب	الأثر
الألم من دون تحويل	المعاناة تكتسب قداسة وتغدو هوية مستقلة عن مشروع التعافي.
التمرد من دون مسؤولية	رفض القطيع يتحول إلى احتقار للبشر وافتتان بالعزلة.
النتيجة من دون كرامة	النجاح القصير يبهر سحق الضعيف ويورث المؤسسة عادة العنف.

✓ المشروط الأول كل فلسفة تحتاج جراحة دورية، وكل جراحة تبدأ على أفكار صاحبها قبل أفكار خصومه. من يستخدم المطرقة على جيرانه وحدهم يبني صنماً داخلياً أكبر من الأصنام التي حطمها.

جرائم فلسفية

تُستعمل كلمة «جرائم» هنا بمعناها النقدي المجازي: أضرار فكرية تتولد حين تتحول الفكرة إلى جهاز تبرير. أول هذه الأضرار/ جريمة النظام الكامل؛ إذ يتوهم النسق قدرته على إدخال الإنسان كله في شبكة واحدة، ثم يعامل الفروق بوصفها شوائب. ثانيها/ جريمة الإنسان المتفوق؛ حيث تتحول اليقظة إلى طبقة امتياز، ويغدو الجمهور كتلة محتقرة، ويكسب الناقد لذة الاستعلاء عوضاً عن مسؤولية الخدمة.

ثالثها/ جريمة تمجيد الألم. تبدأ باعتراف شجاع بقدرة المعاناة على كشف الأعماق، ثم تنقلب إلى شهوانية حزن تخاف الشفاء، لأن اختفاء الجرح يهدد الهوية التي بُنيت حوله. رابعها/ جريمة العقل المجرد؛ إذ تُعالج (الأسرة والصدمة والحب والحرب) بالطريقة ذاتها التي تُحل بها مسألة هندسية، فتختفي الأجساد والذكريات وتقاوت القوة خلف اتساق العبارة.

خامسها/ جريمة النتيجة السريعة؛ حيث يصير النجاح معياراً وحيداً، فنُقاس السياسة بما أنجزته اليوم، وتُمحى كلفة الغد. سادسها/ جريمة الطهارة الأخلاقية؛ حين يرفض الفاعل كل تسوية تحمي أرواحاً فعلية، كي يحفظ صورة نقية عن ذاته. الطهارة هنا قد تكون شكلاً أنيقاً من الأنانية، لأن صاحبها يصون مرآته ويدع الآخرين يدفعون الثمن.

ان الإنصاف يقتضي توزيع المسؤولية. النص يتحمل قدره، والمؤلف يتحمل قدره، والمريد والمؤسسة والسلطة والقارئ يتحملون قدرًا آخر. التاريخ مليء بأفكار أنقذت بشراً في سياق، ثم أضرت بآخرين بعد نقلها إلى سياق مغاير. لهذا ترفض الجراحة الفلسفية محاكمة الاسم وحده، وتفحص سلسلة التحويل من الفكرة إلى القرار.

الحكم التمهيدي الأول

✓ جواب السؤال | أزمنا أزمة: (فلسفة وفلاسفة ومؤسسات ووسائط وقوى ومتلقين) في آن واحد. مركز العطب هو انفصال المعنى عن الموقف، وانفصال الحكم عن الأثر، وانفصال النقد عن القدرة على البناء.

2. إنسان اليوم بين الفلسفات البناء والهدامة: أين هو؟!

تعتبر ثنائية الضحية والجلاد جذابة - للوهلة الأولى - لأنها تمنح العالم حدوداً حادة، غير أن الإنسان الواقعي يتحرك داخل مواقع متعددة، وقد ينتقل بينها خلال يوم واحد. قد يكون ضحية في سوق العمل، ومستفيداً من امتياز اجتماعي، وشريكاً صامتاً في مؤسسة، وجلاداً داخل علاقة حميمة، ومقاوماً في شأن عام، ومصلحاً في دائرة مهنية. الفلسفات البناء توسع القدرة على: (الفهم والتعافي والتعاون والاعتراض المسؤول)، بينما الفلسفات الهدامة تضيق الإنسان داخل هوية واحدة، أو تمنحه عذراً نهائياً، أو تقنعه بأن الألم مجده الوحيد، أو تدربه على احتقار الجمهور، أو تقس القوة، أو تحول الصمت إلى فضيلة دائمة. الفرق بين البناء والهدم يظهر في الأثر، وفي توزيع الكلفة، وفي قدرة الإنسان على مراجعة ذاته.

يقترح هذا القسم «مثنى الموقع الإنساني» عوضاً عن الهوية الثنائية. المواقع الثمانية هي: الضحية، والجلاد، والشريك الصامت، والمستفيد، والمنسحب، والمقاوم، والمصلح، والشاهد الحافظ للذاكرة. هذه المواقع أوصاف موقفية مؤقتة، قابلة للتحويل. قيمة الوصف تنشأ من قدرته على فتح باب المسؤولية والتغيير.





مثنى الموقع الإنساني المتحول

الجلاد يمارس الضرر بقصد أو بتكرار واع، وتتصاعد مسؤوليته مع القوة والمعرفة وقرب الأثر.	الضحية يقع عليها ضرر يتجاوز قدرتها المباشرة، وتستحق الحماية واستعادة القدرة قبل المواعظ.
المستفيد يحصل على منفعة من بنية مؤذية، وقد يجمع الغفلة مع إمكان المعرفة، أو الوعي مع تبرير الامتياز.	الشريك الصامت يرى جزءاً من الضرر ويمك هاشم تدخل، ثم يختار السلامة أو الراحة؛ ويختلف وزره بحسب الخطر والقدرة.
المقاوم يوقف الضرر أو يفضحه، وتحتاج مقاومته ميزاناً يمنع تحولها إلى نسخة من العنف الذي تواجهه.	المنسحب يحمي طاقته أو حياته بالابتعاد؛ وقد يكون انسحابه حكمة مؤقتة أو تخلياً ممتداً عن مسؤولية ممكنة وهنا تقع الجريمة.
الشاهد يحفظ الوقائع والذاكرة عندما تتعرض الحقيقة للمحو، ويؤسس مادة العدالة والتعلم.	المصلح يبنى بديلاً، ويحول الاعتراض إلى قاعدة أو مؤسسة أو أثر عادة تنفع آخرين.

ميزان المسؤولية المتدرجة

ترتفع المسؤولية الموقفية بارتفاع أهم ستة عناصر: [القدرة، والمعرفة، وحرية الاختيار، وقرب الأثر، وتكرار الفعل، وإمكان التصحيح]. وتنخفض تحت الإكراه المباشر، والجهل الذي تعذر رفعه، والعجز الحيوي أو الاقتصادي، والخطر غير المتناسب. هذا الميزان يمنع ظلم الفرد بإلقاء ثقل البنية كله عليه، ويمنع ذوبانه في الظروف حتى يفقد أي واجب.

ان (الفقر، والمرضى النفسي، والتربية القاسية، والخوف الأمني، والتهميش، وبنية العمل)، كلها محددات تضيق مساحة الاختيار. الاعتراف بها شرط عدالة، مع بقاء سؤال دقيق: [ما هو الهامش المتاح داخل القيد؟]، قد يكون الهامش كلمة، أو امتناعاً عن تنفيذ أذى، أو حفظ وثيقة، أو حماية شخص، أو تأجيل مواجهة حتى تنضج القدرة.



بهذا يصبح الإنسان كائناً متأثراً وفاعلاً معاً. يتلقى (التاريخ والجسد والاقتصاد واللغة)، ثم يعيد إرسالها بعد تعديل أو تكرار. حريته درجات، ومسؤوليته درجات، وإمكان تحوله درجات. الحكم الذي يتجاهل هذه الدرجات يصنع قسوة باسم الأخلاق أو عزراً باسم التفهم.

$$[\text{الانسان حصيلة} = \text{الجينات} + \text{البيئات} + \text{التعبئات} + \text{التفاعلات}]$$

العار الوجودي وقناع الانتماء

العار الوجودي شعور يتولد عندما يبدو الرأي المختلف فضيحة، والوضوح تهوراً، والسؤال خيانة للجماعة. تظهر علاماته في: [الاعتذار المفرط عن الفكرة، وتبديل اللغة أمام أصحاب القوة، وتحقير الحدس الخاص قبل فحصه، والشعور بأن امتلاك صوت مستقل اعتداء على الانتماء].

يبدأ العلاج الموقفي بالقسم بين تقدير الخطر واحتقار الذات. الصمت تحت تهديد مباشر قد يكون حفظاً للحياة، بينما الصمت أمام كلفة يسيرة قد يصير مشاركة. في الجرم يظهر الفارق عبر أربعة أسئلة: [ما هو مقدار الخطر؟ من سيدفع ثمن الكلام؟ من سيدفع ثمن الصمت؟ ما هي نافذة التأثير الممكن؟].

يمثل قناع الانتماء أداة أخلاقية شديدة الحساسية. قد يحمي صاحبه ويمنحه قدرة على التأثير من داخل جماعة مغلقة، وقد يتحول إلى خداع يستثمر ثقة الآخرين. صلاحه يُفحص عبر: [الغاية، والمدة، والضرر، وإمكان الخروج]. إن القناع الذي يحمي مشروع إصلاح ويصون الكرامة يختلف عن قناع يراكم امتيازاً أو يورط الأبرياء. ان المكوث في جزيرة الصدق يستدعي خطوة عملية: [شخص موثوق، وحلقة قراءة، ومساحة مهنية، ودفتر مراجعة، وشبكة صغيرة تمنح الرأي حق التنفس]. حين تتصل الجزر يتغير معنى الغربة؛ تنتقل من عذاب فردي إلى قدرة جماعية على بناء (لغة ومؤسسة وموقف).

✓ التحول المطلوب | من نموذج الإنسان الفائق إلى نموذج الإنسان الصالح: يقاس الاستيقاظ بقدرته على رفع إنسان آخر، وصناعة منفعة أو أثر، وحماية كرامة، وتوسيع مساحة الحقيقة، عوضاً عن الوقوف وحيداً فوق جبل التفوق المدعى .





✓ **جواب السؤال |** إنسان اليوم (ضحية وجلاد وشريك ومستفيد ومقاوم ومصلح) بحسب الموقف. **العدالة** تبدأ بتحديد موقعه الفعلي، ثم تقدير قدرته ومعرفته وحرية وأثره، ثم فتح مسار انتقال نحو مسؤولية أوسع.

3. الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين: لماذا الفلسفة مجدداً؟!

تعود الفلسفة لأن الأسئلة القديمة اكتسبت أجساداً جديدة. **سؤال الحقيقة** يواجه صوراً وأصواتاً قابلة للتوليد، **وسؤال الحرية** يواجه منصات تعرف ميول الفرد قبل أن يسميها، **وسؤال العمل** يواجه أنظمة تعيد توزيع المهام والدخل والاعتراف، **وسؤال الحرب** يواجه طائرات مسيرة واستهدافاً موزعاً، **وسؤال الهوية** يواجه ذاكرة رقمية قابلة للبيع والتعديل، **وسؤال الوجود** الذي تغير تبعاً لكل ذلك.

ان العصر القادم (من 2026 إلى 2050) مرشح لاتساع تفاعل: (التقنية والمناخ والديموغرافيا والاقتصاد والصراع). **والخطر ينشأ** من الترابط: حدث مناخي يضغط الغذاء والهجرة، وضغط اقتصادي يغذي الاستقطاب، واستقطاب يضعف المؤسسة، ومؤسسة ضعيفة تتعامل مع التقنية باندفاع أو عجز، ثم تعود النتائج إلى الإنسان في صورة خوف وفقدان معنى.

لذا؛ تكون الفلسفة مطلوبة هنا بوصفها بنية تحتية معنوية. كما تحتاج المدن إلى (ماء وطاقة وقانون)، **تحتاج المجتمعات** إلى قواعد لتسمية الضرر، وتبرير القرار، وحماية الاعتراض، وتوزيع الكلفة، ومراجعة الخطأ. غياب هذه البنية يترك التقنية والسوق والقوة كي تحدد الخير بحكم الأمر الواقع لمصالحا الشرهة.





<u>سرعة القدرة</u> الابتكار يوسع ما يمكن فعله بالفرد والجماعة والبيئة.	<u>سرعة الانتشار</u> الأداة تنتقل عبر الحدود قبل اكتمال فهم آثارها.
<u>سرعة الربح والتسليح</u> الحوافز تدفع الاستخدام المبكر وتكافئ السبق.	<u>بطء التشريع</u> القواعد تصل بعد ترسخ السوق والممارسة.
<u>بطء التربية</u> المناهج والعادات تحتاج زمناً أطول من دورة التقنية.	<u>بطء النضج الأخلاقي</u> القدرة على الترجيح والتواضع والتعاون تنمو بالتدريب والخبرة.

✓ معادلة تشخيصية | يرتفع خطر العصر مع تضخم القدرة، وسرعة التحول، وغموض الحقيقة، وتفاوت القوة؛ وينخفض مع جودة الحكم، وعلمية الأسباب، ومشاركة المتأثرين، وقابلية التصحيح.



أسئلة الأمس وامتحانات اليوم

السؤال الموروث	امتحان العصر	مطلب الموقف
ما هي الحقيقة؟	كيف نتحقق حين تستطيع الآلة توليد دليل حسي مقنع؟	توثيق المصدر، وتعدد الشواهد، ومراجعة الثقة.
ما هي الحرية؟	كيف نحمي الاختيار حين تتنبأ المنصات بالرغبات وتعيد تشكيلها؟	شفافية التأثير، وحق الانسحاب، وحماية الانتباه.
ما هي العمل؟	من يملك ثمرة الإنتاج حين تتحول المهام إلى أنظمة آلية؟	عدالة الانتقال، وإعادة التأهيل، وتوزيع المكاسب.
ما هي المسؤولية؟	من يحاسب داخل قرار موزع بين مصمم ومدير ونظام وبيانات؟	سلسلة مساءلة واضحة، وأثر قابل للتتبع.
ما هي الحرب العادلة؟	كيف تُحمى الكرامة مع الاستهداف عن بعد والتصعيد السريع؟	أولوية المدنيين، وضبط القوة، وحفظ المساءلة.
ما هي الإنسان؟	كيف تُصان الهوية حين تتحول الذاكرة والسلوك والجسد إلى بيانات؟	سيادة الشخص على بياناته ومعناه وحدوده.



يمنحنا التراث الفلسفي مفاهيم ثمينة: [الحكمة العملية، والفضيلة، والحرية، والعناية، والمنفعة، والكرامة، والمسؤولية، والقدرات، والتواضع المعرفي]. غير أن تعقيد العصر يطلب معماراً تجمع هذه الموارد داخل إجراء قابل للتطبيق والمراجعة. الحكمة الموروثة خزان، والموقفية تقترح شبكة توزيع وتحكم واستجابة.^{20، 21، 22، 23، 24}

تلتقي الفلسفة الموقفية مع حكمة أرسطو في وصل الفضيلة بحسن التدبير داخل الظروف، ومع البراغماتية في اختبار الأفكار عبر الممارسة، ومع مقاربة القدرات في سؤال ما يستطيع الإنسان أن يفعل وأن يكون، ومع أخلاق العناية في الانتباه إلى العلاقة والضعف، ومع فلسفات التواضع في إبقاء باب التصحيح مفتوحاً.^{20، 21، 22}

23

ان وجه الإضافة المقترح هو تحويل هذه القربات إلى دورة قرار تضم: (الزمن، والقوة، والطاقة، والأطراف الصامتة، وقابلية الرجوع، وموعد المراجعة). والمقصد هو صناعة عقل عملي يقدر على حمل التعقيد ثم اتخاذ موقف، عوضاً عن الاحتفال بالتناقض إلى الأبد.

4. لوحة الأدلة: لماذا بلغ الاحتياج درجة الضرورة؟

تمثل الأرقام الآتية مؤشرات تشخيصية، وقيمتها تنشأ من إظهار حجم الفجوة بين القدرة والحكمة. الرقم يصف الاتساع، بينما يطلب الحكم الفلسفي: (تحديد الأولوية، وتوزيع الكلفة، ونافذة الفعل، وحدود التراجع، وموعد المراجعة).

المجال	الإشارة الواقعية	الدلالة الفلسفية	المصدر
الصحة النفسية	أكثر من مليار إنسان يعيشون مع اضطرابات نفسية.	أزمة المعنى والقدرة والرعاية تتجاوز المجال الطبي إلى بنية الحياة والعمل والعلاقات.	1

المجال	الإشارة الواقعية	الدلالة الفلسفية	المصدر
الوحدة الاجتماعية	نحو واحد من كل ستة أشخاص يعاني الوحدة، مع تقدير يقارب 871 ألف وفاة سنوية مرتبطة بها.	الانتماء مورد صحي وأخلاقي، والعزلة الممتدة قضية سياسة عامة.	2
النزوح القسري	117,8 مليون إنسان بنهاية 2025، بينهم نحو 45 مليون طفل.	الهوية والبيت والحق والذاكرة تتحول إلى قضايا وجودية يومية.	3
العنف المنظم	سُجل 65 صراعاً شاركت فيه دول خلال 2025، مع أكثر من 255 ألف وفاة مرتبطة بالمعارك.	الفلسفة مطالبة بحماية المدني، وضبط القوة، ومنع تطبيع الاستباحة.	4
تراجع الديمقراطية	نحو 74% من سكان العالم يعيشون في أنظمة استبدادية، ونحو 7% في ديمقراطيات ليبرالية.	الحق في الاعتراض والتداول والحقيقة المؤسسية يواجه انكماشاً واسعاً.	5
الثقة في الأخبار	متوسط الثقة في الأخبار عالمياً يدور حول 37% في تقرير 202 6.	الحقيقة العامة تحتاج مؤسسات تحقق وشفافية ومسؤولية معرفية.	6



المجال	الإشارة الواقعية	الدلالة الفلسفية	المصدر
التحقق الرقمي	62% من منشئي المحتوى المشمولين بالمسح يفتقرون إلى تحقق صارم ومنهجي قبل النشر.	كل فرد مؤثر صار جزءاً من سلسلة إنتاج الحقيقة أو تسميمها.	7
انتشار الذكاء الاصطناعي	بلغ التبني المؤسسي 88%، ووصل التبني السكاني للأدوات التوليدية إلى قرابة 53% خلال ثلاث سنوات، مع 362 حادثة موثقة في 2025.	سرعة الانتشار تتقدم على أطر السلامة والمساءلة.	8
تحول العمل	نحو عامل واحد من كل أربعة يعمل في مهنة ذات درجة من التعرض للذكاء الاصطناعي التوليدي.	العدالة تتطلب إدارة التحول، وصون الكرامة، وتقاسم مكاسب الإنتاجية.	9
المناخ	الأعوام من 2015 إلى 2025 هي الأشد حرارة في السجل، وبلغ 2025 قرابة 1,43 درجة فوق متوسط ما قبل الصناعة.	المستقبل والأجيال والأنظمة الحية أطراف صامته داخل القرار الحالي.	10

المجال	الإشارة الواقعية	الدلالة الفلسفية	المصدر
الفقر المدقع	قدّر تحديث آذار 2026 عدد من عاشوا في الفقر المدقع خلال 2024 بنحو 847 مليوناً.	الحرية المجردة تفقد معناها حين تُحاصر القدرة المادية الأساسية.	11
التنمية واللامساواة	أفاد تقرير التنمية البشرية 2025 بارتفاع اللامساواة للعام الرابع المتتابع وتباطؤ التقدم.	التقنية قد توسع القدرات أو تعمق الفجوات بحسب تصميم المؤسسات.	12
المخاطر المركبة	صنّف مسح المخاطر لعام 2026 المواجهة الجيواقتصادية والصراع المسلح والتضليل والاستقطاب ضمن صدارة الأفق القريب.	الموقف المنفرد صار عقدة داخل شبكة مخاطر، وقرار اليوم قد يضاعف أزمة غد.	13
الخطر النووي	رصد تقرير 2026 اعتماداً متصاعداً على السلاح النووي مع ارتفاع مخاطر سوء التقدير والتصعيد.	حجم القدرة التدميرية يفرض أخلاق مسؤولية تتجاوز الحدود والأجيال الراهنة.	14





قراءة تركيبية للأدلة

تجمع اللوحة السابقة بين أربعة أنواع من الاستباحة. الأولى/ استباحة الجسد عبر الحرب والنزوح والفقر والمناخ. الثانية/ استباحة النفس عبر الوحدة والاضطراب وفقدان المعنى. الثالثة/ استباحة الحقيقة عبر التضليل وضعف التحقق وانهيار الثقة. الرابعة/ استباحة المستقبل عبر قرارات تقنية وعسكرية وبيئية تتجاوز قدرة المتأثرين على الاعتراض.

هذه الأنواع تتفاعل. إنسان وحيد أكثر هشاشة أمام جماعة مغلقة، ومجتمع فاقد للثقة أكثر تعرضاً للاستقطاب دولة، ومؤسسة مستقطبة أضعف في إدارة التقنية والمناخ، واقتصاد غير عادل يحول التحول التقني إلى خوف، والخوف يصبح مادة للطغيان أو العنف. من هنا تنشأ الحاجة إلى فلسفة تقرأ الشبكة عوضاً عن الحدث المنعزل. تقترح الفلسفة الموقفية المستدامة أن كل رقم يحمل سؤالاً عن: [القوة والكرامة والزمن]. مئة مليون نازح يتجاوزون معنى الكتلة الإحصائية؛ هم مئة مليون (سيرة وموقف وحق). نسبة التبنّي التقني تتجاوز الاحتقال بالسرعة؛ فهي سؤال عن من يصمم، ومن يملك، ومن يتضرر، ومن يراجع. درجة الحرارة تتجاوز الرقم الطبيعي؛ فهي توزيع جديد (للماء والغذاء والمرض والهجرة).

هل يمكن تدريب الحكم الفلسفي؟

تمنح البحوث التربوية والنفسية سبباً عملياً للأمل. تحليل تلوي المنشور عام 2025 جمع اثنتين وستين مجموعة بيانات من ثلاثين دراسة حول الحوار الفلسفي مع الأطفال، ووجد أثراً عاماً مقداره 0,65، مع أثر أكبر في التفكير النقدي بلغ 0,89. هذه النتيجة تشير إلى أن السؤال والحجة والاستماع والتأمل مهارات قابلة للتنمية بالتدريب.¹⁶

وفي مجال الاستقطاب، جمعت دراسة واسعة بيانات طولية لأكثر من خمسة وثلاثين ألف مشارك، ثم أضافت تجربتين عشوائيتين على موظفين وطلبة، ورصدت انخفاضاً صغيراً إلى متوسط في الاستقطاب الوجداني، وزيادة في التواضع المعرفي، وتحسناً محدوداً ذا دلالة في مهارات إدارة الخلاف. القيمة هنا أن المرونة المعرفية قابلة للتعلم، وأن التمسك بالقناعة يمكن أن يتعايش مع مراجعة الذات.¹⁷

كما تؤكد التوصية الدولية في التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة أهمية (التفكير النقدي، والتعاطف، والفهم بين الثقافات، والمسؤولية البيئية). هذه الاتجاهات تمنح المشروع الموقفي أرضاً تطبيقية، مع بقاء الحاجة إلى اختبارات خاصة تقيس أثره الفعلي داخل قرارات الحياة والمؤسسات.¹⁵

5. ما الجديد والمميز والاستثنائي في الفلسفة الموقفية المستدامة؟

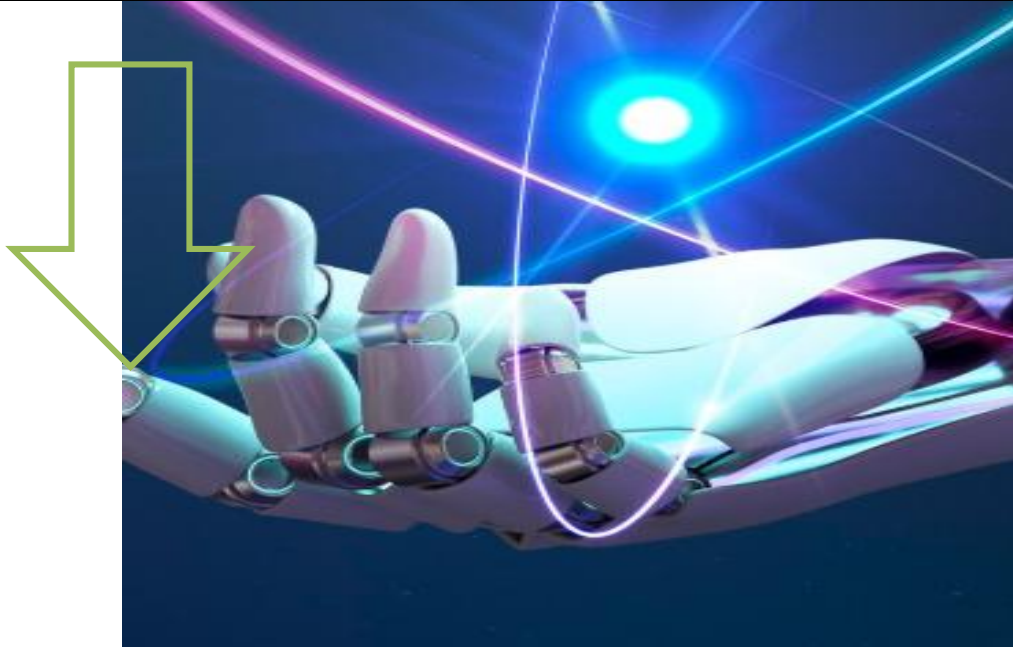
تنبع الجدة المقترحة من الانتقال من الفلسفة بوصفها مخزناً للأجوبة إلى الفلسفة بوصفها نظاماً لتوليد الاستجابة الأجدر. هي تتجاوز الجمع الانتقائي الحرفي بين مذاهب سابقة؛ لأن الجمع وحده قد ينتج متحفاً فكرياً. الهندسة الجديدة تحدد: (متى تُستدعى كل أداة، وبأي جرعة، وتحت أي معيار، ولأي مدة، وكيف تُراجع نتيجتها). لذا فإن تعريفها التشغيلي هو: علم وفن توليد الاستجابة الأجدر داخل موقف متغير، عبر تصوير الواقع، وكشف القوة، وصون الكرامة المزدهرة، وخفض الألم المصنوع، وتوسيع القدرات، وعدالة توزيع الكلفة، وحفظ المستقبل، مع إبقاء القرار قابلاً للتصحيح قدر الإمكان.

وحدة التحليل هي «الموقف الحي»: تقاطع ذات فاعلة، وآخرين متأثرين، وبنية قوة، وزمن، ومعرفة، وموارد، وذاكرة، ومستقبل. الحدث يقع؛ أما الموقف فيضم: (معنى الحدث والخيارات والقيود والآثار). حتى (الصمت والعزلة والانتظار) مواقف عندما تغير مسار الضرر أو القدرة.

الأثنا عشر انتقالاً التأسيسية

<u>1. الانتقال من المذهب إلى الموقف</u> القاعدة تدخل الواقع كي تخدمه، ويُنمّع الواقع من التحول إلى ذريعة تهدم عتبة الكرامة.	<u>2. الانتقال من صحة الفكرة إلى صلاحية الاستجابة</u> الفكرة قد تكون صحيحة وصفيّاً، ثم تنتج فعلاً مضراً بسبب التوقيت أو الجرعة أو تفاوت القوة.
<u>3. الانتقال من الإنسان المفرد إلى شبكة المتأثرين</u> كل قرار يقرأ أثره على الذات والآخر والمؤسسة والطبيعة والأجيال.	<u>4. الانتقال من اللحظة إلى الزمن الثلاثي</u> تُخصّص النتيجة العاجلة، والمتوسطة، والبعيدة، مع تقدير كلفة التأجيل.

6. <u>الانتقال من التناقض الساكن إلى التوتر</u> <u>الحاسم</u> يحتضن العقل الأضداد في طور الفهم، ثم يرجح في طور الفعل ويتحمل التبعات.	5. <u>الانتقال من النية إلى الأثر المركب</u> النية تدخل الحساب، والأثر الفعلي يدخل بقوة مماثلة، والسابقة التي يصنعها القرار تدخل أيضاً.
8. <u>الانتقال من اليقظة الدائمة إلى اقتصاد الطاقة</u> الوعي مورد محدود؛ تُختار المعارك ويُحمى الجهد للقضايا الأعلى أثراً.	7. <u>الانتقال من البطولة إلى القابلية للتصحيح</u> عند ارتفاع الغموض تُفضّل الخطوات المتدرجة التي تترك باب التراجع والتعلم مفتوحاً.
10. <u>الانتقال من الغربة إلى صناعة الجزيرة</u> الاختلاف يتحول إلى شبكة صدق ومشروع ومؤسسة، عوضاً عن سجن أنيق للذات.	9. <u>الانتقال من الصدق الخام إلى الصدق المسؤول</u> قدر الإفصاح يرتبط بالشخص والزمن والمكان والخطر والغاية، مع صون الحقيقة والعناية.
12. <u>الانتقال من الإجابة النهائية إلى دورة المراجعة</u> كل قرار يحمل موعداً للفحص، ومؤشرات أثر، وقناة اعتراض، وذاكرة تمنع تكرار الخطأ.	11. <u>الانتقال من الوعظ إلى الجراحة الذاتية</u> المشرط يبدأ بالأصنام الداخلية، وتُكشف المصلحة والتحيز قبل محاكمة الآخرين.





الميزان الحي: سبعة أبعاد للترجيح

سؤال الحماية	البعد
حماية الجسد والصوت والهوية والحق في الاعتراض من المقايضة المهينة.	صون الكرامة
تمييز الألم الناتج عن القهر والإهمال والتمييز عن ألم النمو أو الفقد الكوني.	خفض الألم المصنوع
زيادة ما يستطيع الإنسان فعله وأن يكونه فعلياً، مع مراعاة القيود الواقعية.	توسيع القدرات
كشف من ينتفع ومن يدفع، ومن يملك الخروج ومن يُحاصر داخل النتيجة.	عدالة الكلفة
وضوح الأدلة ودرجات اليقين وتعارض المصالح وحدود التنبؤ.	صدق المعرفة
تفضيل المسار الذي يتيح المراجعة والتعويض عند ارتفاع الغموض.	قابلية التصحيح
إدخال الطبيعة والأجيال والآثار المؤجلة ضمن دائرة أصحاب المصلحة.	أمانة المستقبل

✓ **المعادلة الجوهرية** | جودة الموقف = وضوح الواقع، وصون الكرامة، وخفض الألم المصنوع، وتوسيع القدرة، وعدالة توزيع الكلفة، وحفظ المستقبل، وقابلية التصحيح؛ ثم نُختبر هذه العناصر تحت ضغط الزمن والقوة والموارد.



تعتبر المرساة المتحركة عن صورة تجمع الثبات والمرونة. الاتجاه الأخلاقي ثابت: [كرامة مزدهرة، وألم مصنوع أقل، وقدرة عادلة أوسع]، ومستقبل محفوظ. الطريق يتغير مع الموقف. قد تخدم الكلمة موقفاً، والصمت موقفاً، والتفاوض موقفاً، والمواجهة موقفاً، والانسحاب المؤقت موقفاً. صلاح الأداة يتحدد بأثرها وعلاقتها بالمرساة.

بهذا تُحل الثنائية المرضية بين الجمود والانتهازية. الجمود يقدر الأداة حتى تقتل الغاية، والانتهازية تبذل الغاية خدمة للمصلحة. المرونة الموقفية تغير الوسيلة وتعلن السبب وتحفظ الحد الأخلاقي وتقبل المراجعة.

المرساة تمنع السياق من التحول إلى ذريعة، والحركة تمنع القيمة من التحول إلى صنم. المبدأ جذع، والوسيلة غصن، والقرار ثمرة موسمية، والمراجعة عملية تقليم تتيح نمواً جديداً.

فرادتها بين المقاربات الفلسفية الأخرى

وجه الإضافة	ما تستثمره	القراءة
تضيف قياس القوة والطاقة وقابلية التصحيح وموعد المراجعة.	تأخذ حساسية الحكم للظروف.	الحكمة العملية
تحمي النتيجة بعنبة الكرامة وعدالة الكلفة وأمانة المستقبل.	تأخذ اختبار الفكرة عبر النتائج والممارسة.	البراغماتية
تضع الاختيار داخل الجسد والبنية والعلاقة والمؤسسة.	تأخذ مسؤولية الاختيار وصناعة الذات.	الوجودية
تنقل الطاقة من الصمود الفردي إلى البناء المشترك.	تأخذ طاقة التمرد أمام غياب المعنى الجاهز.	العبثية
تضيف التوقيت، والطاقة، وشبكة المتأثرين، ودورة التصحيح.	تأخذ سؤال ما يستطيع الإنسان فعله وأن يكونه.	مقاربة القدرات

وجه الإضافة	ما تستثمره	القراءة
تربط العناية بكشف القوة والحوكمة والاستدامة.	تأخذ العلاقة والضعف والاعتماد المتبادل.	أخلاق العناية
تحول الواجب إلى بروتوكول قرار ومؤشرات مراجعة.	تأخذ واجب حماية المستقبل من القدرة المتضخمة.	أخلاق المسؤولية

6. الفلسفة الموقفية المستدامة... لماذا تمثل ضرورة ووجوباً وفريضة في الوقت الراهن؟

نُستخدم كلمة «فريضة» هنا بمعناها العقلي والأخلاقي والمدني: واجب يتناسب مع مقدار القدرة والأثر، من غير إسناد حكم تعبدي مخصوص. حين يملك شخص أو مؤسسة قدرة على إحداث ضرر واسع، تصبح مراجعة القرار واجباً؛ وحين يملك خبير معرفة مؤثرة، يصبح كشف حدود اليقين واجباً؛ وحين تملك منصة سلطة على الحقيقة العامة، يصبح التحقق والشفافية واجبين.

الضرورة تعني أن غياب المنهج يرفع احتمال الضرر المنظومي. **الوجوب** يعني أن الفاعل المسؤول مطالب بأسباب قابلة للفحص. **الفريضة العقلية** تعني ممارسة متكررة: تصوير، وترجيح، وتنفيذ، ومراجعة. تتمثل القيمة هنا في العادة والمؤسسة، عوضاً عن لحظة وعظ مؤقتة عابرة.





درجات الضرورة السبع

<u>ضرورة معرفية</u> لأن الحقيقة العامة تتعرض للتوليد والتكرار والتضليل، ويحتاج الفرد إلى معرفة كيف يعرف.	<u>ضرورة وجودية</u> لأن الإنسان يواجه فقدان المعنى والهوية وسط سرعة تغير تسبق قدرته على الاستيعاب.
<u>ضرورة أخلاقية</u> لأن القرار المعاصر يوزع الضرر عبر سلاسل بعيدة ويخفي الفاعل خلف النظام والإجراء.	<u>ضرورة نفسية</u> لأن الوعي غير المنظم قد يتحول إلى قلق وعجز وشهوانية حزن، بينما يحتاج الألم إلى معنى وخطة.
<u>ضرورة مؤسسية</u> لأن السياسات والتقنيات تحتاج قنوات مراجعة وتعويض وذاكرة وعلنية أسباب.	<u>ضرورة مدنية</u> لأن الاستقطاب وتراجع الثقة يهددان الحوار وحق الاعتراض والقدرة على بناء حقيقة مشتركة.
	<u>ضرورة حضارية وبيئية</u> لأن المناخ والسلاح والتقنية تجعل قرار الجيل الحالي مؤثراً في حياة أجيال وأنظمة حية قادمة.

فريضة موزعة بحسب القدرة

وجه الفريضة الموقفية	صاحب القدرة
فحص الرأي، وكشف التحيز، وتحديد أثر الصمت والكلام، وصون الطاقة للقضايا الأعلى قيمة.	الفرد
إعلان حدود الحجة، وتجنب صنمية الاسم، وربط النقد بمسار بناء قابل للتطبيق.	المثقف والفيلسوف

صاحب القدرة	وجه الفريضة الموقفية
الخبير	توضيح درجة اليقين، وتعارض المصالح، والآثار المحتملة على الفئات الأضعف.
الإعلامي وصانع المحتوى	التحقق، وتصحيح الخطأ، والتمييز بين الخبر والرأي، وحماية السياق من الاختزال.
المصمم التقني	تقييم الأثر، وتتبع الانحياز، وإتاحة الاعتراض، وحماية الخصوصية والكرامة.
المؤسسة	معاملة السياسة كفرضية مسؤولة لها هدف ومؤشر وموعد مراجعة وقناة تظلم.
صاحب السلطة	تسبيب القرار، وكشف توزيع الكلفة، وحماية المعارض، وتحمل مسؤولية الأثر الممتد.
المجتمع	بناء دوائر حوار وتعلم وتكافل تحفظ الاختلاف من التحول إلى حرب هوية.

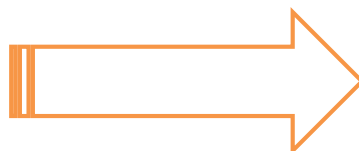
✓ **معيّار الوجوب** كلما اتسعت القدرة، وارتفع الأثر، وتعذر على المتضرر الاعتراض أو الخروج، اشتد واجب التسبيب والحماية والمراجعة والتعويض.



7. دورة الموقف الحي: التحول من الجراحة إلى البناء المتجدد

تتحول الفلسفة الموقفية إلى ممارسة عبر دورة من تسع حركات. الحركة التالية تعيد فحص السابقة، والدورة تنتهي بذاكرة تبدأ منها جولة جديدة. الغاية منع الاستجابة الغريزية من ارتداء ثوب الحكمة، ومنع التحليل الممتد من شل الفعل.

الحركة	وظيفتها
1. تعقيم السؤال	فصل السؤال عن غرور الذات، وضغط الجماعة، والمصلحة الخفية، واللغة المضللة.
2. تصوير الواقع	جمع الوقائع ودرجات اليقين والبدائل التفسيرية، مع تمييز المعلوم من المتوقع.
3. كشف القوة	تحديد من يملك القرار والمال والمنصة والسلاح والمعرفة وحق الخروج.
4. تعيين المتأثرين	رسم دائرة الذات والآخرين والمؤسسة والطبيعة والأجيال، مع إبراز أصحاب الصوت الغائب.
5. تثبيت العتبات	تحديد حدود الكرامة والحقوق التي يحظر تحويلها إلى ثمن مريح.
6. توليد البدائل	ابتكار أكثر من مسار، ومنها مسارات متدرجة أو مؤقتة أو قابلة للعكس.
7. الترجيح الزمني	موازنة الأثر العاجل والمتوسط والبعيد، وكلفة الفعل وكلفة التأجيل.
8. التنفيذ المتناسب	اختيار جرعة القوة والصدق والإفصاح والتعاون بحسب الخطر والغاية.
9. مراجعة الأثر	تحديد موعد ومؤشر وقناة اعتراض وتعويض، ثم تحديث القاعدة أو الأداة.



اختبار الدقائق التسع

1. ما الذي يحدث فعلاً، وما درجة الثقة في معرفتي؟
2. من يملك حق تسمية الموقف، ومن حُرّم من الصوت؟
3. أين تتركز القوة، وأين يتركز العجز؟
4. من سينتفع، ومن سيدفع الكلفة، ومن يملك الخروج؟
5. أي كرامة أو قدرة أو حقيقة معرضة للضرر؟
6. أي ألم يمكن منعه، وأي ألم يرافق نمواً أو فقداً كونياً؟
7. ما المسار الأجدر الآن، وما أثره بعد شهر وعام وجيل؟
8. أي جزء من القرار قابل للتراجع أو التعويض؟
9. متى نعيد الفحص، ومن يملك حق طلب المراجعة؟

مصفوفة مؤشر النضج الموقفي

البعد	صفر	واحد	اثنان	ثلاثة	أربعة
رصد الواقع	انطباع	قرائن محدودة	مصادر متعددة	تقدير معلن لليقين	تحديث مستمر للمعرفة
كشف القوة	غائب	جزئي	تحديد الفاعلين	تحليل الامتياز والعجز	إعادة توزيع القدرة



البعد	صفر	واحد	اثنان	ثلاثة	أربعة
صون الكرامة	شعار	حماية انتقائية	عتبة واضحة	تطبيق عادل	تعويض وإصلاح بنيوي
قراءة الزمن	لحظة واحدة	أثر قريب	أفقان	ثلاثة آفاق	مراقبة ممتدة
قابلية التصحيح	قرار مغلق	تراجع صعب	مراجعة ممكنة	موعد ومؤشر	تعلم مؤسسي متراكم
اقتصاد الطاقة	استنزاف	رد فعل	اختيار معارك	ميزانية جهد	تجدد فردي وجماعي

يُستخدم المؤشر أداة مراجعة أولية، مع تجنب تحويله إلى حساب ميكانيكي. الدرجة تساعد على كشف موضع النقص، ثم يحتاج الحكم إلى تفسير نوعي للسياق والحقوق والأثر.

8. أمثلة لاختبارات موقفية: كيف تعمل الفلسفة داخل الحياة؟

الموقف	خطر الاختزال	الاستجابة الموقفية	موعد المراجعة
خبر صادم واسع الانتشار	التصديق السريع أو النشر بدافع الغضب.	تجميد المشاركة، وفحص المصدر، والبحث عن شاهد مستقل، ثم تصحيح علني عند الخطأ.	عند وصول دليل جديد أو تغير تقدير الثقة.
نظام آلي لفرز المتقدمين إلى وظيفة	الاحتفاء بالكفاءة مع إهمال الانحياز وحق الاعتراض.	فحص البيانات، وقياس الأثر على الفئات، وإبقاء مراجعة بشرية، وتوثيق سبب القرار.	دورية قصيرة مع تحليل الشكاوى والنتائج.

الموقف	خطر الاختزال	الاستجابة الموقفية	موعد المراجعة
قول حقيقة داخل بيئة قمعية	اعتبار الكلام بطولية دائمة أو الصمت جبناً دائماً.	تقدير الخطر، واختيار قناة وجرة وتوقيت، وحماية الشهود، وحفظ الدليل.	عند تغير ميزان القوة أو نافذة الأمان.
الرحمة مع معتد متكرر	رحمة تشجع الاستمرار أو قوة تتحول إلى انتقام.	قوة توقف الأذى، وحدود واضحة، ثم مسار إصلاح يتناسب مع المسؤولية والضمانات.	بعد كل مؤشر سلوك أو تغير في مستوى الخطر.
فقدان شخص عزيز	تمجيد الحزن أو إجبار النفس على تجاوز سريع.	حمل الحزن والامتنان في الوجدان، والانحياز عملياً إلى الرعاية والنوم والاتصال بمن بقي.	مراجعة لطيفة وفق القدرة والحاجة إلى دعم متخصص.
سياسة مناخية مرتفعة الكلفة	تحميل الفقراء ثمن التحول أو تأجيل التحول باسم الحماية.	تسعير عادل، وتعويض للفئات المتضررة، واستثمار بدائل، وقياس أثر قريب وبعيد.	مراجعة سنوية للأثر البيئي والاجتماعي.
اختلاف حاد داخل الأسرة	صدق خام يهدم الأمان أو انسجام زائف يمحو الذات.	تحديد الغاية، واختيار الزمن واللغة والقدر المناسب، وحماية العلاقة من الإهانة.	بعد هدوء الانفعال وظهور أثر الكلام.



الموقف	خطر الاختزال	الاستجابة الموقفية	موعد المراجعة
فساد داخل مؤسسة	مواجهة فردية متهورة أو تكيف دائم.	توثيق، وشبكة ثقة، وتقدير قناة آمنة، وتصعيد متدرج، وخطة حماية شخصية.	عند تغير الأدلة أو الحماية أو التحالفات.

الحكمة في توزيع الطاقة

الوعي الكامل بكل تفصيل صورة مستحيلة ومستنزفة. الحكيم العملي يختار مواضع اليقظة: قد يتبع العرف في تفاصيل قليلة الأثر، ويحفظ انتباهه لقيمه وهويته وقراراته الكبرى. هذه الرخصة تحمي الإنسان من تحويل الفلسفة إلى جهاز قلق دائم.

اقتصاد الطاقة يميز بين المعركة الرمزية والمعركة البنيوية، وبين الرد الذي يريح الغضب والفعل الذي يغير النتيجة، وبين حضور ضروري وانسحاب يعيد تنظيم القدرة. الطاقة الأخلاقية مورد يحتاج نوماً وعلاقة ومعنى وتناوباً في حمل العبء.

المؤسسة الموقفية توزع اليقظة أيضاً. تضع مؤشرات إنذار مبكر، وقنوات اعتراض، وفرق مراجعة، وذاكرة قرار؛ كي يتجاوز التصحيح بطولة الفرد المنهك. الاستدامة هنا استدامة الإنسان الذي يصلح، عوضاً عن استهلاكه حتى الانطفاء.

9. كيف تنجو الفلسفة الموقفية من نفسها؟

كل أداة مرنة معرضة لسوء الاستخدام. قد يتخفى الانتهازي خلف السياق، وقد يبرر القوي سحق الكرامة باسم النتيجة، وقد يتحول القياس إلى صنم، وقد يصنع المشروع فيلسوفاً جديداً فوق النقد. لذلك تحمل الفلسفة الموقفية آليات مناعة داخلية.



أهم امتحان لصدقها هو قدرتها على محاكمة قرارات أصحابها بالمقياس نفسه الذي تستخدمه مع الخصوم. المرونة التي تخدم الذات وحدها تلاعب، والمراجعة التي تبدأ بعد خسارة الامتياز فقط مراوغة، والنتيجة التي تنفع الأقوى وتدفن صوت الأضعف نجاح مزيف.

الخطر	صورة الانحراف	حارس المناعة
خطر النسبوية	تحويل السياق إلى ذريعة تمحو الحدود.	عتبة الكرامة والحقوق الأساسية.
خطر الانتهازية	تبديل الموقف خدمة للمصلحة الخاصة.	إعلان السبب وتعارض المصالح وذاكرة القرار.
خطر عبادة النتيجة	تبرير أذى جسيم بنجاح قريب.	عدالة الكلفة وأمانة المستقبل ومنع المقايضة المهينة.
خطر صنمية البيانات	حصص الحقيقة فيما يقبل القياس وإهمال الخبرة الحية.	دمج الدليل الكمي بالشهادة والسياق والحقوق.
خطر الاستنزاف	تحويل المراجعة إلى يقظة مرهقة تعطل الحياة.	اقتصاد الطاقة والتدرج وتقاسم المسؤولية.
خطر صنم المؤسس	تحويل النظرية إلى هوية مغلقة وحراسة اسم.	حق الاعتراض، ونشر نقد داخلي، وتعديل المفاهيم.
خطر القناع الدائم	تآكل الذات تحت تكيف ممتد.	مدة معلنة، ومساحة صدق، وخطة خروج.
خطر المتفرج الحكيم	تحليل متقن ينتهي عند الفهم.	إلزام كل تشخيص بخطوة أثر وموعد مراجعة.

✓ **قاعدة النجاة** الفلسفة التي تعجز عن قبول نقدها تبدأ رحلة التحول إلى وثن. **والحكمة** التي تحمي صورتها أكثر مما تحمي الإنسان تتحرف عن غايتها.

10. الانتقال من البيان إلى البرنامج البحثي والتطبيقي

كي تتجاوز الفلسفة الموقفية جمال العبارة، تحتاج برنامجاً بحثياً يختبر مفاهيمها وأدواتها وآثارها. دعوى الفردية تحتاج مقارنة تاريخية ومنهجية مع الحكمة العملية، والبراغماتية، وأخلاق العناية، ومقاربة القدرات، وأخلاق المسؤولية، والتفكير المنظومي. ودعوى النفع تحتاج تجارب ومقاييس ومتابعة زمنية.

يقترح البرنامج بناء مواقف معيارية تحاكي قرارات في: (التعليم والصحة والإعلام والعمل والحوكمة والتقنية والبيئة). يُطلب من المشاركين التشخيص والترجيح، ثم تُقاس جودة رصد الواقع، وكشف القوة، وصون الكرامة، وقراءة الزمن، وقابلية التصحيح، وقدرة القرار على خفض الضرر من دون نقل كلفته إلى الأضعف.

تحتاج الاختبارات إلى تنوع ثقافي؛ لأن ما يبدو صمتاً في ثقافة قد يحمل معنى حماية أو احترام، وما يبدو فردية في سياق قد يكون مقاومة، وما يبدو انسجاماً قد يخفي قهراً. الموقفية مطالبة بإثبات قدرتها على احترام الخصوصية مع حفظ حقوق تتجاوز اختلاف الأعراف.

يظهر نجاح المشروع حين يحسن القرار مقارنة ببدائل واضحة، ويخفض الاستقطاب من دون تمييع الحق، ويزيد التواضع من دون إضعاف الشجاعة، ويوسع القدرة من دون سحق المستقبل. فشله يظهر حين يصبح السياق حجة للأقوى، أو يرفع العبء المعرفي حتى يشل الفعل، أو يعجز عن حماية الكرامة تحت الضغط.





<u>تجارب التعليم</u> مقارنة الحوار الموقفي بطرائق تعليم التفكير النقدي والحوار الأخلاقي.	<u>مقياس الحكم الموقفي</u> تطوير أداة لقياس التشخيص والترجيح والتواضع وقابلية التصحيح.
<u>حوكمة المؤسسات</u> تجريب سياسات لها مؤشرات أثر ومواعيد مراجعة وقنوات اعتراض وتعويض.	<u>الصحة النفسية</u> اختبار أثر التمييز بين الألم الكوني والنمائي والمصنوع في التعافي وصنع المعنى.
<u>الإعلام والحقيقة</u> قياس أثر بروتوكول التحقق والتصحيح وعلنية الثقة على السلوك الرقمي.	<u>أخلاق التقنية</u> اختبار دورة الموقف في تصميم الأنظمة الآلية والبيانات والخصوصية.
<u>الاستدامة</u> دمج الأجيال والأنظمة الحية في تقييم السياسات والقرارات الاستثمارية.	<u>حل النزاعات</u> اختبار التوتر الخلاق والتواضع المعرفي داخل الخلافات السياسية والمجتمعية.



الشرط	معناه
تعريفات تشغيلية	صياغة المفاهيم بما يسمح بالملاحظة والمقارنة والتطبيق.
شفافية الفرضيات	إعلان القيم والمصالح ودرجات اليقين ومصادر البيانات.
قابلية التنفيذ	تحديد نتائج تُعد فشلاً للمقاربة، عوضاً عن تفسير كل نتيجة لمصلحتها.
مقارنة البدائل	قياس الأداء أمام طرائق أخرى، عوضاً عن مقارنة بفرغ نظري.
صلاحية ثقافية	اختبار المفاهيم في لغات ومجتمعات ودرجات قوة متنوعة.
متابعة زمنية	فحص الأثر القريب والبعيد، ورصد الآثار الجانبية والسابقة المؤسسية.
مشاركة المتأثرين	إدخال خبرة من يدفعون الكلفة في تصميم الاختبار وتفسير نتائجه.
مراجعة مستقلة	فتح البيانات والمنهج لنقد باحثين ومؤسسات خارج دائرة المؤسسين.



✓ الفلسفة بوصفها مناعة حضارية

المناعة الحضارية قدرة المجتمع على استقبال الصدمة من دون فقدان معاييرها أو التحول إلى نسخة من المعتدي. تحتاج هذه المناعة ذاكرة، وثقة، ومؤسسات تصحيح، وتوزيعاً عادلاً للكلفة، وقدرة على التعلم. الفلسفة الموقفية توفر لغة لفحص الاستجابة قبل أن تصبح عادة أو قانوناً.

المجتمع الذي يبرر الاستثناء مرة قد يحوله إلى قاعدة والسلطة، والمؤسسة التي تخفي خطأ صغيراً تدرب نفسها على خطأ أكبر، والفرد الذي يعتاد احتقار المخالف يهيئ ضميره لقبول إقصائه. كل موقف يصنع نتيجة وسابقة؛ والسابقة درس صامت يتعلم منه النظام كيف يتصرف في المرة التالية.

✓ الفلسفة بوصفها سياسة للانتباه

من يحدد ما يراه الإنسان يشارك في تشكيل ما يعده مهماً. اقتصاد الانتباه يحول (الصدمة والغضب والخوف إلى موارد). لذلك يصبح اختيار ما نقرأ، وما نشارك، وما نهمله، فعلاً أخلاقياً. اليقظة الموقفية تسأل عن مالك المنصة، وحافز الترتيب، وكلفة الاستئثار، وما غاب عن الشاشة.¹⁸

السياسة الرشيدة للانتباه في الفلسفة الموقفية تجمع الصوم الرقمي المؤقت، ومصادر متنوعة، ووقتاً للتفكير البطيء، ومجالس حوار، ومساحات صمت تعيد تنظيم الداخل. الصمت هنا ورشة، والعزلة جرعة، والعودة إلى الجماعة جزء من العلاج.

✓ الفلسفة والذاكرة والعدالة

الاستباحة تسعى كثيراً إلى قتل الضحية مرتين: مرة في الجسد، ومرة في الرواية. حفظ الوثيقة والشهادة والاسم فعل فلسفي، لأنه يحمي شروط الحكم ويمنع القوة من احتكار تعريف الواقع. الذاكرة الموقفية ترفض تحويل الألم إلى هوية أبدية، وتحفظه مادة للعدالة والتعلم ومنع التكرار.

المصالحة التي تقفز فوق الحقيقة تنتج سلاماً هشاً، والذاكرة التي تعيش على الانتقام تعيد تدوير الجرح. الميزان الحي يطلب حقيقة، واعترافاً، ومسؤولية، وتعويضاً، وضمانات مستقبلية، مع فتح باب عودة الإنسان إلى حياة أوسع من الإصابة.





المقاومة توقف الضرر، والبناء يغير الشروط التي سمحت به. قد تتجح كلمة في فضح ظلم، ثم يحتاج النجاح إلى قانون وإجراء وميزانية وتدريب وذاكرة. هنا تتجاوز الفلسفة لحظة البطولة نحو هندسة مؤسسة تمنع اعتماد العدالة على شجاعة فرد واحد.

في الفلسفة الموقفية؛ الغريب الحكيم يعرف متى يخلع قناع الانتماء كي يحمي صدقه، ومتى يرتديه كي يحمي مشروعه وقدرته على التأثير. معيّار الحركة هو الكرامة والأثر والمدة وخطة الخروج. الغربة الدائمة قد تتحول إلى سجن أنيق، والاندماج الدائم قد يمحو الضمير؛ أما الحركة الواعية بينهما فمهارة موقفية.

12. الخاتمة التمهيدية: عندما تنزل الفلسفة من المدرج

الفلسفة التي يحتاجها الربع القادم من القرن فلسفة تعرف كيف تفكر تحت النار، وكيف تحمي القلب من التحجر، والعقل من الصنمية، والقرار من العجلة، والمؤسسة من نسيان أخطائها. هي فلسفة تدرك أن الإنسان يحمل قلب العبي الذي يضحك أمام التناقض، وعقل الوجودي الذي يختار، وميزان العقلاني الذي يزن العواقب، وضمير العناية الذي يرى الضعيف، ومسؤولية الحارس الذي يفكر في الغد.

الفلسفة الموقفية المستدامة كمالاً عملياً متواضعاً: [أن ترى أكثر، وتؤدي أقل، وتختار بوضوح، وترجع بشجاعة، وتبني قدرة تتجاوزك]. الكمال هنا اتجاه تدريب، عوضاً عن منصة وصول. الحكمة عضلة، والموقف حصة تمرين، والخطأ مادة تعلم حين يُعترف به ويُصلح أثره.

إنها تدعو إلى جراحة الأوهام، مع حماية الجسد الذي يحملها؛ وإلى مقاومة الطغيان، مع الحذر من استتساخ منطقته؛ وإلى صدق مسؤول، مع تقدير الزمن والخطر؛ وإلى رحمة قوية، مع حدود توقف المعتدي؛ وإلى مرونة واعية، مع مرساة تمنع الانتهازية.

حين تتسارع القدرة وتتأخر الحكمة، تصبح مراجعة الموقف شكلاً من أشكال حماية الإنسان. ويغدو الفكر الذي يراجع نفسه أصدق من يقين يطالب العالم بأن ينكسر كي يبقى. من هنا يبدأ الكتاب: [أمن موقف حي، وميزان حي، وإنسان يرفض أن يكون جثة تمشي في جنازة المعنى، ثم يختار أن يصنع من غربته جزيرة صدق، ومن ألمه معرفة، ومن معرفته فعلاً، ومن فعله مؤسسة، ومن المؤسسة مستقبلاً أرحب].

✓ العهد الموقفي | أفحص قبل أن أحكم، وأزن قبل أن أندفع، وأحمي الكرامة قبل أن أطلب النصر، وأعلن سبب موقفي، وأترك باب التصحيح مفتوحاً، وأجعل من كل نتيجة معرفة لجولة أكثر نضجاً.

المفهوم	التعريف
الموقف الحي	شبكة الفاعلين والمتأثرين والقوة والزمن والمعرفة والموارد والذاكرة والمستقبل داخل حدث ما.
الميزان الحي	أداة ترجيح تجمع الكرامة والألم والقدرات وعدالة الكلفة وصدق المعرفة والتصحيح والمستقبل.
المرساة المتحركة	ثبات الاتجاه الأخلاقي مع تغير الأدوات بحسب السياق.
الجراحة الفلسفية	فحص الفكرة وحاملها ومصلحتها وسياقها وآثارها، بدءاً من الذات.
الكرامة المزدهرة	كرامة تحمي الحد الأدنى وتوسع القدرة على حياة ذات معنى وأمن ومشاركة.
الألم المصنوع	معاناة تنتج عن قهر أو إهمال أو تمييز أو تصميم مؤسسي قابل للتغيير.
اقتصاد الطاقة	توزيع الانتباه والجهد والمعارك بما يحفظ القدرة على الأثر والاستمرار.
التوتر الخلاق	حمل فكرتين متعارضتين في طور الفهم، ثم الترجيح في طور الفعل.
قابلية التصحيح	قدرة القرار على التراجع أو التعويض أو التعديل عند ظهور معطيات جديدة.
العار الوجودي	خجل الإنسان من صوته المختلف تحت ضغط الانتماء والقوة.

المفهوم	التعريف
جزيرة الصدق	مساحة آمنة صغيرة تسمح للفكرة والضمير بالتنفس وتكوين شبكة تأثير.
السابقة الحضارية	الدرس الذي يرسخه القرار في عادات الأفراد والمؤسسات للمواقف القادمة.





اهم المراجع الموثقة

1. بيان منظمة الصحة العالمية حول اتساع الاضطرابات النفسية عالمياً، 2025.
2. تقرير لجنة الترابط الاجتماعي التابعة لمنظمة الصحة العالمية، 2025.
3. الاتجاهات العالمية للنزوح القسري لعام 2025، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2026.
4. اتجاهات الصراع: نظرة عالمية من 1946 إلى 2025، معهد أبحاث السلام في أوسلو وبرنامج أوبسالا لبيانات الصراعات، 2026.
5. تقرير الديمقراطية 2026، معهد أصناف الديمقراطية.
6. تقرير الأخبار الرقمية 2026، معهد رويترز لدراسة الصحافة.
7. المسح العالمي لمنشئي المحتوى والتحقق من الحقائق، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2024.
8. مؤشر الذكاء الاصطناعي 2026، معهد ستانفورد للذكاء الاصطناعي المتمركز حول الإنسان. 9. الذكاء الاصطناعي التوليدي والوظائف: تحديث 2025، منظمة العمل الدولية.
10. حالة المناخ العالمي 2025، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، 2026.
11. تحديث الفقر العالمي، آذار 2026، البنك الدولي.
12. الرسائل الأساسية لتقرير التنمية البشرية 2025، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
13. تقرير المخاطر العالمية 2026، المنتدى الاقتصادي العالمي. 14. كتاب ستوكهولم السنوي 2026 وبيان المخاطر النووية المتصاعدة، معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. 15. توصية التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. 16. تحليل تلوي لبحوث الفلسفة مع الأطفال، يضم ثلاثين دراسة واثنين وستين مجموعة بيانات، 2025. 17. دراسة تجريبية حول خفض الاستقطاب الوجداني وتنمية التواضع المعرفي ومهارات إدارة الخلاف، 2023. 18. التزييف العميق وأزمة المعرفة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2025.
19. الصحة النفسية للمراهقين، منظمة الصحة العالمية، 2025.
20. مدخل أخلاق أرسطو والحكمة العملية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
21. مدخل البراغماتية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
22. مدخل مقارنة القدرات، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
23. مدخل الأخلاق النسوية وجذور أخلاق العناية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
24. مدخل الحكمة في الفلسفة المعاصرة، موسوعة ستانفورد للفلسفة.

✓ **ملاحظة منهجية ختامية** | هذا القسم صياغة تأسيسية قابلة للتطوير والاختبار. قوته المستقبلية تتوقف على النقد المقارن، والبحث الميداني، ومشاركة المتأثرين، وقدرته على تصحيح مفاهيمه عند ظهور معرفة أصدق.

عتبة العبور: الانتقال من التشخيص إلى الهندسة

ينتهي التمهيد عند النقطة التي تبدأ فيها الفلسفة بوصفها ممارسة. القارئ مدعو إلى حمل سبعة أسئلة معه إلى الفصول الآتية: ما الحقيقة المتاحة؟ من يدفع الكلفة؟ ما الكرامة المهددة؟ أي قوة تعمل؟ أي زمن يحكم القرار؟ من يشارك في صنعه؟ كيف يُفتح باب التصحيح؟

✓ **قاعدة العبور** | كل موقف مشروع معرفة ومسؤولية وتصميم: يُفهم، ويُوزن، ويُختار، ويُنفذ، ثم يعود إلى طاولة المراجعة.

أفحص القوة تتبع من يملك القرار والبيانات والسلاح والمنصة وحق الاعتراض.	أحم الإنسان قدّم الجسد والكرامة والقدرة على تفاصيل المكسب العابر.
أترك باباً للتصحيح صمّم القرار بحيث يقبل المراجعة والتعويض والتعلم.	أختَر أثراً حوّل النقد إلى خطوة محددة ذات صاحب وموعد ومؤشر.

العبارة الحاكمة | عندما تتسارع القدرة وتتأخر الحكمة، يصبح الموقف وحدة النجاة، ويصبح التصحيح شرف العقل.

خريطة الفصل

المحور	المسار	الغاية
الأول	تشخيص زمن الاستباحة	فهم الإنسان المهدور، والعار الوجودي، والموقف بوصفه ذرة أخلاقية
الثاني	الهندسة التأسيسية	تعريف النسق، ومرساته، وعلاقته بالمدارس الفلسفية الشائعة
الثالث	الميزان الحي	بناء معيار الازدهار، وأطلس الألم، وأدوات الترجيح
الرابع	الوعي والطاقة والصدق	إدارة الانتباه، ودرجات الإفصاح، والغربة المنتجة
الخامس	الجراحة الفلسفية	تفكيك الأوثان، وعلاج الأضرار التي قد يصنعها الفكر
السادس	المؤسسة والحضارة	نقل الفلسفة إلى الحوكمة والسياسة والسلام والتقنية والبيئة
السابع	المختبر التطبيقي	حالات عملية، وبرنامج تدريب، ومقياس للتموضع المتجدد
الثامن	الميثاق والبرنامج البحثي	مبادئ جامعة، وفرضيات قابلة للاختبار، ومعجم مفاهيم

الفصل الثاني

المحور الأول: تشخيص زمن الاستباحة

عندما تُستباح الكرامة، يصبح تحديد الموقف أول أشكال استعادة السيادة للإنسان ذاته.

القسم الأول: الإنسان بين الاستباحة والتخدير

لقد أضحت الاستباحة المعاصرة أوسع من إصابة الجسد، إذ امتدت إلى: (الاسم، والذاكرة، واللغة، والصورة، والبيانات، والوقت، والخيال، والحق في رواية ما حدث). وقد تعمل عبر (السلاح، أو السوق، أو المنصة، أو المؤسسة، أو العادة، أو الخوف المتوارث)، عندها يجتمع العنف الصريح مع عنف ناعم يصنع موافقة الضحية على صورتها المصغرة، ثم يدفعها إلى حراسة القفص من الداخل!.

تبدأ الكارثة عندما يفقد الإنسان حق تسمية ألمه. الجرح الذي يُحرم من الاسم يتحوّل إلى مناخ داخلي؛ والخوف الذي يُقدّم بوصفه حكمة يتحول إلى دستور؛ والتكيف الذي كان وسيلة نجاة صار يترسخ كهوية. عندئذ يمشي المرء بجسدٍ حاضرٍ وقرارٍ غائبٍ، كجثة حيّة في تيار جنازري من العادات الميتة.

تواجه الفلسفة هنا امتحاناً حاسماً. قد تكتفي بإدانة العالم، فتصنع متفجعاً فصيحاً. وقد تمجّد الصمود، فتلقي عبء الخلاص على فرد مجروح داخل بنى تفوق طاقته. وقد تعلّم القبول، فيتحوّل السلام الداخلي إلى غطاء لصمت عام وخذلان مكلف. بينما الفلسفة الموقفية المستدامة تختار مساراً آخر: [تشخيص البنية، وحماية القدرة، وتحديد هامش الحركة، وبناء تدخل متدرج، ثم قياس ما تغيّر].

هذا المسار يرفض ثنائية (القطيع والإنسان الخارق) التي ذكرها بعض الفلاسفة، حيث البشر في تناوبات مستمرة من: (اليقظة والتقليد، والشجاعة والخوف، والاستقلال والحاجة إلى الجماعة). العامل الحاسم هو القدرة على رؤية موضع التبعية داخل الذات، ثم تحرير مساحة عملية منها، إذ المطرقة تبدأ من تهشيم صنم الداخل، والنقد الخارجي يكتسب مشروعيته حين يصاحبه امتحان ذاتي.

تظهر الاستباحة أيضاً عبر استنزاف الانتباه؛ [من يملك وقت الإنسان يشارك في تشكيل وعيه؛ ومن يحدد موضوع خوفه يوجّه قراره؛ ومن يملأ يومه بالضوضاء يسلبه فرصة بناء سؤال عميق]. لذلك يدخل الوقت والانتباه ضمن حقوق الكرامة، وتغدو حراسة طاقة الانسان عملاً أخلاقياً وحضارياً وثرثرة سيادية متجددة.

أخطر الأقفاس قفص يتكلم بصوت صاحبه، ويقنعه بأن حدوده القفص هي حدود طبيعته.

◆ ثلاث دوائر للاستباحة

- ◀ الدائرة الأولى تمسّ البقاء: (القتل، والتجوع، والتهجير، والتعذيب، والحرمان من العلاج والأمن).
- ◀ الدائرة الثانية تمسّ القدرة: (إفقار التعليم، وتفكيك المؤسسات، وإضعاف الثقة، وإغلاق مسارات المشاركة). الدائرة الثالثة تمسّ المعنى: (تشويه الذاكرة، واحتكار الرواية، وإقناع الضحية بأن وجعها عيب، وأن اعتراضها خروج على العقل أو الجماعة).
- ان مقاومة الدوائر الثلاث تحتاج ترتيباً عقلانياً. حماية الحياة تسبق زخرفة الخطاب الانفعالي، واستعادة القدرة تسبق مطالب البطولة الانتحارية، وصيانة المعنى تحمي المجتمع من إعادة إنتاج جلاله بصورٍ شتى! مع الإلفات أن الترتيب هنا يعبر عن موقف زمني، وقد تتبدل الأولويات مع تبدل الخطر.

القسم الثاني: العار الوجودي ومحكمة الداخل

العار الوجودي حالة يشعر فيها الإنسان أن امتلاكه رأياً مختلفاً فضيحة، وأن وضوحه تهور، وأن سؤاله اعتداء على الانتماء. يتكون هذا العار عندما تنتقل رقابة الجماعة من الخارج – الفضاء العام – إلى الداخل – ذات الإنسان –، فينشأ قاضي خفي يسبق كل فكرة بتهمة، وكل كلمة باعتذار، وكل اختلاف بخوف من النبذ.

أعراض (العار الوجودي) متعددة: [تلثم عند التعبير عن قناعة، مبالغة في تفسير الذات، تبديل الرأي أمام أصحاب القوة، شعور جسدي بالانكماش، وحاجة مستمرة إلى إذن أخلاقي من الجماعة]. وقد يرتدي صاحبه قناع التواضع، بينما يعيش في عمقه انكساراً في حقه بالوجود الفكري.

ينبجُ العلاج الموقفي للعار الوجودي – للأعم الأغلب سوى بعض الحالات الخاصة –؛ بالفصل بين تقدير الخطر واحتقار الذات. قد يكون الصمت حكيماً أمام خطر مباشر، غير أن الحكمة تخص التوقيت، بينما الكرامة تخص القيمة. يستطيع الإنسان تأجيل الإفصاح عن رأيه من أجل الحماية، مع صون اعتقاده بحق صوته في (التوقيت والظرف والأداة والوسيلة) المناسبة. بهذا الفصل يتحول الصمت من هزيمة داخلية إلى قرار واعٍ محدود المدة.

أما الخطوة الثانية فتتمثل إنشاء جزيرة صغيرة من الصدق: [شخص موثوق، أو دفتر خاص، أو حلقة قراءة، أو مساحة مهنية تحترم السؤال أو موقع الكتروني أو صفحة تواصل اجتماعي...]. الجزيرة وسيلة تمهيدية؛ وظيفتها حفظ البذرة حتى تقوى، ثم وصلها بجزر أخرى. حين تتكاثر الجزر وتتواصل ينشأ أرخبيل أخلاقي يغيّر مناخ الجماعة تدريجياً.

بينما الخطوة الثالثة فتتجسد عبر تدريب النفس على الاختلاف. الرأي المخالف خبرة جسدية أيضاً: [نبض، وتوتر، وجفاف، ورغبة في الانسحاب]. التنفس الهادئ، وتحضير العبارة، واختيار درجة الإفصاح، وتوقع الاعتراض، كلها أدوات تعيد القرار من رد الفعل المتهور إلى الحضور المؤثر.

تتمثل الخطوة الرابعة تحويل الاختلاف إلى خدمة. الرأي الذي يكتفي بإعلان تقوى صاحبه يزيد الجدار سماكة. أما الرأي الذي يحل مشكلة، أو يحمي ضعيفاً، أو يفتح معرفة، فيكتسب شرعية عملية ويصنع حلفاء أخلاقيين. الغاية هي تجاوز هوية المخالف نحو هوية المصلح.

كرامة الفكر تبدأ حين يفصل الإنسان بين خوفه من العقوبة وحكمه على قيمة نفسه.

القسم الثالث: الموقف بوصفه الذرة الأخلاقية للحضارة

تتحدث المذاهب بلغة عامة، بينما الألم يصل في هيئة موقف محدد: [طفل أمام باب مغلق، موظف أمام فساد مؤسسي، أم أمام خبر الفقد، مجتمع أمام دعاية تعبئ الخوف، قائد أمام قرار طارئ، وطبيب أمام مورد نادر]، داخل هذه التفاصيل يتحدد وزن: (الصمت والكلمة، والرحمة والقوة، والصبر والمقاومة).

الموقف الحي: هو تقاطع ذات فاعلة، وآخرين متأثرين، وبنية قوة، وزمن، ومعرفة، وموارد، وذاكرة، ومستقبل. إهمال أي عنصر قد يحول الفضيلة إلى ضرر؛ صدقٌ يجهل الخطر قد يسلم إنساناً إلى مؤذيه؛ ورحمةٌ تغفل عن المعتدي وتكرار الاعتداء قد توسع الجرح؛ وقوةٌ تهمل الكرامة قد تصنع نسخة جديدة من الطغيان!.

الموقف أوسع من الحدث. الحدث شيء يقع، بينما **الموقف** شبكة و (معانٍ وقدرات وخيارات). حتى الصمت موقف عندما يغيّر توازن القوة، وحتى العزلة موقف حينما تحفظ الطاقة أو تتركس الانسحاب، وحتى الانتظار موقف وقتما يهيئ فرصة أو يمنح الظلم زمناً إضافياً.

كل موقف يحمل أربعة أسئلة كبرى: [ماذا يحدث؟ من يملك القدرة؟ ما الضرر الممكن منعه؟ أي فعل يوسع القدرة بعد انتهاء اللحظة؟]، السؤال الرابع يميز **الموقفية المستدامة**؛ فهي تهتم بالنجاة الآنية الهادفة وبناء قدرة تمنع تكرار الجرح.

مكوّن الموقف	سؤال التشخيص	خطر الإهمال
الذات	ما حال البدن والوجدان والمعرفة والقدرة؟	تكليف يفوق الطاقة أو قرار صادر عن دعر
الآخرون	من يتأثر مباشرة ومن يتأثر لاحقاً؟	اختفاء الضحايا البعيدين أو الصامتين
القوة	من يملك المال والسلاح والمنصة والقانون والوقت؟	مساواة شكلية تخدم الأقوى
الزمن	ما العاجل، وما القابل للتأجيل، وما أثر المدى البعيد؟	إنقاذ لحظة مع تخريب المستقبل

مكوّن الموقف	سؤال التشخيص	خطر الإهمال
المعرفة	ما المعلوم، وما المرجح، وما المجهول؟	يقين زائف أو شلل معرفي
الموارد	ما المتاح من إمكانيات ووقت ومال وعلاقات ومهارة؟	خطة جميلة يتعذر تنفيذها
الذاكرة	ما هو الجرح السابق الذي يلوّن القراءة؟	تكرار التاريخ أو إسقاطه آلياً
المستقبل	أي سابقة يصنعها القرار؟	نتيجة نافعة اليوم وقاعدة مؤذية غداً
البيئة	ما هو أثر الفعل في الأنظمة الحية والأجيال؟	نقل الكلفة إلى من غاب صوته

◆ الموقف والسابقة الحضارية

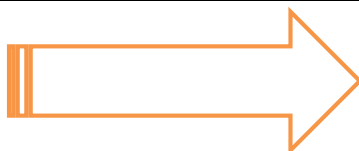
كل قرار ينجز شيئاً، ويعلم المجتمع كيف ينجز الأشياء. هنا تكمن الخطورة؛ قد يحقق الإكراه نتيجة سريعة، ثم يرسخ ثقافة ترى الإكراه أداة طبيعية. وقد يبدو الحوار أبطأ، ثم يبنى قدرة جماعية على معالجة الخلاف. لهذا يزن الميزان الحي النتيجة المباشرة والسابقة التعليمية معاً.

تظهر السابقة في الأسرة كما تظهر في الدولة. أب يفرض الصمت قد ينجح في إنهاء جدال، لكنه يدرّب أبناءه على ربط السلطة بالإسكات. مؤسسة تخفي الخطأ قد تحمي سمعتها يوماً، لكنها تعلّم موظفيها أن الولاء يعني طمس الحقيقة. مجتمع يبرر القسوة ضد خصمه يهيئ القاعدة ذاتها كي تُستخدم ضده.

النتيجة تجيب عن سؤال اليوم، والسابقة تكتب قاموس الغد.

المحور الثاني: العمارة الهندسية التأسيسية

المرساة تحرس الاتجاه، والحركة تحرس الحياة.



القسم الرابع: التعريف الدقيق والفرضية المركزية

يُقصدُ بالفلسفة الموقفية المستدامة هي علم وفن توليد الاستجابة الأجدر داخل موقف متغير، على أساس: [الكرامة المزدهرة، وخفض الألم الممكن منعه، وتوسيع القدرة، وعدالة توزيع المنافع والأعباء، وحماية المستقبل، مع مراجعة متواصلة تحفظ حق التصحيح والتحسين].

هذا التعريف يجمع ستة مستويات. الأول وصفي/ يسأل عما يحدث فعلاً. الثاني تفسيري/ يكشف الأسباب وبنية القوة. الثالث معياري/ يحدد ما يستحق الحماية. الرابع قراري/ يولّد بدائل ويرجّح بينها. الخامس تنفيذي/ يحوّل الاختيار إلى تدخل. السادس تعليمي/ يقيس الأثر ويعيد التوضع.

تتمثّل الفرضية المركزية في إن الحكمة العملية تنشأ من لقاء مرساة أخلاقية حقوقية ثابتة الاتجاه في الغايات السامية مع أدوات وطرق شديدة الحساسية للسياق. المرساة تمنع النسبية من ابتلاع الكرامة، والحساسية تمنع القاعدة من سحق الإنسان باسم نقائها، بينما الاستدامة تنشأ من: (قدرة النسق على تجديد وسائله، وحماية طاقة فاعليه، وبناء مؤسسات تتعلم، وإدخال حقوق المستقبل في قرار الحاضر).

◆ المبادئ الاثنا عشر للفلسفة الموقفية

1. أولوية الموقف/ يبدأ الحكم من تشخيص الواقع المركب، ثم يستدعي القاعدة المناسبة.
2. عتبة الكرامة/ كرامة الإنسان الحد الأدنى المحمي من المقايضة.
3. الازدهار المركب/ جودة الحياة تجمع: (القدرة والأمن والمعنى والانتماء والمعرفة والعدالة والإسهام).
4. تمييز الألم/ الألم (الكوني، والنمائي، والمصنوع) يحتاج كل منها استجابة مختلفة.
5. مسؤولية النتيجة/ النية تدخل في الحساب، والأثر يدخل الحساب بقوة مساوية.
6. حساسية الزمن/ الفعل الصائب قد يفسد بتوقييت مضطرب، والفعل المؤجل قد يفقد قيمته.
7. كشف القوة/ الحكم الأخلاقي يقرأ تفاوت القدرة قبل توزيع الواجبات.
8. أولوية القابل للتصحيح/ عند ارتفاع الغموض تُفضّل الخيارات التي تترك باب المراجعة مفتوحاً.
9. حق الاعتراض/ (الدولة والجماعة والمؤسسة) الحية توفر قناة آمنة لقول الحقيقة وتصحيح المسار.
10. اقتصاد الطاقة/ الوعي مورد محدود، وتوزيعه بعدالة جزء من الحكمة المستدامة.
11. البناء المشترك/ التحرر ينضج عبر علاقات ومؤسسات، ويتجاوز بطولة الفرد المنعزل.
12. أمانة المستقبل/ الأجيال والأنظمة الحية أصحاب مصلحة صامتون داخل كل قرار ذي أثرٍ ممتد.

القسم الخامس: المرساة المتحركة

المرساة المتحركة صورة تلخص جوهر النسق. الاتجاه الأخلاقي ثابت: [حماية الحقوق والحريات والكرامة، وخفض الألم المصنوع، وتوسيع القدرة العادلة]. أما الطريق فيتغير مع اختلاف: [الخطر والثقافة والموارد والزمن]. قد تخدم الكلمة موقفاً، ويخدم الصمت موقفاً آخر؛ قد تنقذ المواجهة إنساناً، وقد يمنح الانسحاب المؤقت فرصة لإعادة تنظيم القوة.

تتكون الهندسة المعمارية للمرساة من ثلاث طبقات؛ طبقة الاتجاه تضم ثوابت القيم التي تمنح القرار مشروعيتها. طبقة القواعد المرنة تضم: (أركان تأسيسية مثل (التناسب، والتدرج، والعلنية الممكنة، وحماية الأضعف، وقابلية الرجوع). طبقة الطرق والأدوات تضم: (الحوار، والقانون، والتنظيم، والفن، والبيانات، والتفاوض، والتعليم، والمقاومة المدنية، والتقنية..الخ).

الطبقة	وظيفتها	أمثلة
اتجاه القيمة	حماية ما يستحق الحماية	الكرامة، الحياة، العدالة، القدرة، المستقبل
قاعدة الترجيح	ضبط الانتقال من القيمة إلى القرار	التناسب، حماية الأضعف، تفضيل القابل للتصحيح
أداة التدخل	إنجاز الفعل داخل السياق	كلمة، صمت، تفاوض، توثيق، قانون، تنظيم، تعليم
مراجعة الأثر	تحويل النتيجة إلى معرفة	مؤشر، شهادة متضرر، مراجعة مستقلة، موعد تحديث

يظهر خطر الجمود عندما تتحول الأداة إلى مقدّس. من يقَدّس المواجهة يحملها إلى مواقف تحتاج تفاوضاً، ومن يقَدّس المصالحة يحملها إلى موضع يستلزم ردعاً، ومن يقَدّس الشفافية يكشف من يحتاج حماية، ومن يقَدّس السرية يحمي الفساد. المرساة المتحركة تحرر صافي القيمة من عبادة وسيلة واحدة.

المبدأ جذع أصيل، والوسيلة غصن متفرع، والقرار ثمرة موسمية متغيرة.

◆ الثبات المرن

المقصود بالثبات المرن هو قدرة على تغيير المسار مع صون الاتجاه. يشبه الملاح الذي يغيّر زاوية الشراع تحت رياح متقلبة، بينما يحتفظ بالميناء في وعيه. هذا الثبات يختلف عن التنازل المنهزم وعن التصلب الانتحاري. معايير ثلاثية: [استمرار حماية القيمة الأساسية، ووضوح سبب التغيير، وإمكان شرح القرار للمتأثرين بعد انقضاء الخطر].

القسم السادس: خريطة الاستيعاب النقدي

تتعامل الفلسفة الموقفية المستدامة مع أبرز المقولات والمدارس الفلسفية السابقة بوصفها خزائن أدوات وخبرات بعيداً عن كونها نصوص مؤبّدة أو تابوهات مقدسة غير قابلة للمراجعة والنقد والتصحيح، وتضع كل هدية داخل موضعها، ثم تفحص أثرها الجانبي. التركيب هنا انتقائي منضبط؛ فكل أداة تدخل عبر الميزان الحي، وكل مفهوم يحتفظ بقيمته ما دام يوسّع الفهم والقدرة ويحمي الكرامة، وبالإمكان الاسترشاد في الجدول التالي لتوضيح المقصود.

إعادة التوضع	خطره عند الانفراد	هديته الكبرى	المسار الفلسفي
تُستخدم كمرحلة تنظيف، ثم تُتبع ببناء معنى وقيمة ومسؤولية	شلل الإرادة وتحول الفراغ واللامعنى إلى هوية قاتلة	نزع الأوهام وكشف فراغ القيم الموروثة	العدمية بوصفها تشخيصاً
تتحول إلى درع وجداني يسبق الفعل المشترك	جمالية فردية تستنزف صاحبها أمام صخراته المتراكمة	طاقة التمرد والعيش رغم التناقض	العبثية
تُربط الحرية بالقدرة الفعلية وبأثر الاختيار في الآخرين	تضخيم الفرد وإهمال البنى والقوة والعلاقات	الحرية والمسؤولية وصنع الذات	الوجودية

إعادة التوضع	خطره عند الانفراد	هديته الكبرى	المسار الفلسفي
تُحمى بعتبة الكرامة الجامعة وازدهار المجموع وعدالة التوزيع واستدامة الأثر	نجاح قصير يبرر انتهازية أو ضرراً مؤجلاً	اختبار الأفكار بنتائجها	البراغماتية
تعمل أداة تحليل داخل نسق يعترف بالبدن والعاطفة والسياق	جفاف يختزل الوجدان والتعقيد	الاتساق والبرهان ونظافة المفاهيم	العقلانية
تُعامل بوصفها جهاز إنذار وقودياً، ثم تُفحص بالمعرفة والنتيجة	ذاتية مغلقة أو انجراف خلف الانفعال	دفع المعنى وحساسية الألم	الوجدانية والحدس
تمنح عتبة الكرامة، مع قواعد طوارئ معلنة ومراجعة	الصلابة قاعدة تغفل الاستثناء المأساوي	حماية الحقوق من مزاج المنفعة	أخلاق الواجب
تُدمج مع تحليل القوة والمؤسسة والقدرات	إغفال الظلم البنيوي وتفاوت الفرص	بناء الشخصية والعادة والحكمة العملية	أخلاق الفضيلة
تُوسّع نحو عدالة توزيع الرعاية وحماية مقدميها	إنهاك الراعي وحصر الأخلاق في الدائرة القريبة	مركزية العلاقة والهشاشة والاعتماد المتبادل	أخلاق الرعاية
يقيدها حد الكرامة وحقوق الأفراد والضرر غير القابل للمعالجة	التضحية بأقلية تحت مجموع أكبر	حساب الألم والمنفعة العامة	النفعية
يُلزم كل تفكير باقتراح مسار إصلاحي ومؤشر أثر	نقد متراكم يُضعف القدرة على البناء	كشف الهيمنة والأيديولوجيا وبنية الخطاب	الفكر النقدي

إعادة التوضع	خطره عند الانفراد	هديته الكبرى	المسار الفلسفي
تُضم إلى فعل إصلاحي متدرج وحراسة للكرامة	قبول هادئ قد يطيل عمر الظلم	التوازن، والتواضع، وترابط الموجودات	الحكم الشرقيّة
يُستعاد الاجتهاد بوصفه مسؤولية تجديدية موجهة للعدل وللعمران والسلم والازدهار	تحول التراث إلى سلطة مغلقة عن السياق	تهذيب النفس، والمصلحة، والعدل، ومسؤولية الجماعة	الحكمة الدينية ومقاصد العمران
تُستخدم للفهم والتصميم، ويأتي المعيار الأخلاقي من التزام معلن	تحويل ما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون	فهم التكيف والتغذية الراجعة والتعقيد	علوم التطور والأنظمة

وعلى سبيل أمثلة الفلاسفة؛ كان **نيتشه** مشخصاً عميقاً للعدمية ومقاوماً لآثارها، وكان **دوستوفسكي** مختبراً
درامياً لنتائج انهيار القيمة. قدّم **كامو** تمرداً يحفظ حرارة الحياة، وقدّم **سارتر** مسؤولية الحرية داخل عالم بشري.
جعل **جيمس وديوي** الفكرة مسؤولة أمام التجربة، وذكر **كانت** بكرامة الشخص، ووسّع **أرسطو وابن مسكويه** سؤال
الفضيلة والعادة، وكشف **ابن خلدون** أثر العمران والقوة، وقدّم **الغزالي** خبرة نقد الذات والنية، ووسّع **أمارتيا سن**
ومارثا **نوسباوم** مفهوم القدرة الفعلية، وغيرهم الكثير الكثير!.

تأخذ الموقفية من هذه المسارات كلّها، ثم تضيف سؤالاً حاكماً: [أي موضع لهذه الأداة داخل الموقف، وما
العتبة التي تضبطها، وما موعد إخراجها من المشهد؟]، فالأداة العظيمة خارج موضعها قد تصنع ضرراً عظيماً.

القسم السابع: دعوى الجدة ومقاييس البرهنة

نُقاس جدة النظرية الفلسفية بقوة مفاهيمها، واتساق بناءها، وخصوبتها التفسيرية، وقدرتها على توجيه القرار،
وإمكان اختبار أدواتها، واستعدادها لتصحيح نفسها.

ضمن هذا المقياس تقترح الفلسفة الموقفية المستدامة سبع إضافات مترابطة:

✓ **الإضافة الأولى** هي رفع الموقف إلى وحدة مركزية للتحليل، بحيث يدخل: (الزمن والقوة والطاقة والسابقة
الحضارية) في قلب الحكم.

✓ **الثانية** /هي المرساة المتحركة التي تجمع ثبات الاتجاه ومرونة الوسيلة.

✓ **الثالثة** /هي الميزان الحي الذي يمزج عتبات حقوقية مع حساب النتائج والتوزيع والاستدامة.

- ✓ **الرابعة** / هي **التناقض الفعال** الذي يسمح بالاستيعاب في التفكير ويطلب الحسم في الفعل.
- ✓ **الخامسة** / هي **اقتصاد الوعي** الذي يعامل الطاقة مورداً أخلاقياً.
- ✓ **السادسة** / هي **حق التصحيح** بوصفه جزءاً من شرف القرار.
- ✓ **السابعة** / هي **حوكمة المراجعة** التي تنقل الفلسفة من وعاء الذات إلى فضاء المؤسسة والمجتمعات والدول والمستقبل.

تختلف البرهنة الفلسفية عن اختبار مادة في مختبر. الاتساق والحجة والمقارنة تكشف صلاحية البناء، والتطبيقات الميدانية تقيس أثر أدواته. لذلك يقدم هذا الإصدار برنامجاً بحثياً في خاتمته، يتضمن فرضيات قابلة للقياس حول: (جودة القرار، وخفض الاستقطاب، وحماية الطاقة، وتحسين الشفافية، وزيادة قابلية المؤسسات للتعلم). أما الموضوعية المقترحة فهي إجرائية رحيمة؛ [أسباب القرار تُعرض في لغة مشتركة، والمعيار يطبق عند تبدل الهوية، وشهادة المتضرر تدخل الحساب، والبيانات تخضع للتحقق، والقرار يحمل موعد مراجعة]. بهذا المعنى تصبح الموضوعية ممارسة نزاهة، عوض أن تكون ادعاء رؤية من خارج الحياة.

الجدّة التي تعجز عن التطبيق هي مجرد زينة، والتطبيق الذي يعجز عن مراجعة نفسه هو تكرار مُتَقَنَّ للخطأ.

الفصل الثاني/ الميزان الحيّ وأخلاق الترجيح

الوعي يتسع لاحتمال النقائص والاضداد، والبد تختار فعلاً مرجحاً واحداً، والعقل العملي يعود لقراءة الأثر والتطوير.

القسم الثامن: الكرامة المزدهرة

تحتاج الفلسفة الموقفية المستدامة معياراً يتجاوز اللذة المؤقتة العابرة، ويقاوم في الوقت نفسه تحويل الإنسان إلى وسيلة مسحوقة لمشروع جماعي أو عقيدة أو سوق. لهذا تقترح مفهوم الكرامة المزدهرة: [حد يحمي القيمة الإنسانية، وأفق يوسّع القدرة على عيش حياة يختارها صاحبها في شروط عادلة].

الكرامة تحرس؛ [الجسد من الامتهان، والصوت من الإلغاء، والضمير من الإكراه، والخصوصية من الاستباحة، والحق من المقايضة]. والازدهار يضيف إمكان (التعلم والعمل والانتماء والإبداع والإسهام وبناء العلاقات والعيش) في بيئة قابلة للحياة. قد يبقى الإنسان حياً مع فقدان معظم هذه الإمكانيات؛ عندها يتحقق البقاء ويضيق الوجود!.



تتكون الكرامة المزدهرة من ثمانية أضلاع مترابطة:

1. السلامة الجسدية والنفسية، بما يحفظ الحد الأدنى من الأمن والعناية.
 2. القدرة على الاختيار، بما يتيح قول القبول والرفض وتعديل المسار.
 3. الفهم، عبر معرفة صادقة وتعليم يحرر من التضليل.
 4. الاعتراف، حيث يُرى الإنسان شخصاً ذا صوت وخبرة، عوض اختزاله في رقم أو هوية.
 5. الانتماء الحر، بما يجمع الدفء والحق في الاختلاف.
 6. الإسهام، عبر عمل أو رعاية أو إبداع يترك أثراً ذا معنى.
 7. العدالة، من خلال توزيع منصف للفرص والأعباء والحماية.
 8. الاستمرار البيئي والحضاري، كي يصل الأثر إلى المستقبل من دون استنزاف أساس الحياة.
- تعتبر السعادة أحد مؤشرات الازدهار، وقد تغيب مؤقتاً أثناء علاج أو مقاومة أو تعلم شاق. لهذا يرفض الميزان مساواة الخير بالراحة الفورية، إذ أن السؤال الأعمق هو: [هل يزيد الفعل قدرة الإنسان على أن يعيش بكرامة، وأن يفهم، ويختار، ويرتبط، ويسهم، ويتعافى؟!].

◆ عتبة الكرامة:

بعض القرارات تحقق منفعة عامة عبر سحق فرد أو أقلية! يعالج النسق هذا الخطر بقانون العتبة الإنسانية: كل خيار يتضمن امتهاناً مقصوداً، أو تعذيباً، أو محواً للذات، أو ضرراً واسعاً غير قابل للمعالجة، يُستبعد مهما ارتفعت مكاسبه الأخرى. توجد حالات مأساوية تتزاحم فيها الحقوق، وعندها: [يلزم تقليل الضرر، والشفافية الممكنة، وتوزيع العبء بعدل، وتوثيق سبب الاستثناء، وتحديد مدته].

أن العتبة تمنح النظرية عموداً أخلاقياً، بينما تسمح دراجات الازدهار بالمقارنة بين الخيارات المقبولة. بهذا يلتقي حق الفرد مع خير الجماعة من دون ابتلاع أحدهما للآخر.

الإنسان غاية حية، والازدهار قدرة مشتركة، والعدالة حراسة للطريق بينهما.



تنشأ الموضوعية في القضايا الإنسانية من إجراءات تقلل تحكم الهوى والقوة، وتفتح القرار للفحص. رؤية من خارج التاريخ والجسد متعذرة، غير أن النزاهة المشتركة ممكنة. لذلك تبني الموقفية موضوعيتها على خمسة أعمدة:

- ✓ العمود الأول علنية السبب / يستطيع صاحب القرار شرح منطق بلغة يفهمها المتأثرون.
 - ✓ العمود الثاني تناظر المعيار / القاعدة ذاتها تُختبر عند تبادل المواقع والهويات.
 - ✓ العمود الثالث تعدد الشهادة / تدخل بيانات الخبراء وخبرة المتضررين وملاحظات المنفذين.
 - ✓ العمود الرابع قابلية التصحيح / يحمل الحكم شروطاً واضحة لتعديله.
 - ✓ العمود الخامس الرحمة المعرفية / الشك في رواية المتألم يحتاج مبرراً، والصوت الأضعف يحصل على مساحة تعوّض اختلال القوة.
- يُميّز هذا البناء آنف الذكر بين حقيقة الوقائع وقيمة الأهداف. العلم يشرح آليات (الألم والخوف والتعلم)، وقيس آثار تدخلات كثيرة، لكنه يمنح وصفاً لما يحدث. الانتقال إلى ما ينبغي يحتاج التزاماً معيارياً. الموقفية تعلن التزامها: [الكرامة تستحق الحماية، والضرر الممكن منه يستحق أولوية، والقدرة العادلة خير جدير بالتوسيع].

◆ اختبار تبديل المواقع:

قبل اعتماد حكم يخص خصماً أو جماعة بعيدة، يُطرح سؤال: [هل أقبل القاعدة ذاتها عندما تقع على جماعتي أو ذاتي؟]، هذا الاختبار يكشف المعايير المزدوجة، ويعري الامتياز الأخلاقي الذي يمنحه البشر لهويتهم. قد تختلف الوقائع، ومن ثم تختلف الأحكام، لكن القاعدة التفسيرية والمعيارية تحتاج ثباتاً.

◆ شهادة المتضرر

ان المتضرر يملك معرفة من داخل الجرح، والخبراء يملكون معرفة مقارنة وأدوات قياس. الحكمة تجمع المصدريين، وتفحصهما. احتكار الخبر للحقيقة قد يمحو الخبرة الحية، واحتكار التجربة الشخصية قد يغلق باب المقارنة. الموضوعية الرحيمة تصنع مجلس معرفة تتوزع فيه السلطة بحسب نوع السؤال.

الحياد تجاه تفاوت القوة قد يتحول إلى انحياز مُقنّع للأقوى.

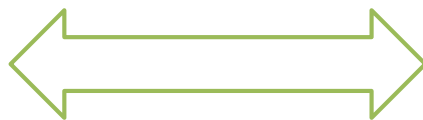
القسم العاشر: طبقات المعرفة ونظافة القرار

كثير من الصراعات يتغذى من خلط خمسة أشياء: [الواقعة، والتفسير، والتوقع، والقيمة، والرواية]. الواقعة حدث قابل للتحقق. التفسير علاقة سببية أو معنى مقترح. التوقع صورة للمستقبل بدرجة احتمال. القيمة إعلان لما يستحق. الرواية ترتيب ينتقي عناصر ويمنحها حبكة.

عندما يقدم التفسير نفسه في هيئة واقعة ينشأ يقين زائف. وحينما تقدم القيمة نفسها في هيئة علم يُخفى الاختيار الأخلاقي. ووقتما ترتدي الدعاية ثوب الرواية الكاملة تختفي الوقائع الفعلية المزججة للبعض. نظافة القرار تبدأ بوسم كل عبارة بطبقتها.

طبقة المعرفة	سؤال الفحص	صيغة مسؤولة
واقعة	ما المصدر، وما إمكان التحقق المستقل؟	ثبت أن...
تفسير	ما البدائل السببية، وما الدليل المرجح؟	يرجح أن السبب...
توقع	ما درجة الاحتمال، وما السيناريو المنافس؟	قد يحدث، وتزداد فرصته حين...
قيمة	ما المبدأ المعلن، ومن يتحمل كلفته؟	نختار حماية... لأن...
رواية	ما الذي اختير، وما الذي غاب، ومن المتكلم؟	هذه قراءة تربط بين...
مجهول	ما البيانات الناقصة، وما أثر غيابها؟	يبقى هذا العنصر مفتوحاً للتحقق

لذلك؛ تقترح الموقفية سجل الجهل: [قائمة معلنة بما ينقص القرار من معرفة]. هذا السجل يخفف وهم السيطرة، ويوجه جمع البيانات، ويمنع تحول الثقة إلى غرور. الجهل المسمّى أداة، والجهل المخفي فخ.



◆ درجات الثقة:

تُصنف الأحكام إلى ثابت بدرجة عالية، ومرجح، ومحتمل، ومفتوح. يرافق كل درجة سلوك مناسب. الثابت يبرر تدخلاً واضحاً، والمرجح يبرر تدخلاً قابلاً للتعديل، والمحتمل يبرر تجربة محدودة، والمفتوح يبرر مراقبة وجمع معرفة. بهذه الطريقة يتناسب حجم الفعل مع حجم اليقين وخطورة التأخير.

التأخير بدوره قرار. في خطر جسيم، قد تستدعي الحماية فعلاً سريعاً رغم نقص المعرفة، مع تقليل الضرر وفتح المراجعة. وفي قرار واسع غير قابل للمعالجة، تستدعي الحكمة إبطاء الخطوة وتوسيع التشاور.

اليقين المتوازن يعرف حدوده، والشك المسؤول يعرف موعد الفعل.

القسم الحادي عشر: خريطة الألم

الألم تجربة إنذار ومعنى وعلاقة قوة. قد يكشف خطراً، أو يصاحب نمواً، أو يأتي من فقد كوني، أو يُصنع عمداً لإخضاع إنسان. جمع هذه الأنواع تحت كلمة واحدة يربك الأخلاق. لذلك يُقترح النسقُ خريطة تُميز المصدر والضرورة والتوزيع والقابلية للعكس والأثر في القدرة.

نوع الألم	طبيعته	الاستجابة الأجدر
ألم كوني	فناء، فقد، محدودية، مرض عابر لسلطة البشر	مواساة، معنى، حضور، رعاية، طقوس تحفظ الذاكرة
ألم نمائي	تعلم، علاج، تدريب، مواجهة خوف	جرعة متناسبة، موافقة، دعم، هدف واضح، متابعة
ألم ممكن المنع	إهمال، فقر مصطنع، تمييز، سوء تنظيم	إصلاح السبب، تعويض، وقاية، مساءلة
ألم سلطوي مصنوع	تعذيب، إذلال، تجويع، تهريب، محو هوية	حماية عاجلة، توثيق، ردع، عدالة، إعادة تأهيل
ألم موزع بظلم	كلفة يحملها الضعيف لمصلحة الأقوى	إعادة توزيع، تمثيل، إنصاف، صوت للمتضررين

نوع الألم	طبيعته	الاستجابة الأجدر
ألم مؤجل	دين اجتماعي أو بيئي ينتقل إلى المستقبل	تقدير طويل المدى، احتياط، تجديد، تحميل الكلفة لصانعها
ألم متناقل	صدمة تنتقل عبر الأسرة والجماعة	علاج للعلاقة، سرد آمن، تعليم، مؤسسات تمنع التكرار
ألم هوياتي	جرح يتحول إلى تعريف دائم للذات	فصل الذاكرة عن السيادة، بناء أدوار جديدة، خدمة وإبداع

كل ألم يُحمل الألم معلومة، وقد يتحول إلى معلّم، فيما تمجيده يحوِّله إلى سيد. شهوانية الحزن تظهر عندما تصبح المعاناة دليلاً على النقاء، ويغدو التعافي خيانة للهوية. عندها يحرس الفرد جرحه من الشفاء لأن الجرح صار مصدر تميزه أو انتمائه.

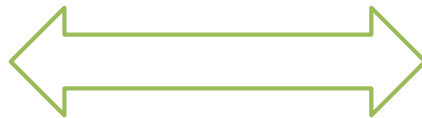
الموقفية تحترم الحزن، وتحمي حقه في الزمن واللغة، ثم تسأل عن التحول: [أي معرفة ولذّها؟ أي تضامن يمكن أن ينشأ؟ أي حماية تمنع تكراره؟]، الجرح شاهد مؤقت عابر؛ تحويله إلى بيت أبدي يمنح المعتدي إقامة داخل الذات، وهو ما قد يشكّل خطراً أكثر من الاعتداء ذاته!.

◆ مبدأ الألم القابل للتحويل

كل ألم يخرج من نطاق الوقاية يمكن أن يدخل مسار التحويل: [من فوضى إلى اسم، ومن اسم إلى فهم، ومن فهم إلى علاقة، ومن علاقة إلى فعل، ومن فعل إلى بنية حماية]. التحويل يختلف عن الإنكار؛ فهو يعترف بالخسارة، ثم يمنعها من احتكار المستقبل.

◆ خطر العجز المقدّس

قد يكتفي خطاب ما بالتألم، ويمنح العجز هالة أخلاقية، ويقدّس الضحية في موضعها. التقديس هنا يسلبها حق الحركة. الكرامة تقتضي الاعتراف بما وقع، كما تقتضي دعم القدرة على الفعل بحسب الطاقة المتاحة. حتى أصغر فعل إصلاحي يكسر احتكار الألم للهوية.



يُقصدُ بالميزان الحي هو أداة ترجيح تجمع المبادئ والنتائج. يستخدم سبعة محاور، ويحصل كل محور على درجة من صفر إلى أربع. الصفر يشير إلى تفاقم الجرح، والواحد إلى حماية ضعيفة، والاثنان إلى أثر مختلط، والثلاثة إلى تحسين واضح، والأربعة إلى قدرة متجددة تتجاوز حل اللحظة.

المحور	سؤال الميزان	علامة القوة
الكرامة	هل يصون البدن والصوت والاختيار والاعتراف؟	حماية صريحة لعنتبة الإنسان
خفض الضرر	ما الألم الممكن منعه، ومن يحمله؟	تقليل مباشر مع وقاية من التكرار
توسيع القدرة	هل يترك المتأثر أقدر على الاختيار والفعل؟	مهارة، مورد، حق، شبكة، معرفة
عدالة التوزيع	من يحصل على المنفعة، ومن يدفع الكلفة؟	إنصاف الأضعف وتحميل المسؤول نصيبه
صدق المعرفة	هل يقوم الحكم على مصادر متحققة وطبقات معلنة؟	شفافية، تعدد شهادة، سجل جهل
قابلية التصحيح	هل يترك القرار باب الرجوع والتعلم مفتوحاً؟	تجربة محدودة، موعد مراجعة، مسار اعتراض
استدامة الأثر	ماذا يصنع في المؤسسة والثقافة والبيئة والمستقبل؟	أثر متجدد وسابقة عادلة



◆ قواعد الحسم:

- ✓ قاعدة العتب/: خيار يهبط بكرامة الإنسان إلى الصفر يُستبعد.
- ✓ قاعدة الضرر غير القابل للإصلاح/ حين يتقارب خياران، تُقدّم الخطة التي تقلل الخسارة الدائمة.
- ✓ قاعدة الأضعف/ عند تقارب المجموع، يُقدّم الخيار الذي يحمي الطرف الأقل قدرة على الدفاع عن نفسه.
- ✓ قاعدة السابقة/ قرار ناجح لحظياً يُراجع إن كان يعلم المؤسسة سلوكاً مؤذياً.
- ✓ قاعدة المستقبل/ كلفة منقولة إلى جيل غائب تدخل الحساب كما لو كان ممثله حاضراً.
- ✓ قاعدة الشرح/ القرار الذي يتعذر شرحه للمتأثرين بعد زوال الخطر يحتاج فحصاً أخلاقياً مضاعفاً.

يمكن التعبير عن جدارة القرار بصيغة تدريبية/ [مكاسب الكرامة والقدرة والعدالة والمعرفة والاستدامة، مطروحاً منها الضرر والإكراه والكلفة المؤجلة]. تمثل هذه الصيغة بوصلة لكشف العناصر المنسية، وقيمتها في جودة السؤال أكثر من دقة الحساب.

◆ مثال القوة والرحمة:

في مواجهة معتدٍ متكرر، تُفحص الرحمة من جهة أثرها في الضحية والمعتدي والمستقبل. رحمة تترك المعتدي حراً في تكرار الأذى تنال درجة ضعيفة في خفض الضرر والعدالة. قوة متناسبة توقف الاعتداء وتحفظ الحد الأدنى من الكرامة قد تنال درجة أعلى. وبعد توقف الخطر يمكن أن يعود الإصلاح والحوار. الموقف يوزع الأدوات زمنياً، عوض حشرها في لحظة واحدة.

القسم الثالث عشر: التناقض الفعال

احتضان التناقض والتضاد قدرة معرفية ووجدانية، لكنه مرحلة داخل مسار أوسع غير متوقف يستطيع الإنسان أن يكون منزعاً من العالم وممتناً لما لديه، وأن يحب جماعته وينتقدها، وأن يحزن ويخدم من بقي، وأن يطلب السلام ويستعد لردع العدوان. هذا الاتساع يقي من الاستقطاب، ثم يأتي الترجيح كي يحمي من التردد.

تعمل المنهجية عبر خمس حركات:

1. الاستقبال/ منح كل طرف من (الأطراف المتعارضة أو المتضادة) حق الظهور من دون سخرية أو إقصاء.

2. التفكير / كشف الحاجة والقيمة والخوف الكامن خلف كل طرف.
3. الوزن / فحص النتائج، والقوة، والزمن، والكرامة، وإمكان الرجوع.
4. الانحياز التنفيذي / اختيار فعل محدد يناسب اللحظة.
5. المراجعة / قراءة الأثر وتعديل الترجيح عند تغير المعطيات.

التوتر	ما يحفظه الطرف الأول	ما يحفظه الطرف الثاني	سؤال الترجيح
القوة والرحمة	الردع والحدود	الإصلاح والإنسانية	أي ترتيب زمني يوقف الأذى ويفتح باب التعافي؟
الانتماء والاستقلال	الدفع والهوية	الصدق والحرية	أي قدر من الاختلاف يحفظ الذات والعلاقة؟
الحزن والشكر	الوفاء للفقء	صيانة ما بقي	كيف يأخذ الحزن حقه مع استمرار الرعاية؟
الشفافية والخصوصية	المساءلة	الأمان والحرمة	من يتضرر من الكشف، ومن ينتفع من الحجب؟
الصبر والمقاومة	حفظ الطاقة والتوقيت	وقف التمادي	متى يصير الانتظار وقوداً، ومتى يصير هدية للظلم؟
المبدأ والتسوية	الاتجاه الأخلاقي	إنقاذ الممكن	أي تنازل يمس الوسيلة، وأي تنازل يهدم المرساة؟

التناقض والتضاد الفعّال يختلف عن مساواة الطرفين. بعض المواقف تجمع حقيقة وضلالة، أو حقاً واعتداء، ويظل الفحص ضرورياً لفهم الدافع والآلية، بينما يكون الحكم واضحاً. التعقيد يطلب دقة، ووضوح الظلم يطلب موقفاً.

الحكمة تحمل: التوتر في الوعي، وتحسم في الفعل، وتبقى الضمير مفتوحاً للمراجعة.

القسم الرابع عشر: الزمن الأخلاقي

الفعل نفسه يتغير مع توقيته. كلمة صادقة في لحظة زعر قد تهدم قدرة المتلقي على الفهم، والكلمة ذاتها بعد استقرار الأمان قد تحرره. تأخير المواساة قد يضاعف الوحدة، وتأخير المواجهة قد يسمح بتراكم القوة لدى المعتدي. لهذا يعامل السياق الزمن عنصراً أخلاقياً مستقلاً.

توجد أربعة توقيتات داخل كل موقف. توقيت الجسد: هل يملك الإنسان طاقة للفهم أو القرار؟ توقيت العلاقة: هل توجد ثقة تكفي لحمل الخلاف؟ توقيت المؤسسة: هل النافذة مفتوحة للتغيير؟ توقيت التاريخ: هل الفعل يلتقط لحظة تحول، أم يأتي بعد ترسخ الضرر؟

◆ مراحل الفعل

مرحلة الطوارئ تهتم بالحياة، والمعلومة الأساسية، وحماية الأضعف. مرحلة التثبيت تعيد الروتين والاتصال والموارد. مرحلة الفهم تفكك الأسباب وتجمع الشهادات. مرحلة الإصلاح تغير القواعد والقدرات. مرحلة التجدد تحول الخبرة إلى مؤسسة وثقافة.

خط المراحل يولد أخطاء. مطالبة المنكوب بتفسير فلسفي عميق أثناء الصدمة تزيد العبء. الاكتفاء بالإغاثة بعد استقرار الخطر يترك السبب حياً. العدالة الزمنية تعطي كل مرحلة عملها، وتمنع الطوارئ من التحول إلى نظام دائم.

◆ مدة الاستثناء

قد تستدعي الأخطار قواعد استثنائية. الاستثناء المسؤول يحمل سبباً معلناً، وحدوداً، ومدة، ورقابة، ومسار خروج. غياب هذه العناصر يحول الضرورة إلى امتياز دائم. الزمن هنا حارس ضد استيطان الطوارئ في المؤسسة.

الفعل الحكيم يعرف توقيته، ويعرف أيضاً موعد مغادرته.

القسم الخامس عشر: دورة التموضع المتجدد

تعتبر دورة التموضع المتجدد هي المحرك العملي للنظرية الفلسفة الموقفية. تتكون من ثماني خطوات متتابعة، ويمكن اختصارها في موقف صغير أو توسيعها داخل سياسة عامة.

1. الرصد / جمع ما يحدث في الجسم والبيئة والعلاقات والبيانات.
2. التسمية / صياغة المشكلة في عبارة قابلة للفحص، مع فصل العرض عن السبب.
3. كشف القوة / رسم من يملك الموارد والمنصة والحق في القرار وقدرة التعطيل.
4. توليد البدائل / ابتكار أكثر من مسار، وبينها خيار تدريجي وخيار قابل للرجوع.
5. الوزن / استخدام الميزان السباعي، مع اختبار تبديل المواقع.
6. القرار / اختيار فعل ومدة ومسؤول ومؤشر نجاح وحد إيقاف.
7. القياس / رصد النتيجة المباشرة والسابقة التي صنعها الفعل.
8. إعادة التموضع / تثبيت النافع، وتصحيح الضار، وتحديث الفرضية.

سؤال قبل الفعل	سؤال أثناء الفعل	سؤال بعد الفعل
ما هو الموقف الحقيقي؟	هل يتغير الخطر أو ميزان القوة؟	من تحسن حاله، ومن دفع كلفة خفية؟
ما هو المجهول المؤثر؟	هل تظهر إشارة تستدعي الإيقاف؟	أي سابقة تعلمها الناس والمؤسسة؟
ما هو الحد الأدنى للكرامة؟	هل التنفيذ يحافظ على المقصد؟	ما الذي يحتاج اعتذاراً أو تعويضاً؟
ما هو الخيار القابل للتصحيح؟	هل يتوفر صوت للمتضرر؟	متى تأتي المراجعة التالية؟

◆ القرار ذو الباب المفتوح:

عند نقص اليقين، يُبنى القرار بحيث يملك مخرجاً. يمكن تحديد مرحلة تجريبية، وسقف خسارة، ونقطة توقف، ومعيار انتقال، ومسؤولية مراجعة. الباب المفتوح علامة قوة معرفية؛ فهو يعترف بأن الواقع قد يفاجئ النظرية. حق التصحيح يشمل الاعتذار والتعويض. تغيير الرأي وحده غير كافٍ حين خلف القرار ضرراً. المسؤولية المستدامة تعيد ما يمكن إعادته، و



تصلح القاعدة التي سمحت بالخطأ، وتنشر الدرس بالقدر الذي يمنع التكرار.

القسم السادس عشر: القرار تحت الغموض والخطر

الغموض قد يدفع إلى شلل ينتظر يقيناً كاملاً، أو إلى اندفاع يتعامل مع الظن كحقيقة. الموقفية تختار تناسباً بين المعرفة وحجم التدخل. كلما اتسع الضرر غير القابل للإصلاح زادت الحاجة إلى التثبت والتشاور. وكلما اقترب خطر جسيم زادت مشروعية فعل وقائي سريع، مع تقييد مدته وحجمه.

تقترح المنهجية أربع استراتيجيات:

1. التجربة الصغيرة/ اختبار الفكرة على نطاق محدود قبل التوسع.
 2. التحوط/ حماية أساسية أمام سيناريو شديد الضرر حتى مع احتمال متوسط.
 3. التنويع/ توزيع الموارد والمسارات كي ينخفض خطر الفشل الكلي.
 4. الإشارة المبكرة/ تحديد علامات تسبق الانهيار وتطلق التدخل.
- تدخل المشاعر في القرار بوصفها بيانات عن القيمة والخطر، ثم تحتاج ترجمة. الخوف قد يكشف تهديداً، وقد يضخم احتمالاً بسبب ذاكرة سابقة. الغضب قد يشهد على انتهاك، وقد يختصر العالم في خصم واحد. المقصد يتجاوز إسكات الشعور نحو فحص رسالته ومصدره وحجمه، ثم إعطائه دوراً مناسباً.

◆ قاعدة النجاة الأخلاقية

في المواقف القصوى، تُرتب الأولويات: [حماية الحياة، ثم حفظ الاتصال والمعلومة والوثائق والدواء، ثم دعم الأشد هشاشة، ثم صيانة الذاكرة، ثم بناء خطة الاستعادة]. هذه الهرمية تمنع البطولة الخطابية من منافسة شروط البقاء ذات الأسبقية.

الفصل الثاني/ المحور الرابع: اقتصاد الوعي وصدق العناية والغربة الجسرية

الحكيم يستيقظ في الجوهر، ويمنح التفاصيل حق المرور.

يفكر في الأمثل لكنه يفعل الأنسب



القسم السابع عشر: حكمة توزيع الطاقة

يمثل الوعي الكامل المستمر؛ حلمٌ يستهلك صاحبه. البدن يحتاج فترات تلقائية، والعقل يحتاج راحة، والعلاقات تحتاج عفوية، والحياة اليومية تحتاج قدرًا من العادة. تحويل اليقظة إلى واجب دائم يصنع إنهاكاً أخلاقياً، ثم يترك القضايا الكبرى من دون طاقة.

تقترح الموقفية تبني مفهوم اقتصاد الوعي: [توزيع الانتباه والوجدان والوقت والعلاقات على ما يستحقها بحسب الأثر]. الحكيم العملي يختار معاركه، ويميّز بين جوهر يمسه (الكرامة والهوية والمستقبل)، وتفاصيل يمكن تمريرها، وصخب صُمم لسلب الطاقة.

توجد أربعة حسابات للطاقة:

1. طاقة البدن/ النوم، والغذاء، والحركة، والألم، والمرض.
2. طاقة الانتباه/ القدرة على التركيز والفهم ومقاومة التشنيت.
3. طاقة الوجدان/ احتمال الحزن والغضب والخوف والتعاطف.
4. طاقة العلاقة/ الثقة والسمعة والطفاء والقدرة على طلب العون.

الحكيم بحاجة إلى حسن الاستثمار في الاختيار والقرار؛ فالقرار الذي يستهلك حساباً واحداً حتى الإفلاس يهدد بقية الحسابات. مقاومة ظلم عام مع إهمال الكامل لصحة البدن قد تنتهي بعجز طويل. حماية السلام الشخصي مع هجر كل علاقة قد تنتهي بوحدة تزيد الوحشة والغربة وتقلل القدرة. اقتصاد الوعي يبحث عن استدامة الحضور، عوض انفجار بطولي قصير.

يبقى أن هناك أفراداً فريدون استثنائيون لا تحكمهم الصرامة في مثل هكذا قواعد

رتبة المسألة	علامتها	التدبير
جوهرية	تمس الكرامة أو الأمان أو الحق أو المستقبل	يقظة عالية، معرفة، تحالف، خطة، متابعة
استراتيجية	تؤثر في القدرة والسمعة والموارد	انتباه محدد، توقيت، تفاوض، توثيق
يومية	أثر محدود وقابل للعكس	عادة مريحة أو تفويض أو قبول عملي
ضوضائية	تستنزف الانتباه مع أثر ضئيل	تقليل التعرض، تأجيل الرد، حذف المنبه

◆ حق الراحة

الراحة عنصر من عناصر فلسفة المقاومة المستدامة. حين تُرى بوصفها خيانة للقضية يتحول المناضل إلى وقود سريع الاحتراق. الراحة تعيد الجهاز العصبي إلى قدرة أوسع على التمييز، وتمنح الخيال فرصة لتوليد بدائل، وتحمي العلاقة من عدوى التوتر.

◆ نوم التفاصيل ويقظة الجوهر

يمكن للإنسان أن يتبع العرف في لباس أو ترتيب يومي، وأن يحتفظ بيقظة حادة في (القيم والعلاقات والقرار العام). هذا الاختيار يختلف عن العبودية الطوعية؛ فهو توزيع واعٍ للطاقة، فالخضوع يبدأ حين ينتقل التقليد من الهامش إلى مركز الضمير من دون فحص.

كل معركة تُخاض تستهلك معركة أخرى؛ والحكمة فن اختيار ما يستحق الكلفة.

القسم الثامن عشر: صدق العناية

الصدق أوسع من مفهوم البوح الشامل. جوهره وفاء للحقيقة مع مسؤولية عن طريقة نقلها وأثرها. قد يتحول الكشف الخام إلى عنف حين يعرض إنساناً للخطر، أو ينتهك خصوصيته، أو يستخدم اعترافه مادة للفرجة. وقد يتحول الصمت إلى تواطؤ حين يحمي معتدياً أو يطمس حق الضحية.

تزن الموقفية ستة عناصر قبل الإفصاح: [مضمون الحقيقة، وصاحب الحق فيها، والمتلقي، والزمن، والمكان، والطريقة، والنتيجة المتوقعة]. يضاف سؤال القوة: (هل يملك المتلقي حرية الرد، أم تقع الكلمة عليه من موقع سلطة؟)

نمط التعبير	غايته	شرطه الأخلاقي
شهادة الحق	كشف ظلم أو حماية ضحية أو تصحيح سجل	تحقق، حماية الشهود، تناسب، مسار متابعة
قول الشفاء	نقل حقيقة مؤلمة داخل علاقة	توقيت، رحمة، استعداد، دعم بعد القول
الصمت الحامي	صون حياة أو خصوصية أو خطة نجاة	مدة محددة، غياب منفعة شخصية ظالمة، مراجعة

نمط التعبير	غاياته	شرطه الأخلاقي
الكتمان المسؤول	حفظ سر أو تمن عليه صاحبه	حق صاحب السر، استثناء الخطر الجسيم، صيانة البيانات
الإخفاء الافتراضي	خداع يحقق مكسباً عبر إضرار آخر	يُرفض ويُكشف ويُحاسب أثره
الصخب الصادق	معلومات صحيحة تُغرق المعنى	يحتاج تحريراً وترتيباً وسياًقاً

◆ اختبار ما بعد الخطر

يُسأل صاحب القرار: [هل أستطيع شرح صمتي أو إفصاحي للمتأثر بعد زوال الخطر؟ هل سيجد أنني حميت كرامته ومصالحته، أم أنني استخدمت الظرف لحماية نفسي؟]. هذا الاختبار يكشف الفارق بين حذر مسؤول وخداع نفعي.

◆ الصراحة والسلطة

الصراحة فضيلة حين تقترن بقدرة على حمل أثرها. المدير الذي يلقي حكماً جارحاً على موظف ثم يسميه صراحة يستعمل الفضيلة قناعاً للقسوة. والموظف الذي يخفي خلافاً يهدد الناس ثم يسميه ولاء يلبس الخوف ثوب الأخلاق. صدق العناية يوزع الحق في: المعرفة، والواجب في الحماية بحسب المسؤولية.

الحقيقة تحتاج وعاءً يليق بها؛ فالكلمة الصحيحة داخل وعاء جارح قد تصنع جرحاً جديداً.

القسم التاسع عشر: قناع الانتماء المسؤول

يعيش الإنسان عبر أدوار متعددة: [ابن، وصديق، وموظف، ومواطن، وقائد، وغريب، وناقد...الخ]. لكل دور لغة وإيقاع وحدود. القناع بهذا المعنى أداة ترجمة اجتماعية، وقد يكون وسيلة نجاة داخل بيئة تعاقب الاختلاف. تبدأ المشكلة عندما يبتلع القناع الوجه، أو يتحول إلى أداة لاستدراج الآخرين وإيذائهم.

تقترح الموقفية أربعة أقنعة:

1. قناع الدور/ تنظيم السلوك بما يلائم مسؤولية مهنية أو أسرية، مع بقاء الضمير حاضراً.
 2. قناع الترجمة/ تقديم الفكرة بلغة يفهمها الجمهور، من دون تحريف جوهرها.
 3. قناع الأمان/ تقليل الإفصاح أمام خطر حقيقي، مع حفظ خطة خروج ومساحة صدق داخلية.
 4. قناع الافتراض/ ادعاء الانتماء لكسب ثقة تُستعمل ضد أصحابها؛ وهذا خيانة للكرامة.
- أما الحد الأخلاقي يُقاس بأربعة أسئلة: [هل يحمي القناع حياة أو قدرة؟ هل يصنع ضرراً مقصوداً في بريء؟ هل تظل العودة إلى الوجه ممكنة؟ هل توجد مدة أو غاية محددة؟]، القناع المسؤول مؤقت وشفاف لصاحبه، أما القناع الافتراضي فيعيد تشكيل صاحبه حول المنفعة.

◆ متى يرتدى القناع؟

يرتدى القناع عندما تكون اللغة المباشرة عاجزة عن الوصول، أو حين يهدد الإفصاح حياة أو مورداً أساسياً، أو حين يقتضي الدور ضبط الانفعال. ويُخلع داخل مساحة أمان، وعند اتخاذ قرار يمس كرامة الآخرين، وحين يبدأ في تشويه الحكم الداخلي.

الغريب الفيلسوف الموقفي الحكيم يعرف متى يظهر اختلافه كي يحفظ الصدق، ومتى يقترب من الجماعة كي يحقق أثراً. الغربة الدائمة سجنٌ مزخرف، والذوبان الدائم فقدانٌ للوجه. الفن هو التنقل بوعي بين المسافة والقرب.

كن غريباً عندما يقتضي الصدق، وكن قريباً وقتما يقتضي التأثير؛ واحرس الوجه من أن يضيع بين القناعين.

القسم العشرون: الغربة الجسرية الهادفة

الغربة خبرة تنشأ حين يفقد الإنسان التوافق بين وعيه وبيئته، أو بين قيمه والدور المطلوب منه. قد تكون نافذة تكشف خللاً، وقد تتحول إلى قوقعة تمنح صاحبها شعوراً بالتفوق وتمنعه من التعلم والتعاون. تميّز الموقفية بين غربة عقيمة تعيد تدوير المرارة، وغربة جسرية تحول المسافة إلى معرفة وعلاقة ومؤسسة.

تمر الغربة الجسرية بثلاث مراحل. الأولى/ حفظ البذرة: حماية الفكرة من السحق، وتدوينها، وصيانة البدن والرزق قدر الامكان. الثانية العثور على النظير: شخص أو جماعة صغيرة تشارك قيمة أو سؤالاً. الثالثة بناء الأثر: مبادرة، أو نص، أو خدمة، أو مؤسسة صغيرة تحول الصدق إلى منفعة عامة.

الجزيرة الصغيرة من الصدق مهمة، غير أن البحر يتغير حين تتصل الجزر. العلاقة بين الغرباء تحتاج قواعد تمنع تحولهم إلى طائفة جديدة من خلال: [حق الاعتراض، وتدوير القيادة، وخدمة خارج الحلقة، وقياس الأثر، وتواضع أمام خبرة من بقوا داخل الجماعة الكبيرة].

◆ فخ النخبة الجريئة

قد يعرف الغرباء أنفسهم بوصفهم الأكثر وعياً، ثم يعاملون الآخرين كقطيع. بهذا يصنعون استقطاباً يعيد المرض في صورة معكوسة. الوعي امتيازٌ مسؤوليَّةٌ، وقيمته في القدرة على: (التفسير والتعليم والحماية)، بعيداً عن إهانة من تشكَّل وعيهم تحت ضغط (الخوف والفقر والتربية والسلطة).

◆ الغربة والموقع الاجتماعي

الاستيقاظ الفكري يتأثر (بالمال والتعليم والأمن والصحة والعلاقات والفضاء العام). مطالبة كل إنسان بالتمرد بالطريقة نفسها ظلم جديد. المنهجية الموقفية تراعي مساحة الحركة، وتدعمها تدريجياً: [معرفة آمنة، دخل أكثر استقلالاً، شبكة حماية، مهارة تواصل، ثم فعل عام يناسب القدرة].

غربتك تصبح قوة عندما تفتح طريقاً لغيرك، وتبقى عذاباً حين تكتفي بإثبات تميزك.

القسم الحادي والعشرون: الانتقال من العار إلى الشجاعة المتدرجة

الشجاعة المتدرجة تعالج العار الوجودي من دون دفع الإنسان إلى قفزة قد تحطم حياته. تبدأ باعتراف داخلي، ثم عبارة مكتوبة، ثم حوار مع شخص آمن، ثم مشاركة محدودة، ثم موقف علني عندما تتوفر الحماية والغاية صعوداً إلى مواقف أعلى بحسب سمو القيمة والمبدأ والمنافع عنه. التدرج يحول الشجاعة من انفجار إلى عضلة.

تقترح المنهجية خمس ممارسات:

1. دفتر الرأي الخام/ كتابة الفكرة قبل تجميلها للآخرين.
2. خريطة العقوبة/ تحديد ما يُخشى فعلاً، وما يأتي من خيال متضخم.
3. سلم الإفصاح/ درجات من التلميح إلى القول العلني، مع اختيار الدرجة المناسبة.
4. دائرة الشهود/ أشخاص يحفظون الذاكرة ويمنعون عزل صاحب الصوت.
5. فعل الخدمة/ ترجمة الرأي إلى حل أو حماية أو تعليم.





الشجاعة تحمل مسؤولية الدقة. الرأي المخالف قد يكون خاطئاً، والاختلاف وحده يمنح تميزاً شكلياً. لذلك يرافق الإفصاح بحثاً في الدليل، واستعداد للاعتذار، وقدرة على سماع اعتراض قوي. التحرر من القطيع يكتمل عندما يمتنع الإنسان عن تأسيس قطيع للذات.

◆ حق التراجع المعرفي

تغيير الرأي بعد ظهور دليل أوسع علامة نضج. الثقافة التي تعاقب التراجع تدفع الناس إلى الدفاع عن أخطائهم. حق التصحيح يحفظ كرامة العقل، ويجعل الالتزام بالحقيقة أعلى من الالتزام بالصورة السابقة.

الشجاعة تقول ما تراه، والتواضع يراجع ما قالته، الشجاعة والمسؤولية تصلح ما صنعه الخطأ.

القسم الثاني والعشرون: التحول من شهوانية الحزن إلى سيادة الحياة

قد يمنح الحزن صاحبه عمقاً ولغة وهوية، ثم ينشأ تعلّق خفي به. يصبح الفرح سطحية في نظره، والتعافي خيانة لذكرى المفقود، والعمل الإيجابي تنازلاً عن حق الغضب. هذه هي شهوانية الحزن: إلذة معنوية في التماهي مع الألم بوصفه دليلاً على النبل والاستقلال].

يحترم (السياق والنسق) الحزن باعتباره وفاءً للصلة، ثم يفصل الوفاء عن الاستيطان. يمكن للإنسان أن يحمل الذاكرة ويضحك، وأن يطالب بالعدالة ويبني، وأن يروي الجرح ويمنح أبناءه حياة أوسع من الجرح. استمرار الحياة مع الألم يمنع تبرئة المعتدي المتسبب، ويسترد مساحة سرقها بظلمه وعدوانه.

تتحول سيادة الحياة عبر أربع نقلات:

1. الانتقال من تكرار القصة إلى فهم بنيتها.
2. الانتقال من تعريف الذات بالجرح إلى تعريفها بالقدرة التي نشأت حوله.
3. الانتقال من انتظار اعتراف كامل إلى بناء دوائر اعتراف ممكنة.
4. الانتقال من الألم المنفرد إلى حماية مشتركة تمنع تكراره.

◆ الجمود الوجداني

الوجدان الذي يتألم من دون قول إصلاحي أو فعل تصحيحي قد يتحول إلى عجز مقدس. يبدأ العلاج بفعل صغير يناسب الطاقة: (رسالة، أو مساعدة شخص، أو توثيق، أو تعلم مهارة، أو ترتيب مساحة). الفعل الصغير يعلن أن المستقبل ما زال مجالاً للقدرة.

الوفاء للجرح يتحقق عندما نتخذ موقفاً ونحرم الجرح من حق حكم المستقبل.

الفصل الثاني/ المحور الخامس: الجراحة الفلسفية وأوثان الفكر

المشروط يتجه أولاً نحو أصنام الذات، ثم يقترب من العالم بيد أكثر تواضعاً ورحمة.

القسم الثالث والعشرون: بروتوكول الجراحة الفلسفية

تعبّر الجراحة الفلسفية عن استعارة منهجية لعلاج الأفكار التي تحولت من أدوات فهم إلى أورام في الوعي والمؤسسة. غايتها تفكيك الافتراض المؤذي مع حماية الشخص والعلاقة والقدرة. المشروط هنا سؤال دقيق، والتخدير أمان نفسي، والتعقيم نزاهة، والترميم بديل قابل للحياة.

تتكون الجراحة الفلسفية الموقفية المستدامة من ثماني مراحل:

1. التعقيم: تعليق الغرور، والتحزب، والرغبة في إذلال الخصم. يبدأ الجراح بسؤال: (ما هي مصلحتي الخفية في بقاء الفكرة أو سقوطها؟).
2. التخدير الرحيم: إنشاء مساحة تحتمل الصدمة الفكرية، عبر احترام الشخص، واختيار التوقيت، وتقدير طاقة المتلقي.
3. التصوير: رسم الفكرة داخل تاريخها ولغتها ومصالحها وآثارها. الفكرة عضو داخل جسد اجتماعي، واستئصالها من دون فهم قد يسبب نزيفاً.
4. تحديد موضع الشق: صياغة السؤال المركزي بأقل قدر من الضوضاء. السؤال الجيد يصل إلى المفصل الذي يحمل بقية البناء.
5. الاستئصال: إزالة الافتراض الذي يصنع الضرر، مع حفظ ما يؤدي وظيفة نافعة.
6. الترميم: بناء مفهوم أو فكرة أو عادة أو مؤسسة بديلة. الفراغ بعد النقد يجذب الفكرة القديمة في ثوب جديد.
7. التأهيل: تدريب السلوك على البديل عبر ممارسة وتغذية راجعة ودعم اجتماعي.
8. المتابعة: قياس الأثر، ورصد المضاعفات، وتعديل الخطة.

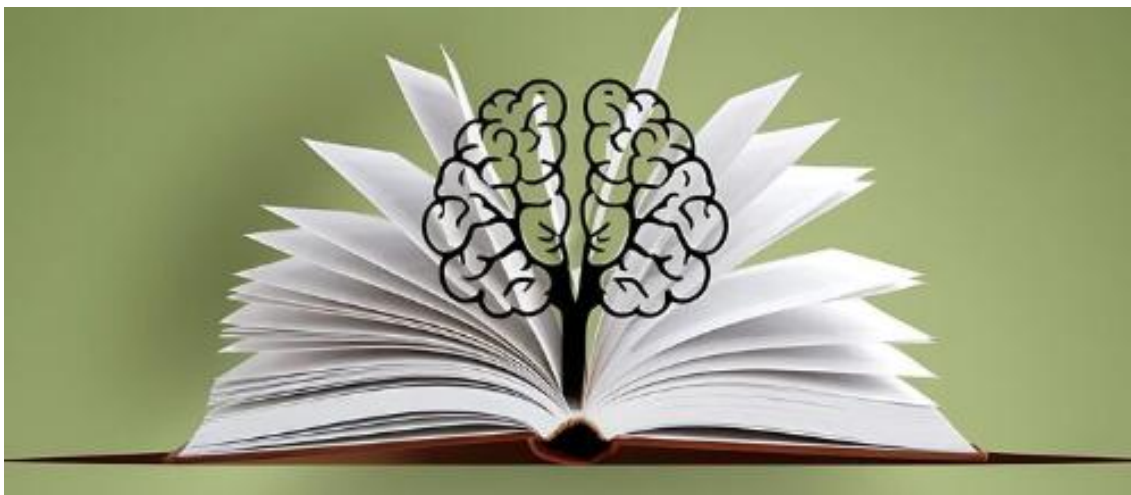


مسار الترميم	سؤال الجراحة	علامة المرض المفهومي
نظرية متعددة الأسباب ودرجات ثقة	ما الواقعة التي تعجز عن تفسيرها؟	فكرة تفسر كل شيء
قاعدة تناسب وعتبة كرامة	من يدفع كلفتها، وما الذي يغيب عن الحساب؟	فضيلة تصنع أذى متكرراً
مشروع إيجابي مستقل	من نكون بعد غياب الخصم؟	هوية تقوم على خصم دائم
تدخل صغير ومؤشر أثر	ما الفعل الذي يتولد من هذا الكشف؟	نقد يكرر نفسه
توزيع معرفة واعتراض ومراجعة	ما الآلية التي تصحح خطأه؟	قائد يحتكر المعنى
هوية قدرة وخدمة وذاكرة حرة	ما الحياة التي يخشى أن تبدأ بعد التعافي؟	ألم يمنح صاحبه تفوقاً

◆ أخلاق المشروط

الجراحة الفكرية لوحدها؛ قد تتحول إلى استعراض قسوة، لذلك يحكمها ثلاثة شروط: [توجيه النقد إلى الفكرة والبنية، وحماية كرامة الشخص، وتقديم بديل أو مسار بحث]. السخرية قد تكسر صنماً، وقد تكسر إنساناً يحتاج وقتاً لفصل ذاته عن الصنم. الحكمة تميز بين الحالتين.

النقد الذي يترك صاحبه في فراغ كامل هو هدم ناقص، والترميم جزء من صدق الجراحة.



القسم الرابع والعشرون: جرائم الفلاسفة

تستخدم كلمة الجريمة هنا بمعناها البلاغي: [أذى مفهومي متكرر يصيب الإنسان عندما تتحول فكرة جزئية إلى سلطة شاملة]. قد يكون الفيلسوف بريئاً من بعض استعمالات نصه، لكن النص يدخل التاريخ ويُعاد توظيفه. المسؤولية النقدية تفحص الفكرة وسيرتها معاً، ومن هذه الجرائم:

◆ جريمة الإجابة النهائية

عندما يعلن نسق امتلاك خاتمة الأسئلة ونهاية مطاف الإجابة، يتحول البحث إلى حراسة حدود. الإجابة النهائية تمنح راحة، ثم تغلق باب ظهور واقع جديد. العلاج هو مبدأ السؤال المتوالد: كل جواب مسؤول يحمل شروط صلاحيته وأسئلة مراجعته.

◆ جريمة المتفرج الحكيم

قد تصنع الفلسفة شخصاً يرى التناقضات من مقعد مرتفع، ويصفها بلغة رائعة، ثم ينسحب من كلفة الفعل. الحكمة العملية تنزل إلى أرض الملعب، تختار، وتتحمل تبعات القرار، وتعود للتصحيح.

◆ جريمة ازدواجية التبسيط

تقسيم البشر إلى قطيع نائم وفرد فائق يقظ يمنح الناقد نشوة التفوق، ويطمس درجات الوعي وقيود الاجتماع. العلاج هو الإنسان الصالح القادر الفعال: (شخص يحرر نفسه بقدر، ويرفع قدرة من حوله بقدر أكبر).

◆ جريمة إلغاء البعد الاجتماعي

خطاب الاستيقاظ الذي يهمل الأسرة والرزق والمرض والسلطة قد يدفع الفرد إلى انهيار أو عزلة. الوعي يحتاج خريطة انتقال، وشبكة حماية، وخطوات تناسب الموقع.

◆ جريمة إنكار التحديدات الجسدية والاقتصادية

الشجاعة تتأثر بالصحة والفقر والتعليم والعنف السابق. تحميل الفرد كامل المسؤولية داخل بنية خانقة يضيف عاراً إلى عجزه. الموقفية توزع المسؤولية بين (الذات والعلاقة والمؤسسة والدولة والتاريخ).

◆ جريمة تمجيد الألم

عندما يصبح الألم جوهر الهوية تُفهم العافية بوصفها خيانة. العلاج هو ذاكرة حرة تحفظ الشاهد وتوسع الحياة.

◆ جريمة اليقظة الدائمة

تكليف الإنسان بفحص كل شيء يحرق جهازه النفسي. العلاج اقتصاد الوعي، واختيار المعارك، وحق الراحة.

◆ جريمة الاتساق الجامد

قد يرفض المرء تغيير وسيلته كي يحافظ على صورة ثابتة عن نفسه. الاتساق الأعظم يخص القيمة، بينما يتغير المسار حين تتغير المعطيات.

◆ جريمة عبادة النتيجة

النجاح السريع قد يخفي سابقة مؤذية أو كلفة مؤجلة. العلاج وزن النتيجة والقاعدة التي يعلمها الفعل للمجتمع.

◆ جريمة الاستثناء الأخلاقي

الهوية تمنح أصحابها ترخيصاً بما يدينونه عند خصومهم. العلاج اختبار تبديل المواقع، ومبدأ واحد للكرامة.

كل فلسفة تحمل مشروطاً ومراً؛ الخطر يبدأ عندما تستخدم المشروط وتخفي المرأة.

القسم الخامس والعشرون: أوثان الفلاسفة

تُعبّر معضلة الوثن أو الصنم عن فكرة في أصلها، ثم تُنتزع من حدودها وتُمنح قداسة سلطة مطلقة. من أوثان الفكر: [العقل الخالص، والشعور الخالص، والإرادة الخالصة، والجماعة الخالصة، والفرد الخالص، والسوق الخالص، والدولة الخالصة، والطبيعة الخالصة، والتقنية الخالصة]. كلمة الخالص هنا علامة خطر؛ الحياة شبكة، وكل اختزال يدفع كلفة ما إلى الهامش.

◆ صنم العقل الخالص

العقل أداة عظيمة للاتساق، لكنه يعمل داخل بدن وذاكرة وعلاقة. تجاهل الوجدان يحرم القرار من إشارات القيمة والخطر. العلاج عقل متجسد يترجم الشعور، ويفحصه، ويستفيد منه.

◆ صنم الوجدان الخالص

الشعور صادق بوصفه حدثاً داخلياً، وقد يخطئ في تفسير العالم. الغضب حقيقي، لكن موضوعه ودرجته يحتاجان فحصاً. العلاج وجدان مستنير بالمعرفة والنتيجة.

◆ صنم الإرادة الخالصة

القول بأن الإنسان يصنع نفسه بإرادته وحدها هو قولٌ يحو اللغة والأسرة والطبقة والجسد والصدفة. العلاج حرية متموضعة: (قدرة تتوسع بالتعليم والحق والعلاقة والمؤسسة).

◆ صنم الجماعة الخالصة

الجماعة تمنح الهوية والأمان، وقد تطلب التضحية بالصوت المختلف. العلاج انتماء حر ومسؤول يحمي حق الاعتراض ويعتبر الناقد عضواً في مناعة الجماعة.

◆ صنم الفرد الخالص

الفرد المنعزل التام هو وهم اجتماعي؛ لأن قدرته مبنية على رعاية ولغة وبنية تحتية ومؤسسات. العلاج استقلال مرن مترابط يعترف بالحقوق المتبادلة ويصون الحدود.

◆ صنم التقنية الخالصة

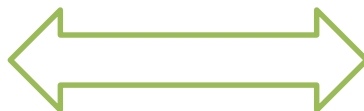
التقنية تضاعف قدرة من يصممها ويمتلكها. قد توسّع المعرفة، وقد توسّع الرقابة والانحياز. العلاج حوكمة تسأل عن (السلطة والبيانات والاعتراض والأثر البيئي).

◆ صنم النقاء الأخلاقي

السعي إلى موقف منزّه من كل كلفة قد يجمّد الفعل في العالم المأساوي. المسؤولية تختار أقل البدائل ضرراً، وتعلن الكلفة، وتعوض المتضرر، وتبقي باب التصحيح مفتوحاً.

القسم السادس والعشرون: الفلسفة دواءٌ وَسُمٌّ

الفكرة تشبه الدواء: [قيمتها ترتبط بالجرعة والتوقيت وحال المتلقي والتداخل مع أفكار أخرى]. العدمية قد تحرر شخصاً أسير أوهام، وقد تعمق انهيار شخص غارق في اليأس. الصبر قد يثبت إنساناً أمام محنة، وقد يطيل خضوع ضحية لعنف. الفردية قد تنقذ ذاتاً مذابة، وقد تفكك شبكة يحتاجها صاحبها. الروحانية قد تمنح معنى، وقد تُستخدم لتغطية ظلم مادي.



◆ قاعدة الجرعة

تُقاس جرعة الفكرة بأثرها في ثلاثة أمور: [وضوح الواقع، وقدرة الفاعل، وسلامة العلاقة]. فكرة تزيد الوضوح وتخفف القدرة تحتاج دعماً عملياً. فكرة تزيد القدرة عبر تشويه الواقع تحتاج تصحيحاً. فكرة تحمي الفرد وتدمر كل علاقة تحتاج إعادة موازنة.

◆ عوامل الخطورة

1. هشاشة نفسية حادة أو حزن حديث.
2. عزلة اجتماعية وضعف موارد.
3. بيئة عقابية تعاقب الإفصاح.
4. قراءة مجتزأة لفيلسوف أو نص.
5. قائد يوظف الفكرة لتبرير امتياز.
6. غياب بديل عملي بعد التفكير.

ان المعاناة الحادة تستحق عناية مختصة إلى جوار: [التأمل الفلسفي، والجسد يحتاج طباً، والعلاقة قد تحتاج وساطة، والمؤسسة تحتاج قانوناً وإدارة]. الفلسفة تنير المسار وتعمق المعنى، وتتكامل مع حقول الرعاية الأخرى.

◆ وصفة القراءة الموقفية

قبل قراءة فكرة قاسية، يسأل القارئ عن حاجته الحالية. أثناء القراءة يرصد أثرها في البدن والقدرة والعلاقة. بعد القراءة يختبرها في فعل صغير، ويعرضها على اعتراض قوي، ثم يقرر جرعتها. النص العظيم يبقى ضعيفاً في البيت، عوض أن يصير مالك البيت.

خذ من الفكرة ما يوقظ قدرتك، واترك ما يحولك إلى نسخة من جرحها الذاتي.



القسم السابع والعشرون: المطرقة تبدأ من الداخل

النقد الذي يبدأ دائماً من الآخرين قد يتحول إلى آلية دفاع تحمي أصنام الذات. الموقفية تضع مرآة قبل المطرقة. يسأل الناقد: [أين أتبع رأياً من دون فحص؟ أين أطلب اعتراف الجماعة؟ أين أستخدم المبدأ لحماية مصلحتي؟ أين أحتقر من يحتاج سياقاً لفهمه؟].

توجد أصنام داخلية شائعة: [صورة المثقف الذي يخطئ بصعوبة، وصورة الضحية المعصومة، وصورة المتمرّد الدائم، وصورة المنقذ الوحيد، وصورة الإنسان الذي يملك جواب كل موقف]. كسر هذه الصور يحرر الفكر من خدمة الأنا.

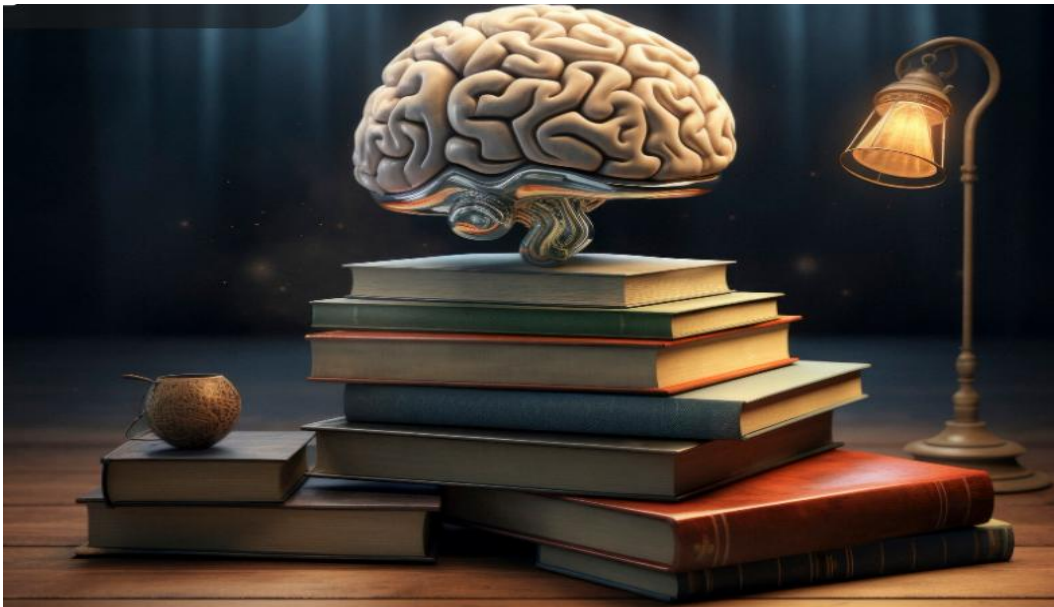
◆ اختبار الوحش

مقاومة الوحش تستلزم حراسة الذات من التشبه به أو تقمص وحشية. تُفحص وسائل المقاومة: [هل تنزع إنسانية الخصم؟ هل تعاقب الأبرياء؟ هل تطلب طاعة عمياء؟ هل تبرر الكذب الدائم؟]. النجاح الذي يحول المقاوم إلى نسخة من خصمه هو هزيمة مؤجلة.

◆ النقد كخدمة

أعلى درجات النقد يكمن في القدرة على تحسين موضوعه أو حماية من يتأثر به. يمكن أن يكون حاداً، لكنه يحتاج (دقة وعدالة وتناسباً). النقد الذي يسعى إلى الإذلال يصنع دفاعاً، والنقد الذي يكشف آلية ويقترح مخرجاً يصنع تعلماً.

استخدم المطرقة على صنمك أولاً؛ فصوص الكسر الداخلي يمنح نقدك الخارجي صدقاً أعمق.



الفصل الثاني/ المحور السادس: الإنسان والمؤسسة والحضارة

أعلى القوة هي قدرة ترفع الآخرين، وأعلى الحكمة هي مؤسسة تتعلم من أخطائها.

القسم الثامن والعشرون: الإنسان الصالح المُنتج

يستبدل النسق الفلسفي الموقفي صورة الإنسان المتفوق المنعزل بصورة الإنسان الصالح الفعّال المُنتج. التفوق الذي يحتاج جمهوراً محتقراً يبقى أسيراً لمن يحتقرهم، والبطولة التي ترفع صاحبها وحده تترك العالم في موضعه. بينما الصالح الفعّال المُنتج يجمع استقلال الضمير، وكفاءة الفعل، ورعاية الآخرين، والقدرة على بناء شروط يستمر أثرها بعد غياب صاحبه.

يتكون هذا النموذج من ست فضائل عملية:

1. الشجاعة الموزونة/ مواجهة الخطر بقدر يخدم الغاية ويحفظ القدرة.
2. البصيرة الموقفية/ قراءة القوة والزمن والموارد والسابقة.
3. الرحمة الحازمة/ حماية الإنسان مع وضع حدود توقف الأذى.
4. الكفاءة/ تحويل النية إلى عمل متقن ومؤشر أثر.
5. التواضع النقدي/ قبول المراجعة وتغيير المسار.
6. القدرة التوليدية/ تمكين آخرين من الفهم والقرار والعمل.

تمثل القوة وفق هذا التصور قدرة على حمل مسؤولية أوسع، عوض أن تكون حق في امتياز أوسع. كل زيادة في النفوذ تزيد واجب: (الشرح والحماية والمراجعة). القائد القوي يخلق خلفاء قادة، والمعلم القوي يحرر تلميذه من الحاجة الدائمة إليه، والمؤسسة القوية تستمر من دون عبادة المؤسس.

♦ التحول من البطولة إلى البنية

البطولة مطلوبة في لحظات انعطافية فارقة، غير أن استدامتها مستحيلة. الحضارة تتقدم عندما تتحول الفضيلة الفردية إلى: (قاعدة وإجراء وذاكرة). شجاعة موظف يكشف خلافاً تحتاج قناة مؤسسية تحمي من يأتي بعده. كرم فرد يطعم محتاجاً يحتاج سياسة تخفض أسباب الحاجة. التعاطف الذي يبقى شعوراً يذبل، والتعاطف الذي يصير بنية يغير الاحتمالات.

◆ مقياس الصلاح المُنتج

يسأل الفرد: [هل يزيد حضوري اعتماد الناس عليّ، أم يزيد قدرتهم؟ هل أحتاج إلى ضعفهم كي أشعر بالقوة؟ هل أشارك المعرفة؟ هل أفتح باب الاعتراض؟ هل يبقى أثر بعد مغادرتي؟]، هذه الأسئلة تنقل الأخلاق من صورة الذات إلى بنية العلاقة.

الإنسان الصالح ينجو بكرامة، والإنسان المُنتج يوسّع مجال النجاة الكريمة لغيره.

القسم التاسع والعشرون: المؤسسة المتموضعة وحوكمة التصحيح

قد تكون المؤسسة ذاكرةً منظمّة للخبرة، وقد تتحول إلى آلة تكرر خطأها بكفاءة. الفارق يكمن في قدرتها على سماع الإشارة الضعيفة، وقراءة الأثر، وتعديل القاعدة قبل تحول الضرر إلى ثقافة. الفلسفة الموقفية تنقل حق التصحيح من فضيلة فردية إلى نظام حوكمة.

كل سياسة داخل المؤسسة تُعامل كـ فرضية مسؤولة. لها مشكلة محددة، وفئة متأثرة، وسبب معلن، وموارد، ومؤشرات، ومخاطر، وموعد مراجعة، ومسار اعتراض، وخطة خروج. هذا الإطار يمنع تحول القرار المؤقت إلى قدر إداري.

عنصر الحوكمة	السؤال الموقفي	الأداة
تعريف المشكلة	ما العرض، وما السبب، ومن صاغ التعريف؟	جلسات استماع، بيانات، تحليل أسباب
خريطة القوة	من يقرر، ومن ينفذ، ومن يتحمل الأثر؟	مصفوفة أصحاب المصلحة والنفوذ
عتبة الكرامة	ما الحق الذي يحتاج حماية صريحة؟	ضمانات، سرية، موافقة، منع انتقام
التجربة	ما أصغر نطاق يختبر الفكرة؟	مشروع تجريبي بمدة وسقف كلفة
المؤشرات	ما الذي سيبرهن على التحسن أو الضرر؟	نتائج كمية وشهادات نوعية

عنصر الحوكمة	السؤال الموقفي	الأداة
الاعتراض	كيف يصل الصوت المخالف بأمان؟	قناة مستقلة، حماية مبلغ، مراجعة خارجية
المراجعة	متى ومن يملك تعديل القرار؟	موعد ثابت، لجنة متعددة الخبرات
الخروج	كيف ينتهي الاستثناء أو البرنامج؟	شرط توقف، نقل مسؤولية، أرشفة درس

◆ مناعة المؤسسة

المعارض الداخلي يشبه جهاز المناعة. الدولة أو المؤسسة التي تعاقبه تفقد قدرتها على اكتشاف المرض، ثم تتفاجأ بالانهيار. تحتاج المناعة إلى حماية قانونية وأخلاقية، كما تحتاج إلى قواعد تمنع الاتهام العبثي: (دليل، ومسار تحقق، وحق رد، وتناسب في الإجراء).

◆ ذاكرة الخطأ

كثير من المؤسسات تخفي الأخطاء لحماية السمعة، فتدفع كلفة أكبر عند تكرارها. ذاكرة الخطأ تحفظ الوقائع، والسبب الجذري، وما تم إصلاحه، وما بقي مفتوحاً. الغاية تعلّم منظّم يحمي الناس، مع احترام الخصوصية والحقوق.

◆ عدالة العبء

السياسات التي تبدو ناجحة قد تنقل الكلفة إلى موظفين صامتين، أو أسر، أو بيئة، أو مستقبل. لذلك يرافق كل مؤشر أداء سؤال توزيعي: [من دفع ثمن هذا الرقم؟]، المؤسسة المتموضعة ترى الكلفة الخفية جزءاً من النتيجة.

السياسة الحكيمة تحمل توقيتاً لمراجعتها منذ يوم ولادتها.

– كل الأفكار البشرية لديها تاريخ ولادة وصلاحية نفاذ –



القسم الثلاثون: سياسة الكرامة ومحنة المعايير المزدوجة

يظهر المعيار المزدوج حين تتغير قيمة الفعل بتغير هوية فاعله، مع ثبات الوقائع الأساسية. يصبح العنف دفاعاً عندما يصدر عن الحليف، وإرهاباً حين يصدر عن الخصم؛ ويصبح النقد حرية في جهة وخيانة في جهة أخرى. هذا التبدل يهدم الثقة في اللغة الأخلاقية، ويحوّل المبادئ إلى أدوات نفوذ.

تعالج الفلسفة الموقفية هذا المرض بأربعة اختبارات. اختبار تبدل المواقع / يفحص قبول القاعدة عند انعكاس الهوية. اختبار وصف الفعل / يطلب تسمية واحدة لسلوك واحد. اختبار الضحية الصامتة / يضع أثر القرار في من غاب عن المنصة. اختبار السابقة / يسأل عن القاعدة التي ستولد عندما يُمنح طرف استثناء.

◆ المعيار يسبق الهوية

الانتماء يمنح مسؤولية رعاية، لكنه يعجز عن منح ترخيص لإهانة كرامة الغير. يستطيع الإنسان أن يحب وطنه وجماعته، وأن يحاسب فعلهما بصرامة، لأن النقد هنا شكل من أشكال الوفاء للمستقبل. الولاء الذي يطمس الخطأ يترك الوطن أسيراً للخطأ وتداعياته.

◆ السياسة بوصفها توزيعاً للقدرة

السياسة التدبيرية هي أوسع من صراع على الحكم؛ إنها توزيع للقدرة على الكلام والحركة والأمن والتعليم والموارد وتشكيل المستقبل. كل سياسة عادلة تسأل من أصبح أقدر، ومن أصبح أكثر تبعية. النمو الاقتصادي الذي يوسع الثروة ويضيّق صوت الناس يحقق بعداً ويجرح بعداً آخر.

◆ الشرعية الموقفية

تزداد شرعية القرار حين يحقق أربعة شروط: مشاركة المتأثرين، وعلنية السبب، وتناسب الوسيلة، ووجود مراجعة ومساءلة. الطوارئ قد تُضيّق المشاركة، فتزداد الحاجة إلى (المدة المحددة والرقابة والتعويض).

حين يتغير اسم الفعل بتغير الراية، تتحول الأخلاق إلى لهجة للقوة.



قد تجمع (الحرب الحديثة): [النار مع الحصار، والدعاية مع الاختراق المعلوماتي، والضغط الاقتصادي مع تفكيك الثقة، واستهداف البنية التحتية مع محو الذاكرة]. **التهديد المركب** : (الصلب، الناعم، الذكي) يضرب قدرة المجتمع على فهم ما يحدث بقدر ما يضرب موارده. لذلك تحتاج (المقاومة والممانعة) الموقفية إلى حماية الحياة والمعرفة والنسيج والمؤسسة معاً.

تقترح الفلسفة الموقفية هرم الحماية الحضارية:

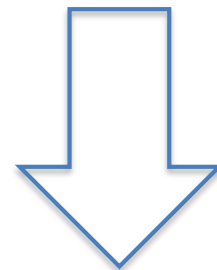
1. **الحياة والبدن** / الإخلاء، والطب، والماء، والغذاء، والمأوى، وحماية المدنيين.
2. **الاتصال والمعلومة** / قنوات موثوقة، وتحذير مبكر، وتحقيق من الشائعة، ونسخ احتياطية.
3. **النسيج الاجتماعي** / منع التحريض، وحماية الأقليات، ودعم الثقة المحلية.
4. **الذاكرة والوثائق** / حفظ الهوية والسجلات والشهادات والتراث.
5. **القدرة المؤسسية** / خطط بديلة للقيادة، وتوزيع المعرفة، واستمرار الخدمات.
6. **المستقبل** / التعليم، والصحة النفسية، وإعادة الإعمار العادل، وحماية البيئة.

◆ أخلاق الطوارئ:

قرار الطوارئ يُوزَن بمدى الضرورة والتناسب والمدة والرقابة. السرعة مطلوبة، لكن السرعة تحتاج حدوداً. حماية المجتمع من تهديد خارجي قد تتحول إلى ذريعة لسحق صوته الداخلي؛ ولهذا تبقى عتبة الكرامة وقنوات الاعتراض حاضرة بقدر تسمح به السلامة.

◆ حرب الرواية والسردية:

الرواية قد تحمي المعنى، وقد تتحول إلى مصنع كراهية. الخطاب المسؤول يميز بين المعتدي والجماعة الأوسع، ويحفظ إنسانية المدني، ويعترف بالوقائع المؤلمة حتى عندما تزعج الهوية. نزع إنسانية الخصم يسهل العنف، ثم يسرّب منطقه إلى الداخل.



◆ التحول من الصمود إلى التجدد

الصمود يحفظ البقاء، والتجدد يبني قدرة أرفع بعد الصدمة. يشمل ذلك تعويض المتضررين، وعلاج الصدمات، ومراجعة الأخطاء، وإعادة توزيع الموارد، وإشراك المجتمعات المحلية، وحفظ الذاكرة من الاحتكار. إن إعادة الإعمار التي تعيد البنية القديمة تعيد شروط إنتاج الجرح والألم والفقد.

حماية الوطن تبدأ بحماية الإنسان الذي يمنح الوطن معناه.

القسم الثاني والثلاثون: المرونة الحضارية

المرونة هي قدرة نظام على خلق البدائل امتصاص الصدمة والتكيف والتعلم والتجدد مع صون هويته القيمية. بعض الأنظمة تبقى لأنها تقسو، وبعضها يبقى لأنها تتعلم. البقاء وحده مؤشر ناقص؛ الاستبداد قد يستمر طويلاً على حساب حياة الناس. المرونة الموقفية تربط الاستمرار بالكرامة والقدرة والعدالة. تتكون المرونة الحضارية من (الفلسفة الموقفية المستدامة) من ست طبقات:

1. تنوع الموارد والمسارات/ كي يمنع الاعتماد على نقطة واحدة.
2. توزيع المعرفة والقيادة/ كي يستمر العمل عند غياب مركز.
3. ثقة اجتماعية/ تسمح بالتعاون تحت الضغط.
4. مؤسسات اعتراض/ تلتقط الخطأ المبكر.
5. ذاكرة/ تحفظ الدروس من دون أسر المجتمع في الصدمة.
6. خيال مستقبلي/ يقدم صورة تستحق الجهد.

◆ المرونة ذات الغاية:

التكيف قد يتحول إلى ذوبان في شروط الظلم. المرونة ذات الغاية تغير التكتيك وتحرس القيمة. مجتمع يحافظ على حياته عبر إخفاء بعض قدراته قد يمارس حكمة نجاة، لكنه يحتاج مساراً يستعيد فيه صوته ومؤسساته. طول التكيف من دون أفق تحرير يجعل المؤقت بنية دائمة خطيرة.



◆ مؤشرات المرونة

تُقاس المرونة: [بِزمن استعادة الخدمة، وعدالة وصولها، وقدرة المجتمع على تصحيح الشائعة، وعدد البدائل القيادية، ودرجة حماية الأشد هشاشة، ومستوى التعلم بعد الأزمة]. تحتاج الأرقام شهادات حية، لأن عودة الخدمة قد تخفي إقصاء جماعة أو إنهاك عاملين.

القسم الثالث والثلاثون: الإعلام والتقنية وصناعة الموقف

أضحي الإعلام متجاوزاً لقضية نقل الموقف؛ فهو يختار حدوده، ويحدد من يتكلم، ويرتب الألم، ويصنع إيقاع الاستجابة. المنصات الرقمية تضاعف سرعة الانفعال، وتكافئ المثير، وتضغط الزمن بين الخبر والحكم. في هذا المناخ يصبح التوقف القصير فعلاً أخلاقياً.

تقترح الفلسفة الموقفية سَلَمَ تحقق من خمس درجات: [المصدر الأولي، والمصدر المهني المستقل، والشهادة المباشرة، والسياق التاريخي، وتحليل المصلحة]. يرافق السلم سؤال الصورة: [ما الذي يقع خارج الإطار؟]. سؤال اللغة: [أي كلمة تمنح البراءة أو الإدانة قبل عرض الوقائع؟]. سؤال التوزيع: [أي ألم يتكرر، وأي ألم يختفي؟].

◆ اقتصاد الانتباه:

المنصة الإعلامية التي تربح من بقاء المستخدم في حالة استثارة تُشكّل مواقفه عبر تصميم غير مرئي، **حماية السيادة الذهنية تشمل:** [إيقاف التنبيهات، وتحديد أوقات الخبر، وقراءة مصادر متنوعة، وتأخير النشر، والعودة إلى النصوص الطويلة، وحماية النوم].

◆ الذكاء الاصطناعي:

تُفحص النظم الذكية عبر سبعة أسئلة: [من صمم الهدف؟ ما البيانات المستخدمة؟ من يملك الاعتراض؟ كيف يُشرح القرار؟ من يتحمل الخطأ؟ ما أثره في العمل والخصوصية؟ ما كلفته البيئية؟]. التقنية أداة تضخيم؛ والعدالة تعتمد على (القيم والبنية والقوة) التي تدخلها.

عند استخدام نظام لاتخاذ قرار يمس (حقاً أو رزقاً أو علاجاً)، يحتاج الإنسان إلى: (معرفة الأساس، وتصحيح البيانات، وطلب مراجعة بشرية، والحصول على مسار تظلم). **الأتمتة التي تغلق باب الاعتراض تحول الخطأ إلى قدر حسابي.**

◆ أخلاق المشاركة:

كل إعادة نشر فعل صغير في صناعة الموقف. قبل المشاركة يُسأل: [هل المصدر موثوق؟ هل الصورة قديمة أو مبتورة؟ هل النشر هو يحمي أحداً أم يعرضه؟ هل يضيف معرفة أم يغذي صخباً؟ هل توجد صياغة تقلل التحريض وتحفظ الحقيقة؟].

من يشارك خبراً يشارك في هندسة وجدان عام، حتى عندما يرى فعله ضغطة سريعة عابرة.
وهنا تنهض المسؤولية العامة

القسم الرابع والثلاثون: السلام بوصفه قدرة مؤسسية

السلام أوسع من هدوء السلاح. قد يصمت العنف الظاهر بينما يبقى الخوف والإقصاء والانتقام في البنية. يتمثل السلام المستدام في قدرة المجتمع على معالجة الخلاف من دون إفناء، وعلى توزيع الأمان والحق والصوت، وعلى إصلاح الجرح من دون إعادة إنتاجه.

تقوم هندسة السلام على خمسة أعمدة: [أمن يحمي الجميع، وعدالة تعترف بالحق، وحقيقة تحفظ الذاكرة، ومشاركة تمنح صوتاً، وإصلاح يعيد بناء القدرة]. ترتيب الأعمدة يتغير مع الموقف، لكن غياب أحدها يضعف البقية. أمن من دون عدالة قد يصبح هدوءاً قسرياً، وعدالة من دون أمن قد تعجز عن التنفيذ، وحقيقة من دون إصلاح قد تعيد فتح الجرح كل يوم.

◆ سَلَمُ التحول من الصراع

1. خفض الاستثارة وحماية المدنيين.
2. تثبيت وقائع مشتركة بالقدر الممكن.
3. الاعتراف بالضرر والاحتياجات.
4. بناء ضمانات تمنع التكرار.
5. تفاوض على المصالح والحقوق.
6. تعويض وإصلاح مؤسسي.
7. ذاكرة متعددة الأصوات وتعليم للمستقبل.



◆ الرحمة والعدالة

الرحمة قد تخفف العقوبة أو تفتح باب العودة، بينما العدالة تحمي المجتمع والضحية. الترجيح يحتاج معرفة بالخطر والندم والقدرة على الإصلاح. التسامح حق للمتضرر ومسار أخلاقي، بينما المؤسسة مسؤولة عن منع تكرار الأذى.

◆ السلام والكرامة

ان أي اتفاق ينهي القتال ويثبت الإذلال يحمل بذور انفجار لاحق. لذلك يدخل الاعتراف والتمثيل والفرصة الاقتصادية والعدالة المكانية في حساب السلام. الكرامة مورد أمني؛ من يشعر أن وجوده محترم يملك سبباً أوسع لحماية النظام المشترك.

السلام هو فن تحويل الخصومة من معركة على الوجود إلى خلاف قابل للمعالجة.

القسم الخامس والثلاثون: البيئة والأجيال الصامتة

كل قرار ممتد يضم أطرافاً غائبة: [أطفال الغد، وأنواعاً حية، ومياهاً وتربة وهواءً يعجز عن حضور الاجتماع]. الموقفية تمنح هؤلاء تمثيلاً أخلاقياً عبر أمانة المستقبل. الحاضر وكيل مؤقت على شروط حياة ورثها وسيورثها. يتصف (الضرر البيئي) غالباً بالتأجيل والتراكم وصعوبة العكس وعدم عدالة التوزيع. قد ينتفع جيل أو فئة، بينما تحمل جماعة أفقر أو جيل قادم الكلفة. الميزان للفلسفة الموقفية يُدخل (الزمن والتوزيع) في قلب القرار، ويعطي وزناً عالياً للضرر الدائم.

◆ مبدأ التجدد:

تتجاوز الاستدامة خفض الاستنزاف نحو تجديد القدرة الطبيعية والاجتماعية: [تربة تستعيد خصوبتها، وماء تُحَمَّى دورته، ومدينة تزيد مساحاتها الحية، واقتصاد يقلل الهدر، ومؤسسة تعوض ما تستهلكه]. التجدد يحول الإنسان من مستهلك للمستقبل إلى شريك في صناعته.

◆ ممثل المستقبل:

يمكن للمؤسسات إنشاء دور رسمي لممثل الأجيال القادمة داخل القرارات الكبرى، مع حق طلب تقدير طويل المدى، وبيان الكلفة المؤجلة، واقتراح بدائل قابلة للعكس. هذا الدور يترجم الصوت الصامت إلى إجراء.

◆ العدالة البيئية:

حماية البيئة تنجح عندما تراعي سبل عيش الناس. نقل كلفة التحول إلى الفقراء يخلق مقاومة مشروعة. العدالة تتطلب تدريباً وفرصاً بديلة، ودعماً انتقالياً، ومشاركة المجتمعات، وتحميل الملوث نصيباً متناسباً.

(الكوكب والايال القادمة) طرف في الموقف، والمستقبل شاهد غائب، والقرار عهد بين أزمنة.

الفصل الثاني/ المحور السابع: المختبر التطبيقي

كل موقف فرصة للتقييم والنقد الذاتي وإعادة التوضع والبناء المتجدد.

القسم السادس والثلاثون: دفتر الموقف اليومي

ان الفلسفة تصبح معيشة عندما تدخل تفاصيل اليوم. دفتر الموقف هو أداة قصيرة تحول الحدث إلى تعلم، يمكن ملؤه خلال دقائق، ويستخدم في: (خلاف، أو قرار، أو صمت، أو عزلة، أو نجاح، أو ندم). الغاية بناء عضلة المراجعة، عوض انتظار أزمة كبرى.

◆ بطاقة الموقف

الحقل	السؤال
اسم الموقف	ما العبارة الأقصر التي تصف ما يحدث؟
إشارة الجسد	أين يظهر التوتر أو الهدوء أو الانقباض؟
الوقائع	ما الذي ثبت، بعيداً عن التفسير؟
قراءتي	ما المعنى الذي أعطيته للحدث؟
قراءة منافسة	أي تفسير آخر يظل ممكناً؟
خريطة القوة	من يملك القرار والوقت والموارد والمنصة؟
الألم	ما الضرر الجاري، وما الضرر الممكن منعه؟
الكرامة	ما الحد الذي يحتاج حماية؟
البدائل	ما ثلاثة أفعال، وبينها فعل صغير قابل للرجوع؟
الترجيح	أي خيار يحقق أعلى جدارة وفق الميزان؟

الحقل	السؤال
موعد المراجعة	متى أعود لقراءة الأثر؟
درس الموقف	ما الذي تغير في فهمي أو عادتي؟

◆ الصمت بوصفه موقفاً

عند اختيار الصمت، يكتب صاحبه: (غايته ومدته وخطره). قد تكون الغاية حماية أو جمع معرفة أو تجنب تصعيد. ثم يحدد علامة انتهاء الصمت: [وصول دعم، أو زوال تهديد، أو اكتمال دليل]. هذا التحديد يمنع الصمت المؤقت من التحول إلى إقامة دائمة ومرض مزمن.

◆ العزلة بوصفها موقفاً

العزلة الواعية تحمل وظيفة: [استعادة طاقة، أو تفكير، أو حماية من عدوى سامة فكرية أو ثقافية أو صحية..]. تُقاس بقدرتها على إعادة صاحبها إلى علاقة أصدق. عندما تتسع العزلة ويضيق الرجوع تحتاج شبكة دعم وخطوة اتصال صغيرة.

◆ النجاح بوصفه موقفاً

النجاح بدوره يحتاج جراحة. يسأل الناجح: [من ساهم؟ من دفع كلفة؟ أي حظ أو امتياز دخل؟ ما السابقة التي صنعها أسلوب الإنجاز؟] هذا الفحص يمنع النجاح من صناعة صنم جديد.

الحدث يمر، والموقف يترك معرفة عندما يجد من يسأله.



◆ الحالة الأولى: فقد شخص عزيز

الموقف يجمع حزناً للفقد وشكراً للوجود، وانهياراً داخلياً ومسؤولية تجاه من بقي. في مرحلة الصدمة تكون الأولوية للجسد والحضور والطقوس والقرارات الضرورية. القرارات الكبرى القابلة للتأجيل تنتظر حتى يستعيد العقل قدراً من اتزانه.

يُحتضن التناقض وجدانياً: [الوفاء للفقد مع رعاية الحياة]. ويأتي الانحياز التنفيذي نحو النوم والغذاء والاتصال ومساندة الأسرة وحفظ الوثائق. بعد هدوء الموجة يبدأ تحويل الألم: [كتابة ذاكرة، أو عمل خيري، أو عادة عائلية، أو حماية من سبب قابل للتكرار].

ان مؤشر التحسن يتجاوز اختفاء الحزن؛ إذ يتمثل في قدرة أوسع على حمله من دون أن يبتلع كل علاقة ووظيفة. وقد تستحق المعاناة الشديدة عناية مختصة إلى جوار دعم الأسرة والمعنى.

◆ الحالة الثانية: فقد الوظيفة

يمس الحدث الرزق والهوية والكرامة. تبدأ الجراحة بفصل قيمة الإنسان عن منصبه، ثم تأمين الاحتياجات العاجلة، وجرد الموارد، وإبلاغ دائرة موثوقة، وترتيب المصروف. تستخدم الفلسفة العيشية درعاً ضد الإحساس بأن الكون أصدر حكماً شخصياً، وتستخدم الوجودية لاستعادة الاختيار، وتستخدم البراغماتية لبناء خطة.

تتكون الخطة من مسارين متوازيين: مسار نجاة للدخل القريب، ومسار نمو يعيد المهارة والشبكة والاتجاه. كل أسبوع يحمل أفعالاً قابلة للقياس: [تواصلات، طلبات، تعلم، مراجعة سيرة، خدمة تطوعية توسع الشبكة. الطاقة توزع كي يمنع البحث عن عمل تحوله إلى محكمة يومية للقيمة].

◆ الحالة الثالثة: رأي مختلف داخل أسرة شديدة الحساسية

يُفحص خطر الإفصاح، ودرجة الاعتماد المادي، وطبيعة العلاقة، والغاية من القول. قد يُختار قناع الترجمة: تقديم الفكرة عبر قيمة مشتركة أو سؤال، مع تجنب لغة تهين الهوية. يبدأ الإفصاح بدرجة صغيرة، ويُقاس الأثر. الحدود مهمة. الحوار يتوقف عند الإهانة أو التهديد، ويعاد في زمن أهدأ. يمكن الحفاظ على الانتماء عبر أعمال مشتركة، مع صون مساحة داخلية للفكر. الغاية بناء علاقة تحتمل الاختلاف، عوض كسب مناظرة واحدة.

◆ الحالة الرابعة: فساد داخل مؤسسة

يبدأ الفعل بجمع دليل موثوق، وفهم القنوات، وتقدير خطر الانتقام، وبناء شبكة صغيرة. المواجهة المنفردة قد تمنح المؤسسة فرصة لعزل الشاهد. التدرج يشمل سؤالاً داخلياً، ثم توثيقاً، ثم قناة رقابية، ثم تصعيداً يتناسب مع الخطر.

يُحمى المتضررون والبيانات، وتُفصل الشائعة عن الواقعة، ويُحدد الهدف: [وقف الضرر، وإصلاح القاعدة، ومحاسبة مسؤولة. نجاح الحالة يتجاوز معاقبة فرد نحو سد الثغرة التي سمحت بالتكرار].

◆ الحالة الخامسة: ظلم عام مع قدرة فردية محدودة

الشعور بالعجز قد يقود إلى صراخ مستنزف أو انسحاب كامل. تقترح الموقفية سلة أفعال بدرجات خطر: [تعلم وتحقق، دعم متضرر، توثيق آمن، مساهمة مالية، عمل مهني نزيه، شبكة تضامن، مشاركة مدنية، أو موقف علني عند توفر الحماية].

قيمة الفعل تُقاس بأثره واستدامته، عوض حجمه المسرحي. كلمة هادفة داخل خطة إصلاحية قد تتفوق على صرخة تنتهي عند صاحبها. ويُراجع النشاط كي يمنع احتراق الجسد والعلاقة.

◆ الحالة السادسة: اعتداء متكرر داخل علاقة

الرحمة التي تبقي باب الاعتداء مفتوحاً تضعف في الميزان. الأولوية: (للأمان والحدود والدعم والتوثيق والاستشارة المختصة). يمكن للإصلاح أن يبدأ بعد توقف الخطر وظهور مسؤولية حقيقية وخطة متابعة. التسامح الداخلي شأن يخص المتضرر، بينما العودة إلى القرب تحتاج شروط أمان قابلة للتحقق. في هذا الموقف تُرفض النصائح التي تحمل الضحية مسؤولية تهذيب المعتدي. القوة البنيوية تُقرأ بوضوح، والدعم يُبنى حول من يتعرض للأذى.

◆ الحالة السابعة: قرار قيادة أثناء أزمة

يجمع القائد فريقاً صغيراً متنوع الخبرة، ويحدد ما ثبت وما بقي مجهولاً، ويحمي الحياة والخدمة الأساسية، ويقسم القرار إلى مراحل. يصدر رسالة صادقة تتضمن ما يُعرف، وما يجري فعله، وموعد التحديث. يفتح قناة للإشارة المبكرة، ويحدد شرط إيقاف القرار.

بعد الأزمة تُجرى مراجعة من دون صيد للكبش: [ما الذي نجح، وما الذي أخفق، ومن حمل كلفة خفية، وما القاعدة المطلوبة؟]. المسؤولية الفردية تُفحص، كما تُفحص بنية النظام.



القسم الثامن والثلاثون: القيادة في الفلسفة الموقفية المستدامة

القائد في هذا النسق هو مهندس شروط، أكثر من كونه بطلاً دائماً. مهمته: [قراءة المرحلة، وتوزيع القدرة، وحماية الصوت، وتحويل المعرفة إلى قرار، ثم ترك المؤسسة أقدر على العمل من دونه]. القيادة تتغير أنماطها مع الموقف.

النمط	موضعه	مهمة القائد	خطر الإفراط
الإنقاذ	خطر مباشر وحياة مهددة	حسم سريع، أدوار واضحة، حماية أساسية	استيطان الطوارئ وتحول الحسم إلى عادة
التثبيت	اضطراب بعد صدمة	إعادة الروتين والثقة والموارد	تجميد الوضع المؤقت
المشاركة	مشكلة معقدة موزعة المعرفة	إشراك أصحاب الخبرة والأثر	حوار ممتد من دون قرار
التحول	بنية قديمة تصنع ضرراً	رؤية، تحالف، تجارب، إعادة توزيع قدرة	إغراء القطيعة الشاملة والإنهاك
التجدد	استقرار نسبي وفرصة نمو	ابتكار، تعلم، إعداد خلفاء، حماية المستقبل	توسع بلا عمق أو استنزاف موارد

◆ سلطة تشرح نفسها:

كل قرار قوي يحتاج تفسيراً متناسباً مع أثره. الشرح يذكر (السبب، والبيانات، والبدائل، والكلفة، والمدة، ومسار الاعتراض). هذا الواجب يحول السلطة من غموض شخصي إلى مسؤولية عامة.

◆ مجلس الاعتراض:

القائد الحكيم يصنع فريقاً يملك تكليفاً صريحاً بتحدي الفرضيات. يُطلب من عضو أن يقدم أقوى اعتراض، ومن آخر أن يمثل الأشد تضرراً، ومن ثالث أن يفحص المستقبل. هذا المجلس يقلل أسر المجموعة لصوت واحد.

◆ توزيع البطولة:

عند كل نجاح، يُذكر أصحاب الإسهام، وتُنقل المعرفة، وتُبنى إجراءات. المؤسسة التي تعتمد على شخص واحد تعيش هشاشة مقنعة. توزيع البطولة يحمي القائد من الغرور، ويحمي الجماعة من الفراغ.

◆ قيادة المعنى:

في الأزمات يحتاج الناس إلى تفسير يربط الألم بفعل ممكن. قيادة المعنى تتجنب الوعد الزائف، وتعترف بالكلفة، وتحدد ما يمكن فعله الآن، وتمنح صورة مستقبلية واقعية. الأمل هنا انضباط في رؤية الإمكان، عوض مخدر لغوي.

القائد الذي يحتكر الضوء يترك المؤسسة في الظلام عند غيابه.

القسم التاسع والثلاثون: برنامج الثلاثين يوماً لبناء عضلة الحكمة

يُقدِّم البرنامج تدريب يومي قصير، يتدرج من الرصد إلى الفعل الجماعي. يُخصص لكل يوم نحو عشرين دقيقة، مع دفتر واحد. يمكن تمديد أي مرحلة بحسب الحاجة.

◆ الأسبوع الأول: رؤية الموقف:

اليوم الأول: سجل ثلاثة مواقف أثرت فيك، وافصل الواقعة عن تفسيرك.

✓ اليوم الثاني/ ارسم إشارات الجسد عند الخوف والغضب والعار.

✓ اليوم الثالث/ أنشئ خريطة قوة لموقف أسري أو مهني.

✓ اليوم الرابع/ اكتب قائمة بما تعرفه وما تجهله في قضية تشغلك.

✓ اليوم الخامس/ راقب صمتاً واحداً وحدد غايته ومدته.

✓ اليوم السادس/ راقب عادة تتبع فيها الجماعة، وحدد كلفتها وفائدتها.

✓ اليوم السابع/ راجع الأسبوع وكتب سؤالاً غير رؤيتك.

◆ الأسبوع الثاني: بناء الميزان:

✓ اليوم الثامن/ قيم قراراً سابقاً على محاور الميزان السباعي.

✓ اليوم التاسع/ طبّق اختبار تبديل المواقع على حكم سياسي أو اجتماعي.

✓ اليوم العاشر/ صنف ألماً تعيشه وفق أطلس الألم.

✓ اليوم الحادي عشر/ اكتب طرفي تناقض داخلي، وما يحفظه كل طرف.

✓ اليوم الثاني عشر/ حدد عتبة كرامة في علاقة أو عمل.



✓ اليوم الثالث عشر/ ابحث عن كلفة مؤجلة لنجاح تقتخر به.

✓ اليوم الرابع عشر/ اختر قراراً صغيراً ذا باب مفتوح وحدد موعد مراجعته.

◆ الأسبوع الثالث: اقتصاد الطاقة وصدق العناية

✓ اليوم الخامس عشر/ قسّم مسائل يومك إلى جوهرية واستراتيجية ويومية وضجيجية.

✓ اليوم السادس عشر/ أوقف مصدراً واحداً لاستنزاف الانتباه.

✓ اليوم السابع عشر/ صمم ساعة راحة تحمي قدرتك، وسجل أثرها.

✓ اليوم الثامن عشر/ راجع حقيقة تريد قولها عبر عناصر صدق العناية.

✓ اليوم التاسع عشر/ حدد قناعاً تستخدمه، ووظيفته، وموعد خلعه.

✓ اليوم العشرون/ افتح مساحة صدق مع شخص موثوق.

✓ اليوم الحادي والعشرون/ نفذ فعلاً صغيراً يحول غربتك إلى خدمة.

◆ الأسبوع الرابع: الجراحة والبناء

✓ اليوم الثاني والعشرون/ اختر صنماً داخلياً واكتب المصلحة التي يحميها.

✓ اليوم الثالث والعشرون/ صغ سؤال الجراحة الذي يصل إلى أصل الفكرة.

✓ اليوم الرابع والعشرون/ ابن بديلاً عملياً لعادات النقد وحده.

✓ اليوم الخامس والعشرون/ اطلب اعتراضاً قوياً على رأي تحبه.

✓ اليوم السادس والعشرون/ أصلح أثراً صنعه قرار سابق، ولو باعتذار أو تعويض.

✓ اليوم السابع والعشرون/ انقل معرفة لشخص بطريقة تزيد استقلاله.

✓ اليوم الثامن والعشرون/ صمم إجراءً صغيراً داخل أسرة أو فريق يحفظ حق الاعتراض.

✓ اليوم التاسع والعشرون/ اكتب ميثاقك الشخصي في سبع مواد.

✓ اليوم الثلاثون/ راجع الرحلة وحدد موقفاً جديداً، وقراراً، ومؤشراً، وموعد مراجعة بعد شهر.



◆ قاعدة البرنامج

الانتظام أهم من الكمال. يوم متعثر يدخل سجل التعلم، ثم تستأنف الدورة. الهدف تكوين عادة ترى وتزن وتفعل وتراجع.

القسم الأربعون: مقياس التموضع المتجدد

هذا المقياس مرآة تدريبية من عشرين عبارة، حيث يمنح القارئ نفسه درجة من صفر إلى أربع: [صفر نادراً، وواحد أحياناً قليلة، واثنان بدرجة متوسطة، وثلاثة غالباً، وأربعة بصورة راسخة]. يفضل إعادة القياس بعد شهرين مع مثال واقعي لكل درجة مرتفعة.

◆ عبارات المقياس



1. أفصل الوقائع عن تفسيري أثناء الخلاف.
2. أسمي ما أجهله قبل اتخاذ قرار مؤثر.
3. أقرأ تفاوت القوة قبل توزيع المسؤولية.
4. أحمي عتبة كرامة واضحة في قراراتي.
5. أميز الألم الممكن منعه من الألم الملازم للنمو أو الفقد.
6. أولد أكثر من بديل، وبينها خيار قابل للرجوع.
7. أختبر حكمي عند تبديل المواقع والهويات.
8. أزن النتيجة المباشرة والسابقة التي يصنعها الفعل.
9. أراجع قراري في موعد محدد.
10. أعتذر وأعوض حين يصنع قراري ضرراً.
11. أختار معاركي وفق الأثر والطاقة.
12. أحمي النوم والجسد بوصفهما جزءاً من المسؤولية.
13. أختار قدر الإفصاح وفق الحقيقة والعناية والخطر.
14. أستخدم الأدوار الاجتماعية مع بقاء وجهي الداخلي واضحاً.
15. أحول الغربة إلى علاقة أو خدمة أو بناء.



16. أوجه النقد إلى أصنامي قبل توجيهه إلى الناس.
17. أطلب اعتراضاً قوياً على الفكرة التي أحبها.
18. أشارك المعرفة بطريقة تزيد قدرة الآخرين.
19. أدخل المستقبل والبيئة في قراراتي الممتدة.
20. أرى تغيير الرأي استجابة للمعرفة علامة نضج.

◆ قراءة المجموع

- ✓ **من صفر إلى عشرين** / التوضع الانفعالي؛ المواقف تقود القرار أكثر مما يقودها الوعي. البداية الأنسب هي الرصد وفصل الواقعة عن التفسير.
- ✓ **من إحدى وعشرين إلى أربعين** / اليقظة الناشئة؛ تظهر أسئلة جيدة، وتحتاج إلى أدوات وزن وعادات مراجعة.
- ✓ **من إحدى وأربعين إلى ستين** / التوضع الموزون؛ توجد قدرة واضحة على الترجيح، ويحتاج التطور إلى تحويل المهارة الفردية نحو علاقات ومؤسسات.
- ✓ **من إحدى وستين إلى ثمانين** / التوضع المتجدد؛ تتكامل الرؤية والفعل والمراجعة، ويبقى الخطر في الغرور أو إنهاك الطاقة. المطلوب تعليم الآخرين وبناء أنظمة صحيح.
- المجموع العام يخفي أحياناً ضعف محور واحد.** درجة منخفضة في الكرامة أو التصحيح تستحق أولوية حتى مع ارتفاع المجموع. المقياس يفتح سؤالاً، ويعجز عن إصدار حكم نهائي على إنسان.

القسم الحادي والأربعون: مختبر الجماعة الصغيرة

الفلسفة تزدهر عندما تجد جماعة تمارسها. يمكن تأسيس حلقة من ثلاثة إلى ثمانية أشخاص، تجتمع دورياً حول موقف حقيقي، مع قواعد تحفظ الأمان والجدية.



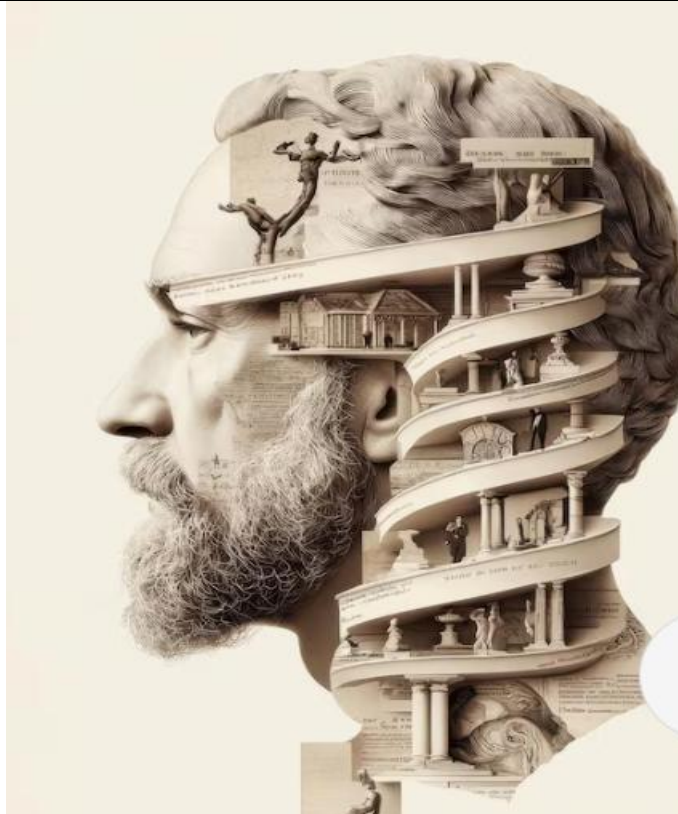
◆ قواعد الحلقة

1. سرية ما يخص الحياة الشخصية.
2. وصف الفعل قبل الحكم على الشخص.
3. وقت متساو للأصوات.
4. أقوى اعتراض يسبق القرار.
5. تمثيل الطرف الغائب أو الأضعف.
6. فعل صغير بعد كل جلسة.
7. مراجعة للأثر في الاجتماع التالي.

◆ مسار الجلسة:

يقدم صاحب الموقف الوقائع والتفسير والمجهول. يرسم الأعضاء خريطة القوة، ثم يولدون بدائل. يُستخدم الميزان السباعي، ويختار صاحب الموقف قراره مع احتفاظه بالمسؤولية. في اللقاء اللاحق تُقرأ النتيجة والسابقة والدروس. تصبح هذه الحلقة قد نواة مؤسسة تعلم: [أسرة، أو فريق عمل، أو مبادرة مدنية، أو جماعة بحث]. سر قوتها في تحويل الحكمة من رأي فردي إلى ممارسة موزعة.

حين تتشارك العقول حق التصحيح، تتحول الصداقة إلى بنية معرفة.



الفصل الثاني/ المحور الثامن: الميثاق والبرنامج البحثي

الفكر الحي يضع مبادئه في العلن، ويضع أخطائه تحت المراجعة، ويضع الإنسان فوق مجد النسق.

القسم الثاني والأربعون: الميثاق التأسيسي للفلسفة الموقفية المستدامة

◆ المادة الأولى: الموقف

كل حكم يبدأ من موقف حي يضم ذاتاً وآخرين وقوة وزمناً ومعرفة وموارد وذاكرة ومستقبلاً.

◆ المادة الثانية: الكرامة

كرامة الإنسان عتبة محمية من المقايضة، وكل وسيلة تُفحص بقدر صونها للجسد والصوت والاختيار والاعتراف.

◆ المادة الثالثة: الازدهار

الغاية توسيع القدرة على حياة آمنة ذات معنى، عادلة في الفرص والأعباء، غنية بالمعرفة والانتماء والإسهام.

◆ المادة الرابعة: الألم

الأولوية للألم الممكن منعه، مع تمييزه من ألم النمو والفقد، وحماية الإنسان من تحويل وجعه إلى هوية مغلقة.

◆ المادة الخامسة: النتيجة

النية تُحترم، والأثر يُحاسب، والقرار مسؤول عن نتيجته المباشرة وسابقتها الحضارية.

◆ المادة السادسة: القوة

اتساع السلطة يرفع واجب الشرح والحماية والمراجعة، ويمنح صوت المتضرر وزناً يعوض اختلال النفوذ.

◆ المادة السابعة: الزمن

لكل أداة ساعة دخول وساعة خروج، والاستثناء يحمل مدة وحدوداً ورقابة ومسار انتهاء.

◆ المادة الثامنة: المعرفة:

تُفصل الواقعة عن التفسير والتوقع والقيمة والرواية، ويُسمّى المجهول قبل الفعل.

◆ المادة التاسعة: التناقض:

يُستقبل النقيضان في مرحلة الفهم، ثم يُرجّح فعل محدد، وتبقى المراجعة مفتوحة بعد ظهور الأثر.

◆ المادة العاشرة: القابلية للتصحيح:

تُقدّم الخيارات القابلة للرجوع عند ارتفاع الغموض، ويصبح الاعتذار والتعويض جزءاً من شرف القرار.

◆ المادة الحادية عشرة: الطاقة:

الانتباه والجسد والوجدان والعلاقات موارد أخلاقية، وتوزيعها يحمي استدامة الفعل.

◆ المادة الثانية عشرة: الصدق:

الصدق وفاء للحقيقة والعناية، ويُقدّر الإفصاح بحسب الحق والخطر والزمن والطريقة والعاقبة.

◆ المادة الثالثة عشرة: الصمت:

الصمت قرار يحتاج غاية ومدة وعلامة انتهاء، ويُفحص أثره في الضحية والقوة والمستقبل.

◆ المادة الرابعة عشرة: القناع:

الدور والترجمة والأمان أقنعة مشروطة، وحدها الأخلاقي يتحدد بمنع الافتراس وصون إمكان العودة إلى الوجه.

◆ المادة الخامسة عشرة: الغربة:

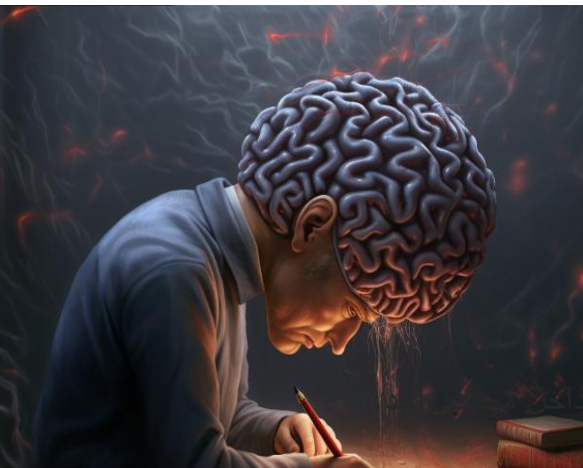
الغربة طاقة حين تتحول إلى معرفة وعلاقة وخدمة ومؤسسة، وتتحول إلى سجن حين تُعبد بوصفها علامة تفوق.

◆ المادة السادسة عشرة: النقد:

المطرقة تبدأ من أصنام الذات، وكل تفكيك مسؤول يفتح مساراً للترميم.

◆ المادة السابعة عشرة: الرحمة:

الرحمة تحمي الإنسان، والحزم يوقف الأذى، والترتيب الزمني يجمعهما





◆ المادة الثامنة عشرة: العدالة:

تُفحص المنافع والأعباء بحسب التوزيع، وتُمنح الأولوية لحماية الأشد تعرضاً للضرر.

◆ المادة التاسعة عشرة: الهوية:

الانتماء مسؤولية رعاية ونقد، ويخضع للمعيار ذاته عند الحكم على الذات والخصم.

◆ المادة العشرون: المؤسسة:

كل سياسة فرضية مسؤولية تحمل مؤشرات، وقناة اعتراض، وموعد مراجعة، وخطة خروج.

◆ المادة الحادية والعشرون: القيادة:

القائد يوزع القدرة والمعرفة والبطولة، ويترك الجماعة أقدر على الاستمرار من دونه.

◆ المادة الثانية والعشرون: السلام:

السلام قدرة على معالجة الخلاف من دون إفناء، وعلى جمع الأمن والعدالة والحقيقة والمشاركة والإصلاح.

◆ المادة الثالثة والعشرون: التقنية:

كل تقنية تُحاسب على هدفها وبياناتها وسلطانها ومسار الاعتراض وأثرها في العمل والخصوصية والبيئة.

◆ المادة الرابعة والعشرون: المستقبل:

الأجيال والأنظمة الحية أطراف صامته في القرار، والحاضر أمين على شروط حياتها.

◆ المادة الخامسة والعشرون: التواضع:

كل مفهوم يحمل حدوداً، وكل جواب يحمل شروط صلاحيته، وكل مدرسة تحمل هدية وخطراً.

◆ المادة السادسة والعشرون: الفعل:

قيمة الوعي تظهر في فعل يخفف ضرراً، أو يوسع قدرة، أو يبني معرفة، أو يحمي حقاً.

◆ المادة السابعة والعشرون: التعلم:

الخطأ المعلن والمصحح مورد معرفة، والخطأ المخفي بذرة تكرار.

الإنسان أرفع من صورته داخل أي مذهب، والمؤسسة أداة لخدمته، والفلسفة رفيقة لمسؤوليته.

القسم الثالث والأربعون: البرنامج العلمي للتحقق والتطوير

تُعبّر الفلسفة الموقفية المستدامة مشروع معياري وتطبيقي. مفاهيمها تُفحص بالحجة والمقارنة، وأدواتها يمكن اختبارها في التعليم والقيادة والمؤسسات والصحة النفسية المجتمعية وصنع السياسات. لذا يقترح هذا القسم برنامجاً بحثياً يميز بين ما هو تأسيسي معياري وما هو فرضية تجريبية.

معايير التقييم:

1. الاتساق الداخلي/ توافق المفاهيم والقواعد من دون تناقض هدام.
2. القدرة التفسيرية/ كشف عناصر يغفلها إطار مناس.
3. الخصوبة/ توليد أسئلة وأدوات وتطبيقات جديدة.
4. القابلية للتعليم/ إمكان نقل المنهج إلى متعلمين وممارسين.
5. أثر القرار/ تحسين جودة البدائل والشرح والمراجعة.
6. أثر الإنسان/ حماية الكرامة والطاقة والعلاقة.
7. أثر المؤسسة/ زيادة التعلم والشفافية وقابلية التصحيح.

الفرضية	التدخل	المؤشر	تصميم أولي
الميزان السباعي يحسن شمول القرار	تدريب مجموعات على الأداة	عدد الأبعاد المعتبرة، وجود خطة مراجعة، تقييم خبراء	مقارنة قرارات قبل التدريب وبعده مع مجموعة موازية
اختبار تبديل المواقع يخفض الازدواجية	إدخال الاختبار قبل الحكم	فرق الحكم عند تغيير هوية الفاعل مع ثبات الواقعة	تجارب سيناريوهات مع تبديل الأسماء والهويات
التناقض العامل يخفض الاستقطاب	تدريب على الاستقبال والتفكير والترجيح	قدرة عرض أقوى حجة للطرف الآخر، انخفاض اللغة الإقصائية	جلسات حوار مقاسة قبل التدريب وبعده
اقتصاد الوعي يخفض الاحتراق الأخلاقي	دفتر طاقة واختيار معارك وراحة منظمة	إجهاد ذاتي، استمرارية المشاركة، جودة النوم	متابعة لعدة أسابيع مع يوميّات ومقاييس موثقة

الفرضية	التدخل	المؤشر	تصميم أولي
صدق العناية يزيد الثقة ويحمي الأمان	تدريب على عناصر الإفصاح	رضا المتلقي، دقة الفهم، انخفاض الضرر الجانبي	محاكاة مهنية ومقابلات مع المشاركين
حوكمة التصحيح تسرع اكتشاف الخطأ	موعد مراجعة وقناة اعتراض وسجل جهل	زمن اكتشاف الخلل، عدد التصحيحات، كلفة الخطأ	تجارب مؤسسية محدودة ومقارنة تاريخية
الغربة الجسرية تزيد المشاركة	حلقات صدق ومشروعات خدمة صغيرة	حجم الشبكة، شعور الانتماء، عدد المبادرات	دراسة طولية نوعية وكمية
معياري السابقة يحسن القرارات الممتدة	إضافة سؤال القاعدة التعليمية	انخفاض الآثار المؤسسية السلبية المتكررة	تحليل حالات وقرارات متشابهة عبر الزمن

◆ أخلاق البحث:

يحتاج المشاركون موافقة حرة، وخصوصية، ومسار انسحاب، وحماية من الانتقام، ورداً مفيداً على النتائج. أدوات النظرية نفسها تخضع لعتبة الكرامة. البحث الذي يثبت الأداة عبر إيذاء الإنسان يهدم غايته.

◆ مؤشرات الازدهار:

يمكن بناء لوحة قياس تجمع السلامة، والقدرة على الاختيار، وجودة المعرفة، والانتماء، والإسهام، والعدالة، والبيئة. البيانات الكمية تمنح المقارنة، والشهادات النوعية تكشف ما يختفي داخل المتوسط. يشارك المتأثرون في اختيار المؤشرات كي تعكس حياتهم.

◆ قابلية الدحض والتعديل:

إذا أظهرت الدراسات أن أداة تزيد التردد، أو تستهلك طاقة تفوق فائدها، أو تمنح غطاءً لتبرير أي قرار، وجب تعديلها أو تقييدها. قوة النسق تظهر في قدرته على استقبال الدليل المضاد، عوض تحصين نفسه بالمصطلحات.

◆ أجندة تطوير:

تحتاج النظرية إلى دراسات في اختلاف الثقافات، ومواقف الطوارئ، والعلاقات الأسرية، والقيادة العامة، والتعليم، والتحول الرقمي، والسلام، والعدالة البيئية. كما تحتاج إلى مقاييس محكمة، وأدلة تدريب، وحالات مضادة تكشف حدودها.

النظرية التي تخشى الاختبار تحرس صورتها، والنظرية التي تطلبه تحرس غايتها.

القسم الرابع والأربعون: الأسئلة التي تلد أسئلة

◆ أسئلة الذات:

1. أي صنم داخلي يحمي صورتني عن نفسي؟
2. أين أخلط بين الخوف والحكمة؟
3. ما الرأي الذي أحتاج إلى خصم كي أحافظ عليه؟
4. أي جرح صار بيتاً لهويتي؟
5. ما النجاح الذي أخفي كلفته؟
6. متى يصبح صمتي حماية، ومتى يصير هروباً؟
7. أي قناع يحفظني، وأي قناع يلتهم وجهي؟
8. ما المعركة التي تستهلكني من دون أثر؟
9. من أكون بعد غياب الدور الذي أؤديه؟
10. ما الاعتذار الذي يؤجل نضجي؟

◆ أسئلة العلاقة:

11. هل أطلب من الآخر فهماً أرفض أن أمنحه؟
12. هل أستخدم الصراحة لتصريف غضبي؟
13. من يحمل العبء الخفي داخل هذه العلاقة؟
14. ما الحد الذي يحمي الحب من التحول إلى امتلاك؟





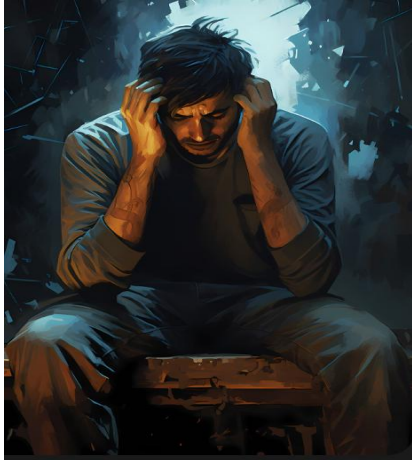
15. هل تزيد رعايتي قدرة الآخر أم تبعيته؟
16. أي اختلاف تستطيع العلاقة حمله الآن؟
17. هل أسمع خبرة المتضرر قبل تفسيرها؟
18. ما شكل القرب الذي يحفظ الاستقلال؟
19. أي حقيقة تحتاج وعاءً أرحم؟
20. متى يصبح التسامح دعوة إلى تكرار الأذى؟

◆ أسئلة المؤسسة:

21. من صاغ تعريف المشكلة؟
22. من غاب صوته عن الاجتماع؟
23. من يدفع كلفة المؤشر الناجح؟
24. ما القناة الآمنة للاعتراض؟
25. ما موعد مراجعة القرار؟
26. أي خطأ تخفيه سمعة المؤسسة؟
27. هل يعرف الموظفون سبب السياسة وحدودها؟
28. ما الذي يحدث عند غياب القائد؟
29. أي سابقة تصنعها معالجة هذه الأزمة؟
30. كيف يصل الدرس إلى من يأتي بعدنا؟

◆ أسئلة الحضارة:

31. هل نطبق القاعدة ذاتها عند تبدل الراية؟
32. أي ألم يحتل الشاشة، وأي ألم يعيش في الظل؟
33. من يملك وقت الناس وانتباههم؟
34. ما الكلفة التي نرسلها إلى المستقبل؟
35. هل يزيد التقدم قدرة الإنسان أم تبعيته؟



36. ما شكل السلام الذي يحفظ الكرامة؟

37. كيف نمنع الضحية من التحول إلى نسخة من جلادها؟

38. أي مؤسسة صغيرة تستطيع تحويل الصدق إلى قوة؟

39. ما الحق الذي يحتاج حارساً قبل أن يصبح خبيراً؟

40. أي عمران نتركه لمن يعجزون عن شكرنا أو محاسبتنا؟

القسم الخامس والأربعون: معجم المفاهيم الجديدة

الموقف الحي

شبكة تجمع الفاعل والمتأثرين والقوة والزمن والمعرفة والموارد والذاكرة والمستقبل والبيئة، وتمنح الفعل معناه الأخلاقي.

الكرامة المزدهرة

عتبة تحمي القيمة الإنسانية، وأفق يوسع القدرة والأمن والمعنى والانتماء والمعرفة والإسهام والعدالة.

المرساة المتحركة

ثبات في الاتجاه القيمي، ومرونة في الوسيلة والتوقيت واللغة والتحالف.

الميزان الحي

أداة ترجيح تقيس الكرامة والضرر والقدرة والتوزيع والمعرفة والتصحيح والاستدامة.

الموضوعية الإجرائية الرحيمة

نزاهة تقوم على علنية الأسباب، وتناظر المعيار، وتعدد الشهادات، وقابلية التصحيح، وإنصاف الصوت الأضعف.

التناقض العامل

استيعاب النقيضين في مرحلة الفهم، ثم ترجيح فعل محدد، ثم مراجعة الأثر.

اقتصاد الوعي

توزيع الانتباه والجسد والوجدان والعلاقات بحسب الأثر، لحماية استدامة الفعل.

◆ صدق العناية

وفاء للحقيقة يراعي صاحب الحق، والمتلقي، والخطر، والتوقيت، والطريقة، والعاقبة.

◆ قناع الانتماء المسؤول

تكيف اجتماعي مؤقت يخدم الدور أو الترجمة أو الأمان، ويحفظ الوجه من الذوبان ويمنع الافتراس.

◆ الغربة الجسرية

تحويل المسافة عن الجماعة إلى معرفة وعلاقة وخدمة ومؤسسة.

◆ العار الوجودي

خجل داخلي من حق الاختلاف، ينشأ حين تستوطن رقابة الجماعة داخل الضمير.

◆ شهوانية الحزن

تعلق بالمعاناة بوصفها مصدراً للنقاء أو التميز أو الهوية، على حساب التعافي والحياة.

◆ العجز المقدس

تألم يكتسب هالة أخلاقية ويغلق مسار الفعل والتصحيح.

◆ الجراحة الفلسفية

بروتوكول لتشخيص افتراض مؤذٍ، واستئصاله، وترميم بديل، وتأهيل السلوك، ومتابعة الأثر.

◆ السابقة الحضارية

القاعدة السلوكية والمؤسسية التي يتعلمها المجتمع من طريقة إنجاز القرار.

◆ حق التصحيح

مشروعية ومسؤولية تعديل الرأي والقرار، مع الاعتذار والتعويض وإصلاح القاعدة عند وقوع ضرر.

◆ القرار ذو الباب المفتوح

قرار يحدد نطاقاً ومدة ومؤشراً ونقطة توقف، ويحفظ إمكان الرجوع عند ظهور معرفة جديدة.

◆ سجل الجيل

قائمة معلنة بالعناصر المجهولة المؤثرة في القرار، توجه جمع المعرفة وتحد من اليقين الزائف.

◆ الثبات المرن

تغيير المسار مع استمرار حماية القيمة الأساسية ووضوح سبب التغيير.

◆ الإنسان الصالح المُنتج

فاعل يجمع استقلال الضمير وكفاءة العمل والرعاية والتواضع والقدرة على تمكين الآخرين.

◆ حوكمة التصحيح

تحويل المراجعة والاعتراض والتعلم إلى إجراءات مؤسسية ثابتة.

◆ المرونة ذات الفعالية

تكيف يحفظ الحياة والقدرة من دون ذوبان الاتجاه الأخلاقي.

◆ قيادة المعنى

تفسير صادق للأزمة يربط الكلفة بفعل ممكن وأفق واقعي.

◆ ذاكرة الخطأ

سجل مؤسسي يحفظ الوقائع والأسباب والإصلاحات والدروس لمنع التكرار.

◆ أمانة المستقبل

إدخال حقوق الأجيال والأنظمة الحية في قرار الحاضر.

◆ الألم القابل للتحويل

ألم يخرج من مجال الوقاية، ثم يتحول عبر الاسم والفهم والعلاقة والفعل إلى قدرة حماية.

◆ الوعي الانتقائي

يقظة مركزة في الجوهر، مع تمرير واعٍ لتفاصيل محدودة الأثر.

◆ التواضع النقدي

استعداد دائم لسماع الاعتراض، وتعديل الترجيح، والتعلم من النتيجة.

القسم السادس والأربعون: الخاتمة ... الإنسان الذي يعيد التموضع

الإنسان المعاصر يقف داخل عاصفة من أصوات تريد تعريفه: [سلطة تمنحه اسماً، وسوق يمنحه سعراً، وجماعة تمنحه قناعاً، وجرح يمنحه ماضياً، ومنصة تمنحه إيقاعاً، وخوف يمنحه حدوداً]. الفلسفة الموقفية المستدامة تعيد إليه فعلاً أولاً شديداً البساطة والعمق: (أن يحدد موضعه، ثم يختار حركته).

إعادة التموضع فعل يختلف عن الهرب. هي معرفة بما تغيّر في الذات والعالم، وما بقي جديراً بالحماية، وما يحتاج أداة جديدة. قد تكون الحركة كلمة، أو صمتاً محدوداً، أو انسحاباً يعيد الطاقة، أو مواجهة توقف أذى، أو تحالفاً، أو اعتذاراً، أو مؤسسة صغيرة. حجم الفعل يتبع الموقف، وقيمته تتبع أثره ومرساته.

ترى هذه الفلسفة ان الحكمة عضلة تنمو بالفكر الواعي وبالممارسة اليقضة. محطة ناجحة تمنح معرفة، ومحطة مؤلمة تمنح سؤالاً، وخطأ مصحح يمنح مناعة. الوصول النهائي وهم مريح؛ أما النضج فهو قدرة على السير بمرساة وبوصلة ودفة، ورؤية الطريق من جديد عند كل منعطف.

ان الإنسان الفلسفي الموقفي المتكامل يجمع قلباً يضحك أمام عبث الوجود، وعقلاً يختار معنى ومسؤولية، وميزاناً يزن (العواقب والتوزيع والمستقبل)، ووجداناً يحرس حرارة الحياة، ويداً تدخل أرض الواقع. يحمل غربته عندما يحتاج الصدق مع نفسه، ويقترّب وقتما يحتاج التأثير، ويستريح حين تحتاج المعركة عمراً أطول.

في زمن الاستباحة، تصبح الكرامة مشروعاً يومياً. وفي زمن المعايير المزدوجة، يصبح ثبات المعيار مقاومة. وفي زمن الضوضاء، يصبح الانتباه سيادة. وفي زمن الخوف، يصبح حق التصحيح شجاعة. وفي زمن التدمير، يصبح البناء الصغير إعلاناً حضارياً.

ان الفلسفة الموقفية المستدامة مختبر متنقل، وميزان حي، وميثاق مراجعة. قوتها في: [حمل التناقض والتضاد من دون غرق، وفي الحسم من دون تحجر، وفي الرحمة من دون عجز، وفي القوة من دون افتراس، وفي الانتماء من دون ذوبان، وفي الغربة من دون قطيعة، وفي الذاكرة من دون سجن].

ويبقى السؤال الذي يحرس الطريق: ماذا يصنع موقفي الآن بكرامة الإنسان، وقدرته، وألمه، ومستقبله؟ حين يصبح هذا السؤال عادة فرد ومؤسسة وحضارة، يبدأ التحول من الاستباحة إلى السيادة، ومن النجاة إلى الازدهار، ومن الجرح إلى العمران.

احمل مرساتك، حرّك أدواتك، زن أثرك، صحح مسارك، واترك وراءك قدرة أوسع للحياة.

أصول مرجعية للحوار والتطوير

◆ تنبيه بيبليوغرافي

هذا الإصدار بناء تركيبى أصيل يتفاعل مع أعمال فلسفية وعلمية متعددة. تم تجميع عدد من روح اطروحاتها ومقولاتها من كشول جامع مخطوط للمؤلف تختلف عناوين بعض الطباعات بين الناشرين، لذلك تُذكر الأعمال بأشهر صيغها العامة، مع اسم صاحبها ومجال إسهامها. تُستخدم القائمة بوصفها ركن من خزانة للحوار والتوسع، وتبقى المفاهيم الاصطلاحية الواردة الجديدة في المعجم من بناء هذا الإصدار.

◆ الحكمة القديمة والتراث العربي والإسلامي

1. أرسطو، الأخلاق إلى نيقوماخوس؛ في الفضيلة والحكمة العملية والازدهار.



2. أرسطو، السياسة؛ في المدينة والمواطنة وتكوين الخير العام.
3. الفارابي، آراء أهل المدينة الفاضلة؛ في غاية الاجتماع الإنساني ومراتب القيادة.
4. ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق؛ في بناء الخلق والعادة والاعتدال.
5. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين؛ في محاسبة النفس والنية وأمراض القلب.
6. أبو حامد الغزالي، المنقذ من الضلال؛ في الشك المنهجي وتجربة البحث عن اليقين.
7. ابن رشد، فصل المقال؛ في صلة الحكمة بالشريعة ومنهج التأويل.
8. ابن خلدون، المقدمة؛ في العمران والعصبية والسلطة ودورات الاجتماع.
9. أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات؛ في المقاصد والمآلات والاجتهاد.
10. العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام؛ في مراتب المصالح والمفاسد.

◆ العقل والواجب والوجود

11. باروخ سبينوزا، علم الأخلاق؛ في الانفعال والحرية وقوة الفهم.
12. إيمانويل كانط، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق؛ في كرامة الشخص والواجب.
13. إيمانويل كانط، نقد العقل العملي؛ في الإرادة والقانون الأخلاقي.
14. سورين كيركغور، الخوف والارتعاد؛ في القرار الفردي والقلق والمسؤولية.
15. سورين كيركغور، المرض حتى الموت؛ في اليأس وعلاقة الذات بذاتها.
16. فريدريك نيتشه، ما وراء الخير والشر؛ في نقد القيم والدوغمائية.
17. فريدريك نيتشه، في جنياولوجيا الأخلاق؛ في تاريخ القيم وعلاقة الأخلاق بالقوة.
18. مارتن هايدغر، الوجود والزمان؛ في الوجود الأصيل والزمن والعناية.
19. جان بول سارتر، الوجود والعدم؛ في الحرية والمسؤولية وسوء النية.
20. سيمون دي بوفوار، أخلاق الغموض؛ في الحرية المتبادلة ومسؤولية الفعل.
21. ألبيير كامو، أسطورة سيزيف؛ في العبث والتمرد وحب الحياة.
22. ألبيير كامو، الإنسان المتمرّد؛ في حدود التمرد وخطر تحوله إلى طغيان.
23. فيكتور فرانكل، الإنسان يبحث عن معنى؛ في المعنى والمسؤولية أمام المعاناة.

24. وليام جيمس، البراغماتية؛ في اختبار الفكرة داخل التجربة.
25. جون ديوي، الطبيعة البشرية والسلوك؛ في العادة والبيئة والتعلم الأخلاقي.
26. جون ديوي، البحث عن اليقين؛ في نقد الفصل بين المعرفة والعمل.
27. جون رولز، نظرية في العدالة؛ في الإنصاف والبنية الأساسية للمجتمع.
28. كارل بوبر، المجتمع المفتوح وأعدائه؛ في النقد والمؤسسات القابلة للإصلاح.
29. حنة آرنت، أصول الشمولية؛ في تفكيك السلطة الشمولية والعزلة السياسية.
30. حنة آرنت، حال الإنسان؛ في العمل والفعل والفناء العام.
31. حنة آرنت، مسؤولية وحكم؛ في الضمير والحكم داخل الظروف الصعبة.
32. هانز يونس، مبدأ المسؤولية؛ في أخلاق التقنية والأجيال القادمة.
33. يورغن هابرماس، نظرية الفعل التواصلي؛ في العقل التواصلي والشرعية.
34. بول ريكور، الذات عينها كآخر؛ في الهوية السردية والمسؤولية والاعتراف.
35. إيمانويل ليفيناس، الكلية واللامتناهي؛ في أولوية الآخر والمسؤولية.
36. أمارتيا سن، التنمية حرية؛ في القدرات والحرية الفعلية والتنمية.
37. أمارتيا سن، فكرة العدالة؛ في المقارنة العملية وتقليل الظلم الظاهر.
38. مارثا نوسباوم، خلق القدرات؛ في الكرامة والقدرات الأساسية.
39. مارثا نوسباوم، حدود العدالة؛ في الإعاقة والأنواع والعدالة العالمية.
40. كارول غيليغان، بصوت مختلف؛ في أخلاق الرعاية وصوت العلاقة.
41. جوان ترونتو، حدود أخلاقية؛ في الرعاية والسلطة والمؤسسات.
42. آيريس ماريون يونغ، العدالة وسياسة الاختلاف؛ في الظلم البنيوي والتمثيل.

43. أنطونيو داماسيو، خطأ ديكارت؛ في صلة الانفعال بالعقل والقرار.
44. دانيال كانيمان، التفكير السريع والبطيء؛ في الانحياز والحكم واتخاذ القرار.

45. ألبرت باندورا، أعمال الفاعلية الذاتية؛ في الإحساس بالقدرة والتعلم الاجتماعي.
46. ريتشارد لازاروس وسوزان فولكمان، الضغط النفسي والتقدير والتكيف؛ في قراءة الموقف واستجابات المواجهة.
47. إرفنغ غوفمان، عرض الذات في الحياة اليومية؛ في الأدوار والأقنعة والتفاعل.
48. بيير بورديو، الحس العملي؛ في العادة والمجال ورأس المال الرمزي.
49. إدغار موران، مدخل إلى الفكر المركب؛ في التعقيد والترابط والتغذية الراجعة.
50. دونيلا ميدوز، التفكير في الأنظمة؛ في نقاط التدخل وسلوك الأنظمة.
51. فرانسيسكو فاريل وإيفان تومبسون وإليانور روش، العقل المتجسد؛ في المعرفة المتجسدة والخبرة.
52. إرفين يالوم، العلاج النفسي الوجودي؛ في الموت والحرية والعزلة والمعنى.
53. تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ في القدرات والرفاه والتنمية الإنسانية.
54. الوثائق الدولية الأساسية لحقوق الإنسان؛ في الكرامة والحقوق والحماية المتساوية.



- النية والموقف والنتيجة قبل الشعار والخطاب والاستعراض.
العدالة والكرامة المستدامة قبل المجد والعظمة والاستعلاء.
الإنسان والطبيعة والمعنى قبل الراية والخطة والأداة.
القوة مع الرحمة.
الصدق مع العناية.
الانتماء مع حق الاختلاف.
الغربة مع الجسر.
الوعي مع اقتصاد الطاقة.
القرار مع موعد المراجعة.
الخطأ مع التصحيح والتعويض.
الممانعة مع مصلحة المجموع
الحاضر مع أمانة المستقبل.

هذه فلسفة تمشي: [ترى، وتزن، وتفعل، وتتعلم وتطور]، ثم تعود إلى الطريق بوعي أوسع.





الفصل الثالث

الوجود في غرفة القرار



موقف الفلسفة الموقفية المستدامة من الوجود والماهية والحقيقة والقيمة والوعي والإرادة والموت والمصير

◆ أطروحة الفصل

كل مفهوم فلسفي يحمل وجهاً مضيئاً وظلاً ممكناً. الحكمة الموقفية تحرّر طاقته المضيئة، وتراقب ظله، وترتبط صلاحيته بالإنسان المتأثر والزمن وبنية القوة وقابلية التصحيح.

تدخل الكلمات الكبرى تاريخ الفكر محمّلة بوعده التحرير، ثم تتحول أحياناً إلى قلاع مغلقة: الوجود يصير لغزاً منفصلاً عن الجائع والمشرّد، والحقيقة تتحول إلى راية حزبية، والهوية تصبح سكيناً، واليقين يُستعمل لإسكات السؤال، والحرية تُلقى فوق كتف إنسان أنهكته البنية الاقتصادية والنفسية. عند هذه العتبة يبدأ هذا الفصل: إعادة الأصول الفلسفية إلى غرفة القرار، حيث تُسأل كل فكرة عمّن تحميه، وعمّن تجرحه، ومتى تصلح، ومتى تنقلب على مقصدها، وكيف تُراجع بعد ظهور أثرها]. (1، 2، 5)

تتعامل الفلسفة الموقفية المستدامة مع مسائل الوجود والمعرفة والقيمة بوصفها أصولاً حيّة، عوضاً عن مقتنيات متحفية. الأصل الحي يضيء الواقع، ويكشف القوة، ويوجه الفعل، ويحتفظ بقدرة التصحيح. أما الأصل المتحجر فيطلب من الواقع أن ينكسر كي يثبت صفاءه النظري. ومن هنا تنشأ أطروحة الفصل: قيمة المفهوم الفلسفي تظهر في عمقه النظري، وفي جودة انتقاله من التأمل إلى القرار، ومن القرار إلى الأثر، ومن الأثر إلى المراجعة. (1، 9، 20)

يتمنع هذا المسار عن ادعاء حسم الأسئلة الميتافيزيقية النهائية. وظيفته بناء موقف معرفي وأخلاقي قادر على العمل وسط تعدد الأديان والمذاهب والرؤى، مع احترام أفق الإيمان، وصيانة حق البحث، وحماية الإنسان من تحويل الغيب أو العلم أو الجماعة أو الفرد إلى أداة استباحة، حيث يمثل التواضع هنا قوة منهجية: [يحدّد مجال البرهان، ويعلن مساحة الجهل، ثم يمنع الجهل من التحول إلى ذريعة لتعليق الرحمة والعدل والمسؤولية]. (2، 30)



القاعدة التحويلية: ثمانية أسئلة تعيد المفهوم إلى الحياة

1 / ماذا يعني المفهوم داخل هذا الموقف تحديداً؟	2 / أي واقع أو خبرة أو دليل يسنده؟
3 / من يملك سلطة تعريفه وتطبيقه؟	4 / من ينال الحماية، ومن يتحمل الكلفة؟
5 / ما الضرر الممكن منعه؟	6 / أي قدرة إنسانية يوسّعها؟
7 / ما أثره القريب والبعيد؟	8 / كيف يُفتح باب المراجعة والتعويض؟

خريطة البوابات الست للأصول الفلسفية



الشكل الأول: البوابات الست تنتهي جميعاً إلى فهم الموقف وترجيح الفعل ومراجعة الأثر

فهم المفهوم	وزن العواقب	مراجعة الأثر
-------------	-------------	--------------

رصدُ النتيجة وفتحُ الاعتراض والتعويض وتحديث الأداة.	جمعُ الكرامة والحقيقة والضرر والقدرة والزمن داخل ميزان معلى.	تحديدُ الموقف والفاعلى والقىود والطبقة الفلسفية المعنية.
---	--	--

خريطة المسائل الإحدى والثلاثى

البوابة الأولى: الكىنونة والمصير	البوابة الثانية: الحقيقة والوعى	البوابة الثالثة: الذات والفعل
- الوجود - الماهية - الزمن - الموت - المعنى والغاية - الأمل والمصير	- الحقيقة - المعرفة والجهل - العقل - الإدراك - الوعى - البديهيّات - والمسلّمات والقيليات - اليقين والشك - اللغة	- الذات - الهوية - الإرادة والحرية - المسؤولية - الاعتراف والقوة
البوابة الرابعة: القيمة والأخلاق	البوابة الخامسة: الجزاء والمقدس	البوابة السادسة: العالم الممتد
- الأخلاق والقيم - الحق - الخير - الشر - العدالة - الحب والعناية - الألم والمعاناة - الجمال	- الجزاء - المقدس والإيمان	- الطبيعة والتقنية - المستقبل والأجيال - الصامّة

البوابة الأولى: الكينونة والمصير

من الشيء الجامد إلى الوجود بوصفه حضوراً وعلاقةً وأثراً وإمكاناً وزمناً

1. الوجود: حضورٌ يدخل شبكة الأثر

« الموجود يتجاوز كونه رقماً في سجل؛ إنه حضور
يغير العالم ويتغير به. »

سألت الميتافيزيقا عما يعني أن يوجد الشيء، وميّز تراث ابن سينا بين الماهية والوجود، بينما ربطت الوجودية الكينونة الإنسانية بالإمكان والاختيار والانخراط في العالم. تستفيد الفلسفة الموقفية المستدامة من هذا الميراث، ثم تضيف وحدة اختبار عملية: [الوجود الحي يتكون من حضور، وعلاقة، وأثر، وإمكان، وزمن، وقابلية للتغير]. حضور الإنسان يعني جسده وصوته وذاكرته؛ وعلاقته تعني الروابط التي تمنحه أو تحرمه القدرة؛ وأثره يعني ما يصنعه وما يقع عليه؛ وإمكانه يعني ما يستطيع أن يصير إليه؛ وزمنه يعني محدودية الفرصة وتراكم النتيجة. ^(1، 2، 3، 5)

بهذا المنظور يتجاوز سؤال الوجود حدود التجريد. محو اسم جماعة من السجل، أو حرمان لاجئ من وثيقة، أو تحويل العامل إلى رقم إنتاج، كلها إصابات تمس أنماط الحضور والاعتراف والقدرة. وقد يبقى الجسد قائماً بينما يُستباح الوجود المدني والرمزي. لذلك تقيس السياسة الأخلاقية جودة المجتمع بمقدار ما يمنحه لكل إنسان من حضور مصون، وصوت مسموع، ومسار قابل للنمو، وحق في المشاركة في تعريف العالم المشترك. ^(22، 23)

يميّز (التواضع الأنطولوجي المسؤول) بين ما نعرفه عن الموجودات وما نأمله أو نؤمن به بشأن أصلها النهائي. اختلاف التصورات حول أساس الكون يظل مفتوحاً للحوار، بينما حماية الإنسان من التعذيب والتجويع والإذلال واجب حاضر. المجهول الميتافيزيقي يوسّع أفق السؤال، ويمنع الغرور، ويحفّز العناية؛ ووظيفته تتدهور عندما يتحول إلى مبرر لاحتكار الكرامة أو احتقار المخالف. ⁽³⁰⁾



جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الوجود الحي: حضور وعلاقة وأثر وإمكان وزمن.	ظل الوجود: تحويل البشر إلى أرقام أو مواد أو وظائف.	الاختبار: هل يزيد القرار حضور المتأثر وقدرته على المشاركة؟

● شاهد موقعي

أسرة نازحة فقدت وثائقها الرسمية. تقديم الطعام يحمي البقاء، وإعادة الوثيقة تحمي الوجود المدني، وإتاحة التعليم تعيد فتح الإمكان، وحفظ الرواية يصون الوجود الرمزي. المعالجة الأجدر تجمع الطبقات الأربع عوضاً عن الاكتفاء بطبقة واحدة.

طبقات الوجود الحيّ



الشكل الثاني: الوجود الحيّ شبكة من الحضور والعلاقة والأثر والإمكان والزمن والتحول

2. الماهية: سيرة متشكلة ذات نواة أخلاقية

« ماهية الإنسان مسار يتكون، مع بقاء عتبة كرامة تحرسه من الاختزال. »

شكّل الفرق بين الماهية والوجود محوراً عميقاً في الفلسفة العربية والإسلامية، ثم أعادت الوجودية صياغته عبر مسؤولية الإنسان عن تشكيل ذاته. الموقفية المستدامة تقترح «الماهية المسارية»: [تركيب متغير من البدن،

والذاكرة، والعلاقات، والموروث، والاختيار، والبنية الاجتماعية، والمشروع المستقبلي]. هذا التركيب يمنح الشخص استمرارية مفهومة، مع بقاء أبواب التحول مفتوحة. <2>، <3>، <4>، <5>

ان رفض الجوهر الجامد يحمي الإنسان من أحكام تقفل مصيره: الفقير يوصف بالعجز الأبدي، والمخطئ يُختزل في خطئه، والناجي يُحبس داخل جرحه، والجماعة تُختصر في صورة نمطية. وفي المقابل، إنكار كل استمرارية يبذل المسؤولية والوفاء والذاكرة. الماهية المسارية تجمع الثبات والتجدد: [ثبات الكرامة والالتزامات المركزية، وتجدد العادات والتفسيرات والقدرات والأدوار]. <14>، <15>

تدخل النواة الأخلاقية هنا بوصفها عهداً يختاره الإنسان ويجدده: [ما الذي يرفض فعله حتى تحت الضغط؟ ما الذي يلتزم حمايته؟ أي نسخة من ذاته يريد أن يورث أثرها؟]، هذه النواة تقبل التنقيح عند انكشاف ضرر أو جهل، وتحفظ للهوية عموداً يمنعها من الذوبان في كل موجة. جوهر النضج يصبح القدرة على تغيير الذات من غير خيانة الكرامة، وعلى حفظ العهد من غير تحويله إلى صنم. <17>، <20>

جوهراً الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الماهية المسارية: جسد وذاكرة وعلاقة واختيار وبنية ومشروع.	ظل الماهية: وصم أبدي أو ذوبان كامل للهوية.	الاختبار: ما الذي تغيّر، وما العهد الذي يستحق الحفظ؟

● شاهد موقف

شخص تعافى من إدمان طويل. وصفه بهوية المدمن يحبس ماضيه في مستقبله، ومسح تاريخ الأذى يبذل المسؤولية. الموقف الأجدر يعترف بالتاريخ، ويفتح مسار التعويض، ويبني هوية جديدة حول التعافي والخدمة والحدود الواقية.

3. الزمن: البعد الأخلاقي الذي يغيّر حكم الفعل

« الفعل ذاته قد ينقذ في ساعة، ويؤذي حين يتحول إلى عادة. »

الزمن في الفلسفة الموقفية المستدامة عنصر من عناصر القيمة، عوضاً عن كونه وعاءً محايداً. التوقيت يغيّر معنى الصمت والكلمة والقوة والرحمة. إجراء استثنائي قد يحمي حياة أثناء خطر مباشر، ثم يصير أداة طغيان حين

يستمر بعد زوال سببه. وتأجيل مواجهة قد يحفظ الطاقة كي تتضج القدرة، ثم يتحول إلى تواطؤ حين يفقد التأجيل غايته وموعده. ^(25، 23)

تقترح النظرية أربع ساعات داخل كل موقف: ساعة الإنقاذ، وساعة التثبيت، وساعة البناء، وساعة المراجعة. في الأولى تُمنح الأولوية لوقف الضرر العاجل. وفي الثانية تُستعاد الخدمات والحدود الأساسية. وفي الثالثة تُعالج الأسباب والبنى. وفي الرابعة يُفحص الأثر وتُرد الحقوق وتُغلق الاستثناءات. ينشأ الخلل عندما تُدار كل المراحل بعقل الطوارئ، أو عندما يُطلب بناء بعيد بينما ينزف الحاضر. ⁽²³⁾

تتطلب الحكمة الزمنية تاريخ انتهاء أخلاقياً لكل استثناء، وموعداً معلناً لكل مراجعة، وذاكرة تمنع تكرار الخطأ. كما تعترف بأن زمن الجريح يختلف عن زمن المؤسسة، وأن التعافي النفسي والاجتماعي يحتاج إيقاعاً يتجاوز استعجال المتفرج. الاستدامة هنا عدالة بين الأزمنة: [إنقاذ الحاضر، وصيانة إيمان الغد، واحترام ما يحتاجه التعافي كي ينضج]. ^(25، 31)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الزمن الأخلاقي: إنقاذ ثم تثبيت ثم بناء ثم مراجعة.	ظل الزمن: طوارئ مؤبدة أو تأجيل يستهلك الحق.	الاختبار: ما المرحلة الراهنة، ومتى ينتهي الاستثناء؟

● شاهد موقفي

حظر مؤقت داخل مؤسسة بعد تسرب أمني. صلاحيته ترتبط بوضوح الخطر، وضيق المدة، ووجود رقابة، وتحديد موعد الإنهاء. استمرار الحظر بعد إصلاح الخلل يحوله من حماية إلى مصادرة.



4. الموت: نهاية القابلية الجسدية للتصحيح وبداية الأثر الممتد

« الموت يغلق باب المراجعة الجسدية، ويترك أبواب الذاكرة والمسؤولية مفتوحة. »

تتعدد تعريفات الموت بين البيولوجيا والطب والفلسفة والدين، ويظهر التعقيد عند حدود توقف الوظائف الحيوية ومعايير الوفاة العصبية. الموقفية المستدامة تحترم الاختصاص الطبي والقانوني، ثم تضيف معنى أخلاقياً: الموت هو الحد الذي تصبح بعده أخطاء كثيرة غير قابلة للرد بالنسبة إلى الشخص، ولهذا يرفع قيمة الوقاية، والوداع، والوصية، والاعتذار المبكر، وحفظ الكرامة في الرعاية النهائية.⁽²⁶⁾

وعي الفناء يمنح الأولويات ميزاناً حاداً. خصومة صغيرة قد تستنزف سنوات، وكلمة مؤجلة قد تفقد فرصتها، ومؤسسة قد تتصرف كأن ضحاياها يملكون زمناً غير محدود للانتظار. تذكر الموت هنا هو تدريب على اقتصاد العمر: تخصيص الطاقة لما يحمي المعنى والعلاقة والحق، وتخفيف التعلق بانتصارات رمزية تترك الحياة أفقر.⁽²⁵⁾ أما ما بعد الموت فيبقى مجالاً تتعدد فيه الرؤى الدينية والفلسفية. المنهج الموقفي يمتنع عن مصادرة الإيمان أو فرض إنكار ميتافيزيقي، ويركز في المجال المشترك على حرمة البدن، وصدق الشهادة، وحقوق الورثة، والعدالة للضحايا، وأمانة الذاكرة. الأمل الأخرى يمكن أن يمد الإنسان بالقوة والعزاء، ويحتاج في المجال العام إلى اقتران يحمي حقوق أصحاب التصورات المختلفة.⁽³⁰⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الموت: حد للرجوع الجسدي ومضاعف لمسؤولية الحاضر.	ظل الموت: إنكار الفناء أو توظيفه لتخدير المظلوم.	الاختبار: أي حق سيفقد فرصة الاستدراك إن تأخر الفعل؟

● شاهد موقفي

مريض في مرحلة نهائية يريد وضوحاً حول حالته، بينما تخشى الأسرة انهياره. صدق العناية يوازن حقه في المعرفة، وقدرته النفسية، وخيارات الرعاية، وزمن الإفصاح، مع إشراك فريق مختص وصون حقه في القرار والوداع.

5. المعنى والغاية: بناءً موجّه يتغذى من الاكتشاف والعهد

« المعنى يُكتشف في بعض طبقاته، ويُبنى في طبقات أخرى، ويُشارك كي يستدام. »

تتوزع تصورات المعنى بين غاية كونية متعالية، ومشروع إنساني مختار، وانتماء اجتماعي، وتجربة وجدانية، الفلسفة الموقفية المستدامة تقترح طبقات خمساً: [معنى موروث من الدين والثقافة، ومعنى مكتشف في الخبرة والعلاقة، ومعنى مختار في الالتزام، ومعنى مشترك تبنيه الجماعة، ومعنى متعالٍ يفتحه الإيمان]. اجتماع الطبقات يمنع اختزال الحياة في مزاج فردي أو أمر خارجي منفصل عن التجربة. ^(5، 30)

المعنى السليم يوسع القدرة على الحياة والخدمة، ويحترم كرامة الآخرين، ويحتل السؤال، ويقاوم تحويل الألم إلى هوية مغلقة. أما المعنى الذي يطلب ضحايا كي يبقى، أو يمنح صاحبه استثناءً أخلاقياً، أو يغلق باب المراجعة، فيدخل منطقة الخطر. معيّار الفلسفة الموقفية هنا هو «خصوصية المعنى»: هل يلد معرفة وعناية وفعلاً ومؤسسة، أم يستهلك صاحبه في تمجيد الجرح أو انتظار خلاص منفصل عن مسؤوليته؟ ^(20، 21)

الغاية الموقفية تجمع اتجاهين: [حياة جديرة للشخص، وعالم أقدر على حماية الكرامة]. يستطيع الإنسان أن يجد معنى في الفن أو العلم أو الأسرة أو العبادة أو العدالة، مع فحص أثر طريقه في الآخرين والمستقبل. يتحول المعنى من شعار إلى بنية عندما يدخل الجدول اليومي والميزانية والعلاقة والقرار؛ وحين يوزع الطاقة وفق أولويات معلنة عوضاً عن بقائه حلمًا جميلاً. ^(20، 21)

جوهر الموقف	ظلّ المفهوم	اختبار الفعل
المعنى الخصب: اكتشاف وعهد ومشاركة وأثر.	ظل المعنى: هوية جريحة أو غاية تستهلك البشر.	الاختبار: أي قدرة وعلاقة ومؤسسة يولدها هذا المعنى؟

● شاهد موقف

بعد فقد الوظيفة، قد يختزل الشخص قيمته في المنصب المفقود. إعادة البناء تبدأ بفصل الكرامة عن الوظيفة، ثم جرد القدرات، واستعادة شبكة العلاقات، واختيار مشروع صغير يخدم حاجة واقعية، وتحويل المعنى الجديد إلى عادة قابلة للقياس.

6. الأمل والمصير: مستقبلُ يُبنى تحت سقف المجهول

« الأمل المنضبط يفتح إمكاناً، ويحسب الكلفة، ويبدأ بخطوة قابلة للفحص. »

المصير يجمع ما يقع خارج القدرة وما يتشكل عبر الفعل. الجسد والميلاد والتاريخ والكوارث تمنح الإنسان شروطاً لم يخترها، بينما الاستجابة والتحالف والمؤسسة والتعلم تعيد توزيع الاحتمالات. **الموقفية المستدامة** ترفض أسطورة السيطرة الكاملة، كما ترفض تحويل القدر إلى عذر للعجز. المساحة الأخلاقية تسكن بين القيد والهامش: تقدير ما خرج عن اليد، ثم توسيع ما بقي داخلها. ^{15، 16}

الأمل المنضبط يختلف عن التمني. له موضوع واضح، وأسباب جزئية، خطوة أولى، وحلفاء، ومؤشرات، وخطة صحيح. وقد يكون الأمل في موقف قاسٍ صغيراً: حماية طفل واحد، حفظ وثيقة، إنشاء ممر آمن، أو منع كذبة من التحول إلى سجل رسمي. صغر الفعل يمنحه تواضعاً، بينما انتظامه يمنحه قدرة تراكمية. ^{20، 21}

المستقبل طرف صامت داخل القرار. من سيعيش مع أثر الدين والسم والتلوث والحرب والخوارزمية بعد رحيل صانع القرار؟ **أمانة المستقبل توسع مجلس الأخلاق** كي يضم الأجيال القادمة والأنظمة الحية والقدرات المؤسسية. عندئذ يتحول المصير من جدار غامض إلى مجال احتمالات تُدار بمسؤولية، مع بقاء مساحة للدهشة والإيمان والتواضع. ^{21، 23}

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الأمل المنضبط: إمكان وأسباب خطوة وحلفاء ومراجعة.	ظل الأمل: تخدير أو وعد يهرب من الكلفة.	الاختبار: ما الخطوة التي تبدأ اليوم، ومن يحملها بعد غيابنا؟

● شاهد موقف

حي متضرر من فيضان متكرر. الأمل الموقفى يجمع إغاثة فورية، وخريطة مخاطر، وصندوقاً محلياً، ومطالبة بالبنية التحتية، وتدريباً على الإخلاء، ومؤشراً سنوياً يراجع القدرة. العزاء يصبح خطة، والخطة تتحول إلى ذاكرة مؤسسية.

البوابة الثانية: الحقيقة والوعي

من مرآة متخيلة إلى محكمة شواهد تعترف بحدود الإدراك وتقاوم التزييف

7. الحقيقة: محكمة الشواهد السبعة

« الحقيقة تتجاوز الصوت الأعلى؛ تحتاج واقعاً ودليلاً واتساقاً واختباراً وشهادةً وتنبؤاً وتصحيحاً. »

قدمت الفلسفة نظريات متعددة للحقيقة: المطابقة مع الواقع، والاتساق داخل منظومة الاعتقاد، والنجاح في البحث والممارسة، ومقاربات أخرى. الموقفية المستدامة تتعامل مع الحقيقة بوصفها عدسات متكاملة، ثم تبني «محكمة الشواهد السبعة»: أثر الواقع القابل للفحص، وجودة المصدر، واتساق الرواية، وإمكان التكرار أو التحقق المستقل، وشهادة المتأثرين، والقدرة التفسيرية والتنبؤية، وقابلية التصحيح عند ظهور دليل جديد. ^(8، 9، 10)

هذا الجمع يحمي الحقيقة من خطرين متقابلين: يقين متعجل يخلط السلطة بالبرهان، ونسبية مائعة تساوي بين الادعاءات رغم تفاوت الأدلة. اختلاف المنظور يثري التحقيق حين يكشف زاوية غائبة، ثم يحتاج إلى ميزان يفرق بين الشهادة المدعومة والادعاء المصنوع. خبرة الضحية دليل معرفي مهم، وتبقى قابلة للفحص الرحيم الذي يحميها من الاستغلال ويحمي العدالة من الخطأ. ^(8، 22)

تقسم النظرية الحقيقة في المواقف المركبة إلى طبقات: حقيقة الحدث، حقيقة الخبرة، حقيقة السبب، حقيقة البنية، وحقيقة القيمة. قد يتفق الناس على وقوع حادث، ويختلفون في تفسيره أو عدالته. فصل الطبقات يمنع تحويل اختلاف القيمة إلى إنكار للحدث، أو تحويل ألم صادق إلى برهان كافٍ على كل تفسير. الصدق الناضج يحدد أي طبقة يتحدث عنها، وما درجة ثقته، وما الذي قد يغير حكمه. ^(9، 13)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الشواهد السبعة: واقع، مصدر، اتساق، تحقق، شهادة، تفسير، تصحيح.	ظل الحقيقة: يقين سلطوي أو نسبية تمحو الفروق بين الأدلة.	الاختبار: ما الدليل الذي قد يغير هذا الحكم؟

● شاهد موقفي

مقطع مصور ينتشر بوصفه دليلاً على حادث سياسي. محكمة الشواهد تفحص المصدر، والتاريخ، والمكان، والتسلسل الكامل، وشهادات مستقلة، وسياق القوة، ثم تمنح الحكم درجة ثقة. المشاركة تُؤجل حتى يكتمل الحد الأدنى من الفحص.

محكمة الشواهد السبعة



الحكم الموقفي درجة ثقة معلنة، ودليل رجوع واضح، ومسؤولية عن كلفة الخطأ

الشكل الثالث: الحقيقة حكم تراكمي يستند إلى شواهد متعددة ويحتفظ بباب التصحيح

8. المعرفة والجهل: سجل الثقة عوضاً عن قناع الإحاطة

« النضج المعرفي يعرف ما يعرف، وكيف عرف، وأين يبدأ مجهوله. »

تبحث نظرية المعرفة في شروط النجاح المعرفي والتبرير والثقة. الفلسفة الموقفية المستدامة تحول هذا البحث إلى «سجل الثقة»: لكل ادعاء مصدر، ودرجة يقين، ونطاق صلاحية، وتاريخ مراجعة، وأثر متوقع إن وقع الخطأ. المعرفة هنا مسؤولية توزيع، لأن الخطأ في رأي شخصي يختلف عن الخطأ في تشخيص طبي أو قرار حرب أو نظام يوزع الحقوق.⁽⁹⁾

الجهل أنواع: جهل بريء تعذر رفعه، وجهل مهمل كان رفعه ممكناً، وجهل مصنوع تنتجه جهة مستفيدة، وجهل استراتيجي يعترف به الخبير ليمنع ادعاء زائفاً. العدالة المعرفية تسأل من يملك البيانات، ومن حُرّم من التعليم، ومن يدفع ثمن الخطأ، ومن تُعتبر شهادته أقل قيمة بسبب هويته. بذلك يصبح الوصول إلى المعرفة جزءاً من توزيع القدرة. (9، 22)

الفلسفة الموقفية تفضّل عبارة دقيقة محدودة على ادعاء شامل هش. تقول: هذا ما تشير إليه الأدلة المتاحة ضمن هذا النطاق، وهذه حدودها، وهذا موعد المراجعة. هذا الأسلوب يزيد الثقة المؤسسية على المدى البعيد، حتى حين يزعج الرغبة في إجابة قاطعة. إعلان الجهل المنضبط يمنع الغرور، ويحدد سؤال البحث التالي، ويحمي الناس من كلفة وهم الخبرة. (9، 31)

جوهْر الموقف	ظلّ المفهوم	اختبارُ الفعل
سجل الثقة: مصدر ودرجة ونطاق وتاريخ وأثر الخطأ.	ظل المعرفة: احتكار الخبرة أو مساواة الرأي بالدليل.	الاختبار: من يدفع ثمن الخطأ، ومتى تُراجع المعرفة؟

● شاهد موقفي

طبيب أمام أعراض غامضة. يشرح الاحتمالات ودرجاتها، ويطلب فحوصاً مناسبة، ويحدد علامات الخطر وموعد المتابعة. الاعتراف بالغموض هنا جزء من الكفاءة، ويمنع علاجاً قاطعاً مبنياً على يقين متخيل.

9. العقل: مجلس قيادة متعدد الأصوات

« العقل القادر ينسق المنطق والخبرة والبدن والوجدان وشهادة المتأثر والمستقبل. »	
--	--

العقل في هذا النسق يتجاوز صورة الحاكم المنفرد. هو مجلس قيادة يجمع الاستدلال، والذاكرة، والخيال، والوجدان، والإدراك الجسدي، والخبرة المتخصصة، وشهادة المتأثرين، وصوت المستقبل. المنطق يختبر الاتساق، والوجدان يكشف قيمة مهددة، والجسد يرسل إشارات الخطر والإرهاق، والخبرة تقيس الإمكان، والمتأثر يكشف كلفة غابت عن مركز القرار. (17، 18)

خطر العقل الخالص يظهر حين يعالج الإنسان كمتغير قابل للحذف، وخطر الوجدان الخالص يظهر حين يتحول الألم أو الغضب إلى حكم كامل. المجلس الموقفي يوزع الوظائف: [الشعور ينبه، والمنطق يفحص، والدليل يضبط، والقيمة توجه، والتجربة تصحح]. أي صوت يطالب بالسيادة المطلقة يدخل موضع المراجعة. ^(17، 20)

العقل العملي يبلغ نضجه عند لحظة الترجيح. يستطيع حمل أسباب متعارضة، ثم يختار فعلاً محدداً تحت غموض معلن. قرار بلا غموض متخيل غرور، وتحليل بلا قرار هروب. الصيغة الموقفية تقول: هذه البدائل، وهذه كلفتها، وهذا سبب الترجيح، وهذه إشارة الإنذار، وهذا باب الرجوع. هكذا يتحول التفكير إلى مسؤولية قابلة للمساءلة. ^(17، 23)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
مجلس العقل: منطق ووجدان وجسد وخبرة وشهادة ومستقبل.	ظل العقل: تجريد بارد أو اندفاع وجداني.	الاختبار: أي صوت غاب عن المجلس، ومن يحمل كلفته؟

● شاهد موقفي

مجلس مدينة يقرر نقل سوق شعبي. الحساب المالي يشير إلى كفاءة أعلى، وشهادة الباعة تكشف فقدان شبكات الرزق، والبيانات المروية تكشف فائدة عامة. القرار الأجدر يضيف تعويضاً وانتقالاً تدريجياً ومراجعة بعد التجربة.

10. الإدراك: نافذة منتقاة تخضع للواقع وتحتاج التحقق

« نحن نرى عالماً حقيقياً عبر نافذة محدودة، منتقاة بالانتباه والخبرة والتوقع. »	
--	--

تُظهر فلسفة الإدراك وعلم النفس إمكان الوهم والهلوسة وعمى التغيير. في تجربة ميدانية شهيرة تبدل شخص أثناء محادثة عابرة، فعجز عدد معتبر من المشاركين عن ملاحظة التغيير. الشاهد يوضح أن الإحساس بالثراء البصري يتجاوز ما يُحفظ فعلياً، وأن الانتباه ينتقي أجزاء من المشهد. الفلسفة الموقفية تستخلص تواضعاً إدراكياً عوضاً عن الشك الشامل. ^(11، 28)

الإدراك الموقفي يقوم على ثلاث علاقات: واقع يقاوم الخيال، وجهاز عصبي ينتقي، وسياق يوجه الانتباه. لهذا قد يشاهد شخصان الحدث نفسه ويختلفان في العناصر التي برزت لكل منهما، من غير أن تصبح كل الروايات متساوية. التحقق المتعدد، وإعادة المشاهدة، وطلب زاوية أخرى، وفحص ما غاب عن مجال الانتباه أدوات تعيد وصل النافذة بالعالم. ^(11، 12)

في السياسة والإعلام تتحدد الأخلاق أيضاً بما يُعرض وما يُحجب. صورة واحدة قد تجعل ضحية مرئية وتترك آفاً خارج الإطار. مدير يراقب الإنتاج قد يغفل الإنهاك، وطبيب يركز على التحليل قد يغفل لغة الجسد. السؤال الإدراكي الموقفي هو: ما الذي جعلته العدسة مركزياً، وما الذي أبقت في الهامش، ومن يملك تحريك العدسة؟ ⁽²²⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الإدراك: واقع مقاوم ونافذة محدودة وسياق موجه.	ظل الإدراك: الثقة المفرطة بما ظهر داخل الإطار.	الاختبار: ما الذي غاب عن الانتباه، وكيف نطلب زاوية مستقلة؟

● شاهد موقفي

مقابلة توظيف قصيرة تمنح المدير انطباعاً سلبياً بسبب ارتباك المرشح. الفحص الموقفي يفصل الأداء تحت القلق عن الكفاءة، ويضيف مهمة عملية ومعيّاراً موحداً ومقيّمين متعددين، فتقل سلطة الانطباع الأول.

11. الوعي: مجال الحضور وميزانية الإضاءة

« الوعي مصباح محدود الشعاع؛ مسؤوليته أن يضيء ما يغير المصير. »

يبقى الوعي من أعقد مسائل الفلسفة والعلم، وتتنافس نظريات عصبية متعددة حول آلياته. أظهرت بحوث تعاونية حديثة قيمة وضع النظريات المتنافسة أمام اختبارات مسجلة سلفاً، مع بقاء الخلاف العلمي مفتوحاً. تستفيد الموقفية المستدامة من هذا النموذج: خلاف منظم، تنبؤات معلنة، بيانات مشتركة، واستعداد لتعديل النظرية. ⁽¹²⁾

29

تعرف الفلسفة الموقفية الوعي عملياً بوصفه مجال حضور يجعل الخبرة قابلة للانتباه والتسمية والترجيح، ويمنح بعض الأفعال صفة المسؤولية. غير أن الشعاع محدود؛ والانتباه مورد يتعرض للاستنزاف والتوجيه التجاري والسياسي. اليقظة الدائمة صورة مؤذية، لأن الإنسان يحتاج نوماً وعادةً وتلقائيةً كي يعمل. الحكمة هي توزيع الإضاءة على الجوهر، مع منح التفاصيل قليلة الأثر حق المرور. ^(12، 13)

وعي الذات يحمل كذلك مناطق عمياء. يستطيع الإنسان أن يبرر رغبته بعد وقوعها، أو يخطئ الخوف بالحكمة، أو يقرأ الغضب بوصفه حقيقة كاملة. لذلك يحتاج الوعي إلى مرآة خارجية: [صديق صادق، وبيانات، ومراجعة جسدية، وتغذية راجعة، ومؤسسة اعتراض. الوعي الذي يراقب نفسه يزداد قدرة، والوعي الذي يعلن عصمته يبدأ في صنع عمائه]. ^(13، 14)

اختبار الفعل	ظل المفهوم	جوهر الموقف
الاختبار: ما الذي يستحق الإضاءة الآن، وأي مرآة خارجية نحتاج؟	ظل الوعي: يقظة مستنزفة أو ثقة عمياء بالاستبطان.	الوعي: حضور وتسمية وترجيح ضمن انتباه محدود.

● شاهد موقفي

ناشط يتابع الأخبار طوال اليوم حتى يفقد النوم والقدرة على الفعل. اقتصاد الوعي يحدد نافذتين للمتابعة، ومصدراً موثقاً، ووقتاً للعمل المحلي، وفترة تعافٍ. الانسحاب الجزئي يصبح حماية للفاعلية عوضاً عن هروب.

12. البديهيات والمسلمات والقبليات: أرضيات تحت الاختبار

« كل تفكير يبدأ من أرضية؛ النضج يكشفها ويحدد مجالها ويختبر أثرها. »

البديهيات قضايا تبدو واضحة، والمسلمات نقاط بدء يقبلها بحث أو نسق، والقبليات أنماط تبرير أو تنظيم تسبق خبرة بعينها. الخطر يبدأ حين تُخفى الأرضية وتُعرض النتيجة كأنها خرجت من فراغ محايد. الفلسفة الموقفية تطلب «كشف الأرضيات»: [ما الذي افترضناه عن الإنسان والعقل والمنفعة والسلطة والطبيعة؟ ومن أين جاء هذا الافتراض؟].

⁽¹⁰⁾

تصنف النظرية الأرضيات إلى: منطقية، ومنهجية، ولغوية، وأخلاقية، وثقافية، وإيمانية. لكل نوع مجال وحمولة. مبدأ عدم التناقض يعمل بطريقة تختلف عن افتراض اقتصادي حول سلوك المستهلك، أو التزام أخلاقي بكرامة الإنسان، أو اعتقاد ديني بشأن الغاية. الخلط بينها يصنع سلطة زائفة؛ والتفريق يفتح حواراً أدق حول موضع الاتفاق والخلاف. ^(2، 10)

تمنح الموقفية بعض المسلمات الأخلاقية صفة المرساة العملية: [حماية الكرامة، ورفض التعذيب، وإدخال صوت المتضرر، ووجوب تفسير السلطة لقراراتها، وحق التصحيح]. هذه الالتزامات تُدافع عنها عبر اختبار تبديل المواقع، والنتائج التاريخية، والخبرة الإنسانية المشتركة، وقدرتها على منع الاستباحة. قوتها تنمو مع علنية مبرراتها واستعدادها لمعالجة الحالات الحدية. ^(17، 22، 23)

جوهْرُ الموقف	ظلُّ المفهوم	اختبارُ الفعل
كشف الأرضيات: نوعها ومصدرها ومجالها وأثرها.	ظل المسلمة: تحويل نقطة بدء محلية إلى قانون كوني خفي.	الاختبار: أي افتراض لو تغير سيتبدل الحكم كله؟

● شاهد موقفي

شركة تفترض أن الموظف الجيد متاح في كل وقت. هذا افتراض ثقافي وإداري، عوضاً عن حقيقة بديهية. كشفه يتيح قياس الإنتاج الفعلي، ووضع حدود للاتصال، وحماية الرعاية الأسرية والصحة النفسية.

13. اليقين والشك: جوازات ثقة ذات مواعيد مراجعة

« اليقين المسؤول يحدد مجاله، والشك المسؤول يحدد خطوة الفحص التالية. »

سعى ديكارت إلى أساس يقاوم الشك، بينما تطورت نظرية المعرفة نحو درجات الثقة والتبرير. الموقفية المستدامة تميز بين: [يقين منطقي، ويقين حيوي، وثقة علمية، وترجيح عملي، وقناعة أخلاقية، وإيمان ميتافيزيقي]. كل طبقة تستخدم أدواتها وتعلن حدودها. نقل درجة يقين من مجال إلى آخر من دون برهان يخلق وهماً معرفياً. ⁽⁹⁾

«10

تمنح النظرية كل حكم «جواز ثقة» يضم المجال والدليل والمدة وكلفة الخطأ. في الهندسة قد يحتاج القرار إلى هامش أمان مرتفع، وفي الإنقاذ قد يُتخذ تحت معلومات ناقصة، وفي القضاء ترتفع عتبة الإثبات بسبب جسامة العقوبة. درجة الثقة المطلوبة تتناسب مع (صعوبة الرجوع وحجم الضرر وتفاوت القوة). (16، 23)

الشك قد يكون أداة تحرير، وقد يتحول إلى صناعة تعطيل حين تطالب جهة قوية بيقين مستحيل قبل حماية الناس. كما قد يتحول اليقين إلى عدوان حين يغلق باب الاستئناف. السؤال الموقفي يجمعهما: [ما الحد الكافي للفعل الآن، وما مساحة التحديث بعده؟]، بذلك يصبح الشك خطوة بحث، ويصبح اليقين التزاماً مؤقتاً بالتصرف وفق أفضل ما توفر. (9، 31)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
جواز الثقة: مجال ودليل ومدة وكلفة خطأ.	ظل اليقين: إغلاق المراجعة؛ وظل الشك: تعطيل الحماية.	الاختبار: ما عتبة الدليل المناسبة لجسامة الأثر؟

● شاهد موقفي

جسر تظهر فيه إشارة مبكرة إلى خلل. انتظار يقين كامل قد يعرض الأرواح للخطر. القرار المسؤول يفرض تقييداً مؤقتاً، ويفتح فحصاً عاجلاً، ويشرح درجة الثقة، ثم يراجع الإجراء بعد ظهور النتائج.



جواز الثقة، درجات عوضاً عن قناع الإحاطة



الشكل الرابع: درجة الثقة المطلوبة ترتفع مع جسامته الأثر وصعوبة الرجوع

14. اللغة: بيتُ المعنى وساحةُ توزيع القوة

« من يسمي الألم يشارك في رسم حدوده ومسؤولية علاجه. »

اللغة تصف الواقع وتصنع طرقاً لرؤيته. اختيار كلمة «ضرر جانبي» عوضاً عن أسماء الضحايا، أو «إعادة هيكلة» عوضاً عن طرد جماعي، قد يخفف حضور الكلفة في الوعي. وفي الاتجاه المقابل، تسمية التجربة تمنح الإنسان اعترافاً وقدرة على طلب العلاج والحق. الفلسفة الموقفية تتعامل مع المفردة بوصفها قراراً مصغراً يحمل أثراً أخلاقياً. ^{19، 22}

تقترح النظرية أربعة اختبارات للغة: [اختبار الواقع، واختبار الكرامة، واختبار القوة، واختبار الفعلي. هل تصف الكلمة ما حدث بدقة؟ هل تحفظ إنسانية المتأثر؟ هل تخفي فاعلاً قوياً أو تضخم ذنب ضعيف؟ هل تفتح مساراً للإصلاح أم تحبس الطرف في وصم نهائي؟ اللغة الجيدة تجمع الدقة والعناية، وتقاوم التجميل الذي يخفي الجريمة والمبالغة التي تقتل الثقة. ²²

الصمت جزء من اللغة. قد يكون حماية أو تأملاً أو احتجاجاً، وقد يصير محواً للشهادة أو تواطؤاً مضمراً. صلاحه يرتبط بالخطر والقدرة والمدة ومن يدفع الكلفة. وكذلك الاستعارة: تشبيه المجتمع بقطيع قد يوقظ شخصاً، ثم يخلق

احتقاراً يعطل التعاون. الموقفية تحاول اختيار كلمات تحرر النقد من الإهانة، وتحوّل الاختلاف إلى فرصة لبناء معنى مشترك. «19، 20»

جوهر الموقف	ظلّ المفهوم	اختبار الفعل
اللغة الأخلاقية: دقة وكرامة وكشف قوة وفتح فعل.	ظل اللغة: تلطيف الضرر أو وصم الإنسان.	الاختبار: ماذا تكشف الكلمة، وماذا تخفي، وأي فعل تستدعي؟

● شاهد موقفية

مؤسسة تصف انهياراً متكرراً بأنه «خطأ فردي». فحص اللغة يكشف بنية تدريب ضعيفة وحوافز تشجع السرعة. إعادة التسمية إلى «فشل منظومي» تنقل الإصلاح من لوم شخص إلى تعديل النظام مع حفظ مسؤوليته الخاصة.

البوابة الثالثة: الذات والفعل

من فرد معزول أو تابع مذاب إلى ذات علائقية تملك هامشاً قابلاً للتوسيع

15. الذات: مركز سيادة علائقي

«الذات بيت داخلي له أبواب، وجسر خارجي له مسؤوليات.»

ناقشت الفلسفة الذات بوصفها جوهرًا أو وعياً أو حزمة إدراكات أو سرديّة مستمرة. وقدّم ابن سينا تجربة «الإنسان الطائر» لتأكيد حضور الوعي بالذات حتى مع تعطيل الحواس في الفرض الذهني. **الموقفية المستدامة** تصوغ الذات بوصفها مركز سيادة علائقياً: [جسد يشعر، وذاكرة تربط، وسردية تفسر، وعلاقات تعترف، والتزامات توجه، وقدرة تختار ضمن حدود]. «3، 13، 14»

السيادة تحمي حق الشخص في صوته وحدوده وقراره، **والعلائقية** تذكره بأن لغته وهويته وقدرته نشأت داخل عالم من الرعاية والمؤسسات. **الفرد الخالص** وهم ينسى الديون العلائقية، **والجماعة الخالصة** خطر يمحو الضمير. **الذات**

الناضجة تقول «أنا» كي تتحمل المسؤولية، وتقول «نحن» كي تعترف بالشراكة، وتحفظ مسافة نقدية تمنع الذوبان.

«14، 20»

معرفة الذات تحتاج حواراً بين الداخل والخارج. الإحساس الداخلي مهم، وقد يخطئ؛ ونظرة الآخرين مهمة، وقد تكون ظالمة. **الفحص** يجمع الاستبطان، والسلوك المتكرر، وشهادة الموثوقين، والآثار في العلاقات، والقدرة على الوفاء بالعهد. **الذات تتكشف عبر:** ما تختاره تحت الضغط، وما تصلحه بعد الخطأ، وما تبنيه حين يغيب التصفيق والتهليل والتمجيد والقبول. «13، 14»

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الذات: جسد وذاكرة وسردية وعلاقة والتزام وقدرة.	ظل الذات: أنانية معزولة أو ذوبان في الجماعة.	الاختبار: أين حدودي، وما ديني العلائقي، وما عهدي؟

● شاهد موقفي

شاب يحمل رأياً مختلفاً داخل أسرة شديدة الحساسية. السيادة تمنحه حق القناعة، والعلائقية تدعوه لتقدير الخطر واللغة والزمن. يبدأ بجزيرة صدق، ويختار عبارة تحمي العلاقة، ويحدد حداً يمنع الإهانة.

16. الهوية: عهد متجدد عوضاً عن قفص مكتمل

« الهوية جذور تمنح الثبات، وأغصان تتعلم اتجاه الضوء. »

تتكون الهوية من انتماءات وذكريات وأدوار وقيم ومشروعات. بعضها موروث، وبعضها مفروض، وبعضها مختار. الموقفية المستدامة ترفض اختزال الشخص في هوية واحدة، وتقتصر «محفظة هوية» تتفاوت فيها المراكز بحسب الموقف: [إنسان، وعضو أسرة، ومواطن، ومهني، وصاحب اعتقاد، وصديق، وناج، ومتعلم....]. ترتيب الهويات يحتاج مرساة تمنع إحداها من سحق الكرامة. «14، 15»

قناع الانتماء قد يحمي الإنسان ويمنحه قدرة على التأثير داخل جماعة مغلقة، وقد يتحول إلى خداع يستهلك صدقه أو يؤدي من يثق به. صلاحيته تُفحص عبر الغاية والمدة والضرر وخطة الخروج. **الصدق هنا يتجاوز البوح الدائم؛ إنه وفاء للحقيقة والعناية معاً، واختيار لدرجة الإفصاح وفق الخطر والقدرة.** «20»

الهوية المتجددة تحفظ الذاكرة من غير تحويلها إلى سجن. الناجي يتجاوز الإصابة مع إبقاء حقه في الشهادة، والمهاجر يبني انتماءً جديداً من غير محو لغته، والمخطئ يعيد تعريف ذاته عبر التعويض والسلوك. سؤال الهوية الموقفي يصبح: أي جزء من قصتي يشرحني، وأي جزء يحتجني، وأي عهد أريد أن يوجّه الفصل القادم؟^{15، 20}

اختبار الفعل	ظل المفهوم	جوهر الموقف
الاختبار: أي هوية تنصدر الآن، وهل تحمي الكرامة المشتركة؟	ظل الهوية: اختزال ووصم واستثناء للذات.	الهوية: محفظة انتماءات يحكمها عهد أخلاقي.

● شاهد موقفي

لاجئ يواجه ضغطاً لمحو لغته كي يندمج. الموقف الأجدر يبني هوية مركبة: تعلم لغة المجتمع الجديد، وصون لغة البيت، والمشاركة المدنية، وتحويل الذاكرة إلى جسر ثقافي عوضاً عن جدار عزلة.

17. الإرادة والحرية: ممرٌ قدرة مقيد قابل للتوسيع

« الحرية مساحة فعل داخل القيود، والإرادة قدرة على تنظيم الدوافع وبناء البدائل. »

يتنازع الفكر بين إرادة حرة قوية وحتميات جسدية ونفسية واجتماعية. وأثارت تجارب الاستعداد الحركي نقاشاً واسعاً بعد رصد نشاط عصبي يسبق الوعي المبلغ عنه بالقرار، ثم قدمت نماذج لاحقة تفسيرات بديلة ترى النشاط تراكمات عفوية ضمن عملية القرار. الخلاصة المسؤولة أن هذه التجارب تثري فهم الفعل، بينما يبقى الانتقال منها إلى إنكار شامل للحرية محل نزاع فلسفي وعلمي.^{15، 27}

الفلسفة الموقفية تعرف الحرية بوصفها «هامشاً قابلاً للتوسيع» يتكون من: [وعي الخيارات، والقدرة الجسدية والنفسية، والموارد، والزمن، والحماية من الإكراه، والمهارات، والدعم الاجتماعي]. شخص فقير أو مدمن أو مهدد يملك هامشاً أضيق، ولهذا يتغير مقدار المسؤولية ونوع المساندة. الاعتراف بالقيود يحقق العدالة، والعمل على توسيع الهامش يحقق التحرر.^{15، 16}

الإرادة تتدرب عبر تصميم البيئة والعادة والعلاقة، عوضاً عن الاعتماد على بطولة لحظية. إزالة محفز، وطلب دعم، وتقسيم الهدف، وتأخير الاستجابة، وبناء بديل، كلها أشكال إرادة موزعة. الحرية الناضجة تتجاوز سؤال «هل

أستطيع؟» إلى أسئلة: أي رغبة تتكلم؟ من صنع الخيارات المتاحة؟ ما الكلفة على الآخرين؟ أي بنية تساعد القرار الجيد على الاستمرار؟¹⁶

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الحرية: وعي وخيارات وقدرة وموارد وحماية ومهارة.	ظل الإرادة: لوم المقيّد أو إعفاء الفاعل من كل مسؤولية.	الاختبار: ما الهامش المتاح، وكيف نوسعه، وما الإكراه القائم؟

● شاهد موقفي

عامل يقبل شرطاً مجحفاً خوفاً من فقد الدخل. التوقيع وحده يعجز عن إثبات حرية كاملة. الفحص يقرأ البدائل والضغط الاقتصادي والمعرفة والقدرة على الاعتراض، ثم يوزع المسؤولية على العامل وصاحب العمل والمؤسسة المنظمة.

18. المسؤولية: حسابٌ متدرج يربط القدرة بالمعرفة والأثر

«المساءلة العادلة تزن ما عرفه الفاعل، وما قدر عليه، وما كرهه، وما أصلحه.»

ترتبط المسؤولية في الفلسفة بشروط التحكم والمعرفة والنتائج. الموقفية المستدامة تبني «السداسي المسؤول»: [مقدار القدرة، ووضوح المعرفة، وحرية الاختيار، وقرب الأثر، وتكرار الفعل، وإمكان التصحيح]. ارتفاع هذه العناصر يرفع المسؤولية، بينما الإكراه والعجز والجهل المتعذر يخفضانها من غير محو حق المتضرر في الحماية والتعويض.¹⁶

تفصل النظرية بين اللوم والحماية والتعويض وإعادة التأهيل. قد يحتاج المجتمع إلى وقف خطر شخص ضعيف التحكم، مع تخفيف اللوم وزيادة العلاج. وقد يرتكب خبير ضرراً بسبب إهمال كان يمكن تجنبه، فتشتد المساءلة. هذا الفصل يمنع خلط الانتقام بالعدالة، ويجعل الاستجابة مناسبة لنوع الخلل.^{16، 23}

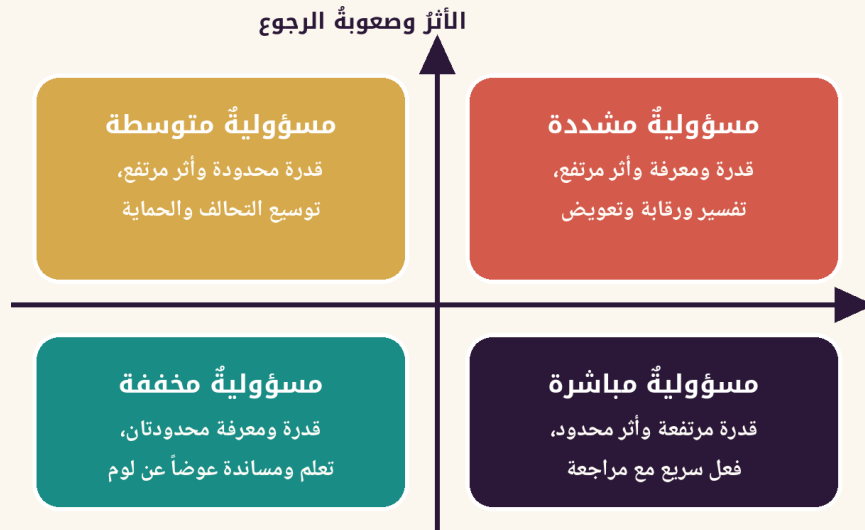
المسؤولية المؤسسية تتجاوز جمع أخطاء الأفراد. الحوافز والإجراءات والبيانات والثقافة قد تنتج ضرراً متوقعاً حتى حين يبدو كل موظف صغير السلطة. لذلك تسأل الموقفية عن: [المصمم والممول والمدير والمنفذ والمراقب والمستفيد]. كل طرف يحمل حصة مسؤولية ومحاسبة تتناسب مع قدرته ومعرفته وإمكانه في التصحيح.^{16، 23}

جوهراً الموقف	ظلاً المفهوم	اختبار الفعل
السداسي المسؤول: قدرة ومعرفة وحرية وقرب وتكرار وتصحيح.	ظل المسؤولية: انتقام أعمى أو إعفاء شامل.	الاختبار: أي عنصر يرفع الحصة، وأي عنصر يخففها؟

● شاهد موقفي

نظام آلي يرفض طلبات فئة محددة. المسؤولية تتوزع بين بيانات منحازة، ومصمم تجاهل الاختبار، وإدارة استعجلت النشر، وجهة رقابية غابت. الإصلاح يجمع وقف الضرر والتدقيق والتعويض وتعديل الحوكمة.

المسؤولية المتدرجة، حسب القدرة والمعرفة والأثر



الشكل الخامس: المسؤولية تتدرج وفق القدرة والمعرفة وحجم الأثر وصعوبة الاستدراك

19. الاعتراف والقوة: كرامة تحتاج بنية تحملها

« الاعتراف يمنح الشخص حضوراً، والقوة تحدد قدرة صوته على تغيير النتيجة. »

الذات تنمو عبر الاعتراف: أن يُرى أَلَمُها وحَقُّها وقدرتها، وأن تُعامل كفاعل عوضاً عن مادة. غير أن الاعتراف اللفظي قد يبقى زخرفاً حين يحتفظ الطرف الأقوى بكل الموارد والقرار. الفلسفة الموقفية تربط الاعتراف بإعادة توزيع

القدرة: حق الوصول إلى المعلومة، وقناة اعتراض آمنة، وتمثيل في القرار، وحماية من الانتقام، ونصيب عادل من الموارد. ^(22، 23)

القوة في ذاتها قدرة على التأثير؛ قيمتها تتحدد بالغاية والوسيلة والرقابة والنتيجة. الرحمة من دون قوة قد تعجز عن حماية الضعيف، والقوة من دون رحمة قد تتسخ منطق المعتدي. الحكمة تجمع «قوة حامية» توقف الأذى، وتشرح سببها، وتقيد مدتها، وتفتح المراجعة. ^(17، 23)

الصمت يتغير مع موقع القوة. صمت الضعيف تحت التهديد قد يكون نجاة، وصمت الخبير أمام ضرر متوقع قد يصير مشاركة، وصمت السلطة عن تفسير قرارها يضاعف عدم المساواة. الحكم يقرأ من يستطيع الكلام ومن يدفع ثمنه، ثم يبني مؤسسات تجعل قول الحقيقة أقل كلفة. ^(22، 23)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الاعتراف الفعّال: رؤية وصوت وتمثيل وحماية وموارد.	ظل القوة: حماية تتحول إلى وصاية أو استثناء دائم.	الاختبار: من يملك تعريف الموقف، ومن يستطيع الاعتراض بأمان؟

● شاهد موقفي

موظفة تبلغ عن تحرش داخل مؤسسة. الإصغاء وحده خطوة أولى. الاعتراف الكامل يشمل حماية فورية، وتحقيقاً مستقلاً، وحق الاطلاع، ومنع الانتقام، ومراجعة الثقافة التي سمحت بالتكرار.

البوابة الرابعة: القيمة والأخلاق

من قواعد تتنازع السيادة إلى ميزان حي يحمي الكرامة ويخفض الضرر ويوسع القدرة

20. الأخلاق والقيم: مرساة الكرامة وميزان العواقب

« القيمة اتجاه، والقاعدة أداة، والموقف امتحان، والأثر شهادة. »

تتنازع الأخلاق مقاربات الواجب والفضيلة والمنفعة والعناية والحقوق والقدرات. الموقفية المستدامة تتعامل معها كمصادر حكمة، وتمنع أي مصدر من احتكار الحكم. مرساتها «الكرامة المزدهرة»: حماية الجسد والصوت والاختيار، مع توسيع المعرفة والقدرة والانتماء والأمن والإسهام. وميزانها يقرأ الضرر والعدالة والصدق وقابلية التصحيح والمستقبل. ^{17، 18، 20، 21}

القيم تتفاوت بين عتبات وأوزان. عتبة الكرامة تحمي الإنسان من التعذيب والإذلال والمحو، بينما تتوازن قيم أخرى وفق السياق. الكفاءة والسرعة والخصوصية والشفافية قد تتعارض، فيحتاج القرار إلى بيان سبب الترجيح ومن يدفع كلفته. هذا البناء يحمي المرونة من الانتهازية، ويحمي المبدأ من التحول إلى آلة عمياء. ^{17، 22}

الموقف الأخلاقي يمر بأربعة أطوار: تصوير الواقع، وكشف القوة، وترجيح البدائل، ومراجعة الأثر. النية تدخل الحساب، والنتيجة تدخل بقوة مساوية، والسابقة الحضارية تدخل كذلك: أي عادة سيعلمها القرار للمؤسسة والمجتمع؟ الفعل الجيد يحقق هدفاً ويحسن طريقة تحقيق الأهداف في المرة التالية. ^{18، 23}

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
المرساة: كرامة مزدهرة؛ الميزان: ضرر وعدالة وصدق وتصحيح ومستقبل.	ظل الأخلاق: طهارة تتجاهل الضحايا أو منفعة تدوس الحدود.	الاختبار: ما العتبة المحمية، وما القيمة المرجحة، ولماذا؟

● شاهد موقف

مستشفى يوزع مورداً علاجياً نادراً. القرار يجمع احتمال الفائدة، وشدة الحاجة، وعدالة الوصول، وشفافية المعيار، وإمكان الاستئناف، وحماية الفئات التي حرّمها النظام سابقاً.



الميزان الأخلاقي الحي



الشكل السادس: الميزان الأخلاقي الحي يجمع الكرامة والحقيقة والضرر والقدرة والعدل والزمن والمستقبل والتصحيح

21. الحق: استحقاقٌ محمي يولد واجباً وقدرة

« الحق يتجاوز الرغبة؛ إنه مطالبة مبررة تضع واجباً على طرف وتفتح قدرة لصاحبها. »

تصف فلسفة الحقوق الحق بوصفه استحقاقاً أو حرية أو سلطة أو حصانة. تضيف الموقفية المستدامة أن الحق يحتاج ثلاثة أجساد: مبرراً أخلاقياً، وواجباً محدداً، وبنية تمكّن صاحبه من الانتفاع. حق التعليم يبقى ناقصاً حين توجد مدرسة من دون أمان أو لغة أو قدرة اقتصادية؛ وحق الاعتراض يبقى شكلياً حين يؤدي استعماله إلى الانتقام.⁽²²⁾

اختبار الحق يمر بست بوابات: الكرامة، وتبديل المواقع، والضرر، والتعميم، والقدرة، والمستقبل. هل نقبل القاعدة لو تبدلت هوياتنا؟ هل تحمي ضعيفاً أم تمنح الأقوى امتيازاً باسم الحق؟ هل يمكن تنفيذها من غير نقل كلفة خفية؟ هل تحافظ على حقوق من سيأتون؟^(22، 23)

تعارض الحقوق يحتاج تمييز النواة عن المجال. حرية التعبير تحمي النقد والمعرفة، بينما التهديد المباشر والتحريض المنظم يمسان أمان الآخرين. الخصوصية تحمي الذات، بينما بعض الإفصاح قد يلزم لمنع ضرر جسيم. الحكم الموقفية يحدد نوع الحق، وجسامة الضرر، وبدائل أقل تقييداً، ومدة الإجراء، ورقابة مستقلة.^(22، 23)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الحق: مبرر وواجب وبنية تمكين.	ظل الحق: امتياز مقنّع أو نص شكلي بلا قدرة.	الاختبار: من صاحب الحق، ومن حامل الواجب، وما بنية التنفيذ؟

● شاهد موقفي

طالب ذو إعاقة يملك حق التعليم. مساواة المقاعد وحدها تعجز عن تحقيق الحق. التمكين يضيف وصولاً مكانياً ومواد مناسبة ووقتاً عادلاً ودعماً يحفظ الاستقلال.

22. الخير: ازدهارٌ منزوعُ الكلفة الخفية

« الخير يوسع الحياة من غير تصدير ألمه إلى طرف أضعف أو زمن أبعد. »

تتعدد تصورات الخير بين اللذة والفضيلة والواجب وتحقيق الرغبة والقدرات. الفلسفة الموقفية تعرف الخير بوصفه فعلاً أو بنية توسع الكرامة والقدرة والعلاقة والمعنى، مع خفض الضرر الممكن منعه وعدالة توزيع الكلفة. هذا التعريف مركب، لأن منفعة سريعة قد تخفي استغلالاً، وفضيلة معلنة قد تستهلك صاحبها أو من حوله. ^(18، 20، 21)

تقترح النظرية «اختبار ظل الخير»: من دفع الثمن كي يظهر النجاح؟ ما الذي تأجل إلى المستقبل؟ هل النفع قابل للاستمرار؟ هل يزيد اعتماد المستفيد أم يوسع قدرته؟ هل يستطيع المتأثر الاعتراض؟ الخير الذي يحتاج إلى إخفاء كلفته يفقد جزءاً من قيمته، والخير الذي يبني قدرة على الاستغناء عن المعونة يزداد نضجاً. ^(20، 21)

الخير الشخصي والعام يتداخلان. رعاية الذات قد تكون شرطاً لاستمرار الخدمة، والطموح الفردي قد يخلق معرفة وفرصاً، ثم يحتاج إلى حدود تمنع الاستغلال. الموقفية ترفض تمجيد التضحية الدائمة كما ترفض الأنانية المريحة. الخير المستدام يوزع العطاء، ويحمي الراعي من الاحتراق، ويبني مؤسسات تحمل العبء بالتناوب. ⁽²⁰⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الخير: كرامة وقدرة وعلاقة ومعنى وضرر أقل.	ظل الخير: كلفة مخفية أو تبعية أو احتراق أخلاقي.	الاختبار: من دفع الثمن، وهل توسعت قدرته بعد الفعل؟

● شاهد موقفي

مؤسسة توزع مساعدات غذائية سنوات من دون مسار دخل أو مشاركة محلية. الخير الأجدر يجمع الإغاثة مع تدريب وتمويل صغير ومساءلة مجتمعية، فيتحول المستفيد إلى شريك قادر.

23. الشر: صناعة الضرر وإغلاق أبواب التصحيح

« الشر ينمو حين يجتمع الأذى بالتبرير والتكرار وحماية الفاعل من المساءلة. »

ناقشت الفلسفة الشر بوصفه نقصاً أو إرادة فاسدة أو معاناة أو مشكلة ميتافيزيقية. في المجال العملي تقترح الموقفية تعريفاً تشغيلياً: الشر الإنساني المركب هو إنتاج ضرر جسيم ممكن المنع، مع وعي كافٍ أو إهمال فادح، ثم تبريره أو تكراره أو إغلاق مسارات التصحيح. هذا التعريف يركز على الفعل والبنية، ويحذر من تحويل الإنسان كله إلى جوهر شرير يغلق باب الوقف والتأهيل. ⁽²⁴⁾

للشر أربع آليات: نزع إنسانية الضحية، وتوزيع المسؤولية حتى يظن كل فرد أنه بريء، وتجميل اللغة، وتحويل الاستثناء إلى روتين. قد يرتكب الضرر موظفون عاديون داخل نظام يكافئ الطاعة ويعاقب السؤال. لذلك تحتاج مقاومته إلى أكثر من وعظ الفرد: شفافية، وقنوات اعتراض، وتوثيق، وحدود سلطة، وحماية للشاهد. ^(23، 24)

الرحمة مع الفاعل تتعايش مع الحزم في وقف الأذى. فهم الأسباب النفسية والاجتماعية يساعد الوقاية، بينما يظل حق الضحية في الأمان والتعويض مركزياً. المصالحة التي تسبق الحقيقة تعيد إنتاج الضرر، والعقوبة التي تكتفي بالإيلام قد تغفل في منع التكرار. الاستجابة الناضجة تجمع الحماية والمساءلة والتعويض والإصلاح المؤسسي.

^(16، 23)

جوهْر الموقف	ظل المفهوم	اختبارُ الفعل
الشر المركب: ضرر ووعي أو إهمال وتبرير وتكرار وإغلاق.	ظل محاربة الشر: التحول إلى نسخة من منطق.	الاختبار: ما باب التصحيح الذي أُغلق، وكيف يُفتح مع حماية الضحية؟

● شاهد موقفي

إدارة تعرف أن إجراءً يعرض فئة للخطر، ثم تخفي البيانات وتلوم المتضررين. الشر هنا بنيوي: معرفة ضرر وتضليل وإغلاق اعتراض. العلاج يبدأ بوقف الإجراء، ونشر التحقيق، وتعويض المتضررين، وتغيير الحوافز.

24. العدالة: هندسة الإنصاف والقدرة والذاكرة

« العدالة تمنح المتساوين احتراماً متساوياً، وتمنح المختلفين ما يحقق قدرة عادلة. »

تتجاوز العدالة مسألة المساواة الحسابية. توزيع المقدار نفسه على أوضاع مختلفة قد يرسخ الظلم. تستفيد الموقفية من فلسفات الإنصاف ومقاربة القدرات، وتعرف العدالة بوصفها حماية عتبة كرامة، وتوزيعاً منصفاً للمنافع والأعباء، وتوسيعاً للقدرات الفعلية، وفتحاً للمشاركة والمراجعة. ^(20، 21، 23)

للعدالة أربعة أزمدة: عدالة وقائية تمنع الضرر، وعدالة إجرائية تضبط القرار، وعدالة تصحيحية تعوض المتضرر، وعدالة تحويلية تغير البنية المولدة للظلم. التركيز على العقوبة بعد الكارثة يهمل الوقاية، والتركيز على النوايا الحسنة يهمل الإجراء، والتعويض من دون إصلاح يعيد دورة الإصابة. ⁽²³⁾

تدخل الذاكرة في العدالة لأن محو الرواية يقتل الضحية مرة أخرى. غير أن الذاكرة قد تتحول إلى وقود انتقام إن بقيت منفصلة عن الحقيقة والاعتراف والضمانات المستقبلية. العدالة الموقفية تحفظ الاسم والثيقة والشهادة، وتحدد المسؤولية المتدرجة، وتبني عهداً يمنع التكرار، ثم تفتح للمجتمع حياة أوسع من الجرح. ⁽²³⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
العدالة: عتبة ووزن وقدرة ومشاركة وتصحيح.	ظل العدالة: مساواة عمياء أو انتقام يتكرر في ثوب الحق.	الاختبار: هل تحسنت القدرة الفعلية، ومن حُمل العبء؟

● شاهد موقفي

منحة تعليمية تعتمد امتحاناً موحداً فقط، بينما تفاوت المدارس حاد. الإنصاف يضيف مؤشرات السياق والجهد والقدرة، وبرامج دعم، مع الحفاظ على معايير واضحة ومراجعة نتائج القبول.

25. الحب والعناية: قربٌ مسؤول يحمي حرية المحبوب

« العناية ترى الحاجة، والحب الناضج يضيف الحدود والصدق والقدرة على التحرير. »

أظهرت أخلاق العناية قيمة العلاقة والاعتماد المتبادل والخبرة الملموسة، في مقابل صور أخلاقية تركز على الفرد المجرد. الموقفية المستدامة تدمج العناية مع الحق والعدالة: قرب يرى التفاصيل، وحدود تمنع الامتلاك، وصدق يراعي الزمن، وقدرة تحمي الطرف الأضعف.⁽²⁰⁾

الحب قد يتحول إلى وصاية حين يقرر عن الآخر دائماً، أو إلى تواطؤ حين يخشى وضع حد لسلوك مؤذٍ. صدق العناية يسأل: هل الإفصاح الآن يحمي أم يحطم؟ هل الصمت يحفظ أم يسمح بالتكرار؟ هل المساعدة توسع استقلال الشخص أم تعمق تبعيته؟ الجواب يتغير مع العمر والخطر والقدرة، بينما تبقى الكرامة مرساة.^(20، 22)

العناية المستدامة توزع العبء. أسرة ترعى مريضاً تحتاج تناوباً ودعماً وراحة، ومؤسسة تعتمد على تضحية موظف واحد تبني خيرها على استنزافه. الحب الذي يصون المستقبل يقبل طلب المساعدة، ويضع حدوداً، ويمنح الراعي حق الحياة، ويحوّل العاطفة إلى شبكة قدرة.^(20، 21)

جوهر الموقف	ظلّ المفهوم	اختبار الفعل
العناية: رؤية وحضور وحدود وصدق وتمكين.	ظل الحب: امتلاك أو وصاية أو تواطؤ أو استنزاف.	الاختبار: هل تريد العناية حرية المحبوب وقدرة الراعي معاً؟

● شاهد موقفي

أم تخفي عن ابن بالغ أزمة مالية كي تحميه، ثم تتفاهم الديون. العناية الأجدر تختار إفصاحاً متدرجاً، وتشارك الحقائق الضرورية، وتبني خطة مشتركة، وتحفظ حق كل طرف في المسؤولية.

26. الألم والمعاناة: شهادة تحتاج تحويلاً عوضاً عن عبادة

« الألم إنذار وخبرة؛ قيمته تظهر حين يقود إلى حماية أو تعلم أو تضامن. »

الألم حقيقة جسدية ووجدانية، والمعاناة تضم تفسير الألم وعلاقته بالهوية والقدرة والمعنى. بعض الألم كوني كالفقد والمرض، وبعضه نمائي يصاحب التعلم، وبعضه مصنوع تنتجه السلطة والإهمال. تمييز الأنواع يمنع نصيحة واحدة لكل الجراح: الكوني يحتاج عزاءً ورفقة، والنمائي يحتاج جرعة حكيمة، والمصنوع يحتاج وقفاً وعدالة. ^(24، 21)

تمجيد الألم يحوله إلى معيار أصالة، فيخاف الإنسان الشفاء لأن هويته بُنيت حول الجرح. وفي الاتجاه المقابل، **إنكار الألم يفرض ابتسامة قسرية ويحمل الضحية مسؤولية تعافيتها وحدها.** الموقفية تقترح «سيادة الحياة»: [الاعتراف الكامل بالجرح، ثم تحويله إلى معرفة وحدود ومطالبة ومؤسسة، مع حق الشخص في الراحة والفرح]. ^(20، 21)

التحويل يمر بأربع حركات: تسمية دقيقة، وحماية من التكرار، وإسناد علائقي، وفعل يوسّع القدرة. وقد يكون الفعل كتابة شهادة أو طلب علاج أو تعديل قانون أو رعاية شخص آخر. **النجاح يقاس** بتراجع سيطرة الألم على الهوية وازدياد قدرة الإنسان على العيش، عوضاً عن اختفاء كل أثر للجرح. ⁽²⁰⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
أطلس الألم: كوني ونمائي ومصنوع.	ظل الألم: شهوانية حزن أو إنكار قسري.	الاختبار: أي نوع هذا، وما حركة التحويل المناسبة؟

● شاهد موقفية

شخص فقد عزيزاً. يحمل الحزن والشكر معاً في الوجدان، ويؤجل قرارات كبيرة، ويطلب رفقة، ويحافظ على روتين بسيط، ثم يحول الذاكرة إلى فعل خدمة. التوازن يسكن القلب، والقرار يخدم من بقي.

27. الجمال: تنظيم الانتباه نحو إمكان أرحب

« الجمال يفتح العين على قيمة غابت، ويحتاج أخلاقاً تمنع تحويل الألم إلى زينة. »

الجمال في الموقفية المستدامة خبرة تعيد تنظيم الانتباه، وتكشف انسجاماً أو فرادة أو إمكاناً، وتمنح النفس طاقة على السكن في العالم. الفن قد يحفظ ذاكرة المظلوم، ويمنح الجرح لغة، ويجعل المستقبل قابلاً للتخيل. بهذا يصبح الجمال مورداً معرفياً ووجدانياً وحضارياً، عوضاً عن زخرفة منفصلة. ⁽²¹⁾

غير أن **الجمال يحمل ظلاً**: تجميل الحرب، وتسليع الفقر، واستخدام صورة الضحية لجذب الانتباه من دون إذن أو منفعة لها، وتحويل الحزن إلى فرجة. الاختبار الأخلاقي يسأل عن الكرامة والسياق والملكية والأثر: من صمم الصورة؟ من يربح؟ هل تحفظ الشخص أم تبتلعه الرمزية؟ ^{22، 23}

الجمال المستدام يبني علاقة. ساحة عامة جميلة تزداد قيمة حين تكون متاحة وآمنة، وكتاب جميل يزداد أثراً حين يخدم الفهم، ونصب تذكاري ينجح حين يحفظ الأسماء ويفتح التعلم عوضاً عن تمجيد القوة. **الجمال هنا قدرة على رؤية العالم كما هو، وعلى تخيل ما يمكن أن يصير إليه**. ^{21، 23}

جوهراً الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الجمال: انتباه ومعنى وطاقة وتخيل وعلاقة.	ظل الجمال: تزيين العنف أو تسليع المعاناة.	الاختبار: من يرى بكرامة، ومن ينتفع، وما الإمكان الذي يفتحه؟

● شاهد موقفي

معرض صور عن النازحين. التصميم المسؤول يحصل على الموافقة، ويذكر الأسماء والسياقات، ويمنح أصحاب القصص صوتاً، ويربط المشاهدة بمسار دعم أو معرفة، فيتحوّل التأثير إلى مسؤولية.

البوابة الخامسة: الجزاء والمقدس

من حساب أحادي إلى دوائر أثر، ومن احتكار الغيب إلى تواضع يحمي الإيمان والحق معاً

28. الجزاء: دوائر الأثر والحساب

« كل فعل يترك جزاءً في النفس والعلاقة والمؤسسة والتاريخ، وقد يفتح الإيمان أفقاً أبعد. »

الجزاء أوسع من العقوبة. تقترح الموقفية خمس دوائر دنيوية: جزاء داخلي في تكوين العادة والضمير، وجزاء علائقي في الثقة، وجزاء طبيعي في نتائج الفعل، وجزاء مؤسسي وقانوني، وجزاء تاريخي في الذاكرة والسمعة والسابقة. وقد تضيف الأديان دائرة أخروية تحمل معنى العدل النهائي وفق معتقداتها. ^{15، 16، 30}

فصل الدوائر يمنع خطأً خطيراً. شعور المذنب بالندم يعجز وحده عن تعويض الضحية، والعقوبة القانونية قد تتحقق بينما يبقى الإصلاح المؤسسي غائباً، والنجاة من القضاء تعجز عن محو الأثر التاريخي. الاستجابة الأجدر تحدد أي دائرة تعطلت، ثم تجمع الحماية والاعتراف والتعويض وإعادة التأهيل والضمانات. ^(16، 23)

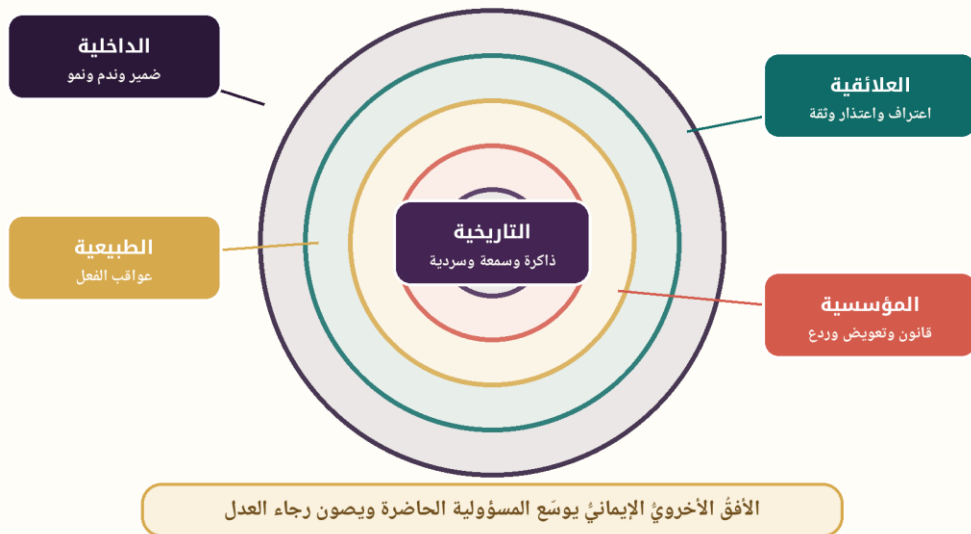
في الأفق الديني، يحترم المنهج الموقفي الإيمان بالجزاء الأخروي، ويمنع استخدامه لتأجيل حقوق الناس أو احتكار الحكم على المصائر. الرجاء في عدل متعالٍ قد يقوي الصابر والمقاوم، ثم يحتاج إلى فعل دنيوي يوقف الأذى ويقيم ما يمكن من العدل. الإيمان الناضج يوسع المسؤولية الحاضرة عوضاً عن تقليصها. ⁽³⁰⁾

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
دوائر الجزاء: داخلية وعلائقية وطبيعية ومؤسسية وتاريخية وأخروية إيمانية.	ظل الجزاء: انتقام أو تأجيل للعدل أو اكتفاء بالندم.	الاختبار: أي دائرة تحتاج حماية أو تعويضاً أو إصلاحاً؟

● شاهد موقفي

مدير اعتذر بعد قرار أضر بموظفين. الاعتذار يصلح جزءاً علائقياً، ويبقى التعويض وتعديل السياسة ونشر الدرس ومنع التكرار. اكتمال الجزاء التصحيحي يحتاج جمع الدوائر.

دوائر الجزاء والتصحيح



الشكل السابع: اكتمال الجزاء يحتاج جمع الدوائر الداخلية والعلائقية والطبيعية والمؤسسية والتاريخية

« المقدس يرفع قيمة الحياة حين يحرسها، ويتحول إلى خطر حين تُمنح السلطة البشرية عصمة باسمه.»

الإيمان يمنح ملايين البشر معنى وطمأنينة وهوية ومجتمعاً وأفقاً للجزاء والرجاء. الفلسفة الموقفية المستدامة تستضيف هذا الأفق باحترام، وتفرق بين: حقيقة إيمانية يعيشها صاحبها، وحجة عامة تُلزم المختلفين، وسلطة مؤسسية تحتاج مساءلة. هذا التفريق يحمي التدين من الابتذال، ويحمي المجال المشترك من الإكراه. (2، 30)

للمقدس وظيفة أخلاقية عندما يضع حدوداً للطغيان، ويمنح الضعيف كرامة تتجاوز تقدير السوق والسلطة، ويغذي الرحمة والتضحية والصدق. وله ظل ثقيل حين يُقدس الزعيم أو الجماعة أو النص التأويلي البشري، فتغلق المراجعة ويصبح المخالف أقل إنسانية. التواضع الإيماني يميز بين المقدس وفهم الإنسان للمقدس، ويمنح التأويل حق المراجعة أمام أثره في الكرامة والعدل. (2، 30)

عند اختلاف العقائد في المجتمع، تقترح الموقفية «ميثاق الحماية المشتركة»: حرية الاعتقاد والعبادة والسؤال، ووصون الإنسان من الإكراه والعنف، وعلنية أسباب القرار العام، وإمكان مشاركة الحجج الدينية والأخلاقية مع ترجمتها إلى مصالح وحقوق قابلة للفهم المشترك. التنوع يصبح تدريباً على العدل عوضاً عن حرب سيادة. (22، 30)

جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
الإيمان المسؤول: معنى وعبادة وتواضع وحرية وحماية مشتركة.	ظل المقدس: عصمة بشرية أو إكراه أو تعطيل للحقوق.	الاختبار: هل يرفع التأويل كرامة الإنسان ويقبل مساءلة أثره؟

● شاهد موقفي

مدينة متعددة الأديان تنظم مساحة عامة. الميثاق يحمي أوقات العبادة والتعبير، ويمنع التحريض والتمييز، ويجعل القواعد متساوية، ويقيم مجلساً للحوار وحل النزاع، من غير منح جماعة امتيازاً سيادياً.

البوابة السادسة: العالم الممتد

من الإنسان المنعزل إلى شبكة الطبيعة والتقنية والأجيال الصامتة

30. الطبيعة والتقنية: قدرة مضاعفة تستدعي مسؤولية مضاعفة

« كل أداة توسّع اليد، وتوسّع معها مساحة الضرر والواجب والمراجعة. »

الطبيعة في هذا النسق تتجاوز كونها مخزناً للموارد؛ إنّها شبكة حياة تعتمد عليها الصحة والغذاء والماء والمعنى. والتقنية تتجاوز كونها أداة محايدة؛ فهي تعيد توزيع الانتباه والعمل والسلطة والفرص. التصميم يحمل قيماً في الافتراضات والبيانات والواجهة وحوافز السوق، حتى حين يعلن المصمم الحياد. ^(21، 23)

الميزان الموقفي للتقنية يقرأ الغاية، والبيانات، والانحياز، وقابلية الشرح، وحق الاعتراض، والأمن، واستهلاك البيئة، وأثرها في العمل والعلاقة، وخطة الإيقاف. كلما اتسع نطاق الأثر وصُغِب الرجوع ارتفعت عتبة الاختبار والرقابة. الابتكار المسؤول يجمع الشجاعة والاحتياط، ويبدأ بتجارب محدودة قابلة للتصحيح. ^(16، 29)

الطبيعة والتقنية تلتيان في سؤال الأجيال الصامتة. قرار طاقة أو مدينة أو نظام بيانات قد يحدد فرص أشخاص لم يولدوا بعد. **أمانة المستقبل** تطالب ممثلاً داخل مجلس القرار، وميزانية للمخاطر البعيدة، ومؤشرات للتجدد، وحقاً في إيقاف المسار حين تظهر أضرار جسيمة. التقدم الحقيقي يوسع القدرة من غير تدمير شروط استمرارها. ^(21، 23)

جوهر الموقف	ظلّ المفهوم	اختبار الفعل
الابتكار المسؤول: غاية وبيانات وشرح واعتراض وأمن وبيئة وخروج.	ظل التقنية: سرعة تعمي البصيرة أو راحة تصدر كلفتها إلى الغد.	الاختبار: من يملك الأداة والبيانات، ومن يستطيع إيقافها؟

● شاهد موقفي

مدينة تنشر نظاماً للتعرف الآلي في الفضاء العام. الفحص يطلب ضرورة محددة، وبدائل أقل تدخلاً، واختبار انحياز، وحدود حفظ البيانات، ورقابة مستقلة، وقناة اعتراض، وتجربة زمنية قابلة للإيقاف.

31. المستقبل والأجيال الصامتة: حق الغائب في الحضور

« الغائب عن الطاولة قد يكون الأكثر تأثراً بما يُقرر فوقها. »

تملك الأجيال القادمة مصالح من غير صوت مباشر، كما تملك الأنظمة البيئية قيمة وقدرة على دعم الحياة. الموقفية المستدامة تمنح الغائب «مقعداً تمثيلاً» في القرار: شخص أو هيئة مكلفة بفحص الأثر الممتد، مع بيانات وسيناريوهات وحق في الاعتراض. هذا المقعد يمنح الحاضر من استهلاك المستقبل باسم حاجة عابرة. ^(21، 23)

الاستدامة تعني تجديد الموارد والقدرات والمعنى والمؤسسة. مشروع يحقق أرباحاً عبر تدمير التربة أو إنهاك العامل أو تفكيك الثقة يستهلك رأس المال الذي يحتاجه للبقاء. الحساب الموقفية يضم الكلفة المؤجلة، وقابلية التعافي، وعدالة توزيع المخاطر، ومرونة النظام أمام الصدمات. ⁽²¹⁾

حق الغائب يمتد إلى ذاكرة الماضي أيضاً. من ماتوا أو صمتوا تحت القهر يعجزون عن الدفاع عن روايتهم، فتتحمل الأجيال الحاضرة أمانة الوثيقة والاسم. بذلك يربط هذا المبدأ بين الماضي والمستقبل: عدالة تحفظ ما وقع، واستدامة تحمي ما سيأتي، وموقف حاضر يصل بينهما بفعل مسؤول. ⁽²³⁾

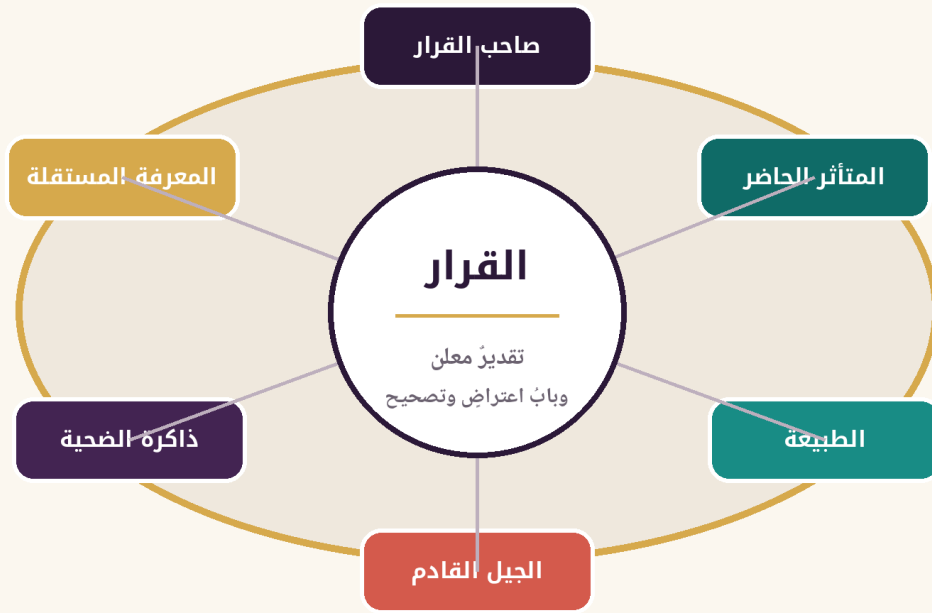
جوهر الموقف	ظل المفهوم	اختبار الفعل
مقعد الغائب: تمثيل وأثر ممتد وسيناريو وحق اعتراض.	ظل الحاضر: استهلاك المستقبل أو محو ذاكرة الماضي.	الاختبار: من سيتحمل النتيجة بعد عشرين عاماً، ومن يتكلم باسمه؟

● شاهد موقفية

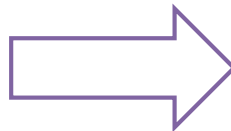
مشروع تعدين يعد بوظائف سريعة ويهدد ماء المنطقة. القرار يضم دورة الماء، وصحة الأطفال، ومدة الوظائف، وخطة الإغلاق، وكفالة الترميم، وصوت السكان والأجيال المقبلة قبل الترخيص.



مقعدُ الغائب داخل غرفة القرار



الشكل الثامن: القرار المسؤول يمنح الغائبين والمتأثرين مقاعد تمثيلية داخل مجلس الأثر



مختبرُ المواقف المركبة

عندما تتزاحم الحقيقة والحق والخوف والرحمة والقوة والزمن داخل قرار واحد

المفاهيم السابقة تتفاعل داخل الموقف عوضاً عن عملها في عزلة. الحقيقة من دون عناية قد تتحول إلى قسوة، والعناية من دون حقيقة قد تصبح تواطؤاً، والحق من دون قدرة يبقى نصاً، والحرية من دون قراءة القيود تتحول إلى لوم، والجزاء من دون إصلاح يصير انتقاماً. يعرض المختبر الآتي مواقف مركبة ويكشف مسار الترجيح.

الحالة الأولى: شاهد فساد داخل مؤسسة

الموقف	موظف يملك وثائق عن فساد واسع، ويخشى انتقاماً يهدد أسرته.
التشريح الموقف	الحقيقة تطلب حفظ الدليل والتحقق، والحق يحمي المصلحة العامة، والذات تحتاج صوناً، والحرية مقيدة بالخطر، والمسؤولية ترتفع مع المعرفة، والزمن يحدد نافذة التدخل. القرار الأجدر يبدأ بنسخ آمن للوثائق، واستشارة قانونية، وقناة مستقلة، وتقدير للخطر، وتحالف مع أطراف موثوقة، وخطة إفصاح متدرجة. البطولة المنفردة تُستبدل ببنية حماية تزيد أثر الشهادة وتخفض كلفتها.
ترجيح الفعل	حفظ الدليل، وبناء حماية، ثم إفصاح متدرج عبر جهة مستقلة مع متابعة الأثر.

الحالة الثانية: حقيقة مؤلمة داخل علاقة رعاية

الموقف	طبيب يعرف تشخيصاً ثقیلاً، وأسرّة تطلب إخفاءه عن المريض.
التشريح الموقف	الحق في المعرفة، وصدق العناية، وقدرة المريض النفسية، والزمن، وخيارات العلاج والوداع كلها تدخل الميزان. الإخفاء الكامل يسلب السيادة، والإفصاح الفج قد يهمل الرعاية. المسار الأجدر يستكشف رغبة المريض في المعرفة، ويقدم الحقيقة تدريجياً، ويدعمها نفسياً، ويشرك من يختاره، ويترك مساحة للأسئلة والقرار.



ترجيح الفعل

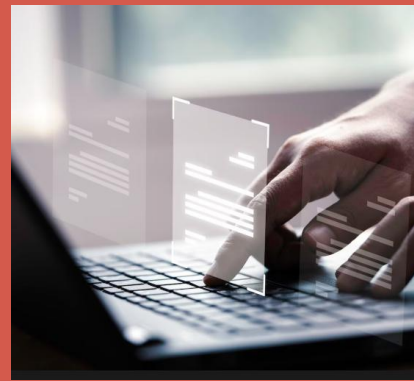
إفصاح متدرج يحفظ حق المعرفة ويضيف دعماً وخيارات ووقتاً للاستيعاب.

الحالة الثالثة: منظومة آلية تقرر فرصة إنسان

الموقف

جامعة تستخدم نظاماً آلياً لترتيب المتقدمين، وتظهر فجوة ضد مدارس فقيرة.

التشريح الموقف



ترجيح الفعل

الحقيقة تتطلب تدقيق البيانات، والعدالة تقرأ تفاوت الفرص، والمسؤولية تتوزع بين المصمم والإدارة، والحق يحتاج استئنافاً، والتقنية تحتاج شرحاً وخطة إيقاف. الكفاءة الإحصائية وحدها تعجز عن تبرير مصير الأفراد. المعالجة تضيف مراجعة بشرية، ومعايير سياقية، وتدقيقاً مستقلاً، وإبلاغاً واضحاً، وتعويضاً لمن تضرر.

تعليق الجزء المنحاز، ومراجعة بشرية، وحق استئناف، وتعديل البيانات والمعايير.

الحالة الرابعة: مقاومة ظلم تحت قدرة محدودة

الموقف

مواطن يرى ظلماً عاماً، ويملك وقتاً ومالاً وطاقة محدودة.



الخير يطلب أثراً، والألم يحذر من الاحتراق، والهوية ترفض الذوبان، والمسؤولية تتناسب مع القدرة، والأمل يحتاج خطوة. يختار الشخص معركة قريبة من مهارته: توثيق، أو تعليم، أو دعم قانوني، أو تمويل صغير. ويحدد سقفاً زمنياً ورفقة ومؤشر أثر. الوعي الانتقائي يحميه من استهلاك نفسه في متابعة كل جرح.

مساهمة محددة قابلة للاستمرار، مرتبطة بتحالف وقياس ومراجعة للطاقة.

التشريح الموقفي



ترجيح الفعل

الحالة الخامسة: استعمال القوة لحماية ضحية

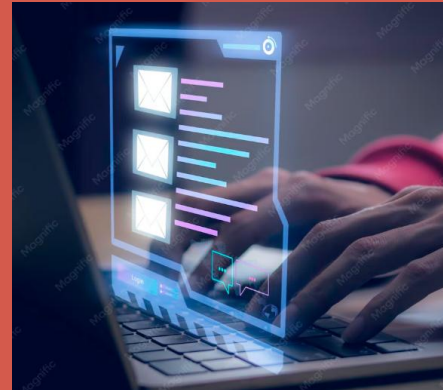
اعتداء متكرر داخل علاقة، ومحاولات الحوار السابقة زادت الخطر.

الحب يرفض التواطؤ، والحق يحمي الجسد، والشر يظهر في التكرار وإغلاق التصحيح، والزمن يعلن مرحلة إنقاذ، والقوة تصبح حامية حين تقيد المعتدي وتفتح مساراً قانونياً وعلاجياً. الرحمة تجاه الفاعل تأتي بعد وقف الخطر، وبصيغة تمنع إعادة الضحية إلى موضع التعرض.

فصل آمن، وحماية قانونية، ودعم للضحية، ومساءلة وعلاج مشروط للفاعل.

الموقف

التشريح الموقفي



ترجيح الفعل

الموقف

التشريح الموقف



ترجيح الفعل

شخص فقد شريكاً، ويشعر أن كل مشروع فقد قيمته.

الموت يغلق فرصة الحضور الجسدي، ويترك الأثر والذاكرة. الألم الكوني يحتاج رفقة ووقتاً، والوعي يحتاج جرعات، والمعنى يُعاد بناؤه من العهد والعلاقة والخدمة. يمتنع الضغط نحو تعافٍ سريع، كما يمتنع تقديس الحزن. يبدأ الشخص بطقوس وداع، ودعم متخصص عند الحاجة، وروتين بقاء، ثم مشروع صغير يحمل قيمة مشتركة.

حمل الحزن بكرامة، وتأجيل القرارات الكبرى، وبناء روتين ودعم، ثم تحويل الذاكرة إلى أثر.



ستّ وعشرون أطروحةً تحفظ الاتجاه وتُبقي باب المراجعة مفتوحاً

1 / الوجود حضور وعلاقة وأثر وإمكان، وكل سياسة تحذف أحدها تحتاج مراجعة.	2 / الماهية سيرة متشكلة، وكرامة الإنسان تسبق الحكم على مرحلته الراهنة.
3 / الحقيقة محكمة شواهد، وسلطة المصدر تدخل الفحص عوضاً عن إعفائه.	4 / المعرفة تحمل درجة ونطاقاً وتاريخ مراجعة وكلفة خطأ.
5 / العقل مجلس، وكل صوت يطلب السيادة المطلقة يتحول إلى موضع نقد.	6 / الإدراك نافذة محدودة، ولهذا يحتاج القرار إلى زوايا وشهادات مستقلة.
7 / الوعي مورد محدود، وتوزيع الانتباه جزء من الأخلاق.	8 / المسلمات تُكشف وتُصنف ويُعلن مجالها وأثرها.
9 / اليقين المسؤول يفتح باب التحديث، والشك المسؤول يحدد تجربة الفحص.	10 / اللغة تصف وتوزع قوة، وتحتاج دقة تحفظ الكرامة.
11 / الذات مركز سيادة علائقي، تحفظ حدودها وتوفي ديونها.	12 / الهوية عهد متجدد، وجذورها تُصان من غير تحويلها إلى قفص.
13 / الحرية هامش قابل للتوسيع، والمسؤولية تتدرج مع القدرة والمعرفة.	14 / القوة تصلح حين تحمي وتفسر نفسها وتقيد مدتها وتقبل الرقابة.
15 / الأخلاق مرساة وميزان ودورة مراجعة، عوضاً عن شعار مكتمل.	16 / الحق استحقاق يولد واجباً ويحتاج بنية تمكين.
17 / الخير يوسع القدرة ويكشف كلفته ويحمي من يدفعها.	18 / الشر صناعة ضرر تتقادم بالتبرير والتكرار وإغلاق التصحيح.
19 / العدالة وقاية وإجراء وتعويض وتحويل للبنية.	20 / العناية قرب وحدود وصدق وتمكين وتوزيع للعبء.

21 / الألم شهادة، وتحويله إلى معرفة وفعل يصون سيادة الحياة.	22 / الجمال مسؤولية انتباه، ويُفحص بكرامة من يظهر في صورته.
23 / الجزء دوائر، واكتماله يجمع الاعتراف والتعويض والإصلاح.	24 / الإيمان أفق معنى وتواضع، ويقوى حين يحمي الحرية والعدل.
25 / التقنية تضاعف القدرة والمسؤولية، وكل نظام قوي يحتاج باب إيقاف.	26 / المستقبل صاحب مصلحة صامت، وتمثيله داخل القرار أمانة حضارية.

خاتمة الفصل: حين يصير الوجود مسؤولاً عن أثره

عند خروج الوجود من قاعة التجريد ودخوله غرفة القرار، تتغير وظيفة الفلسفة. تصبح الماهية سيرة قابلة للبناء، والحقيقة مسؤولية تحقق، والوعي ميزانية انتباه، والحرية هامشاً يتوسع، والحق قدرة محمية، والخير أثراً منزوع الكلفة الخفية، والشر بنية تُفكك، والموت معلماً للألوية، والجزاء شبكة تصحيح، والإيمان أفقاً للتواضع والمعنى.

تقترح الفلسفة الموقفية المستدامة كمالاً عملياً متواضعاً: رؤية أعمق، وضراً أقل، وقراراً أوضح، وقدرة أوسع، ومراجعة أشجع. كل جواب يظل مسؤولاً عن آثاره، وكل مبدأ يمر عبر جسم إنسان وزمنه وكرامته، وكل انتصار يُسأل عن ظله. هكذا تصير الأصول الكبرى أدوات حياة، ويغدو الموقف مختبراً للوجود، ويصبح الإنسان فاعلاً يختار تحت الغموض من غير أن يتخلى عن الرحمة أو الحقيقة أو المستقبل.

◆ الصيغة الجامعة

فهْمٌ يرى الطبقات، وميزانٌ يعلن أسباب الترجيح، وفعلٌ يحمي الكرامة، ومراجعةٌ تردّ الحق وتجدد الأداة.



مداخل فلسفية وأبحاث محكمة أسهمت في بناء الشواهد والتميزات المنهجية

◆ تنبيه منهجي

هذا الفصل تركيب فلسفي مقترح وبرنامج بحث قابل للنقد والاختبار. الإحالات تدعم السياق التاريخي والعلمي، بينما تبقى الصياغات الموقفية أطروحات تأسيسية تحتاج الحوار والتطبيق والمراجعة.



1. مدخل الميتافيزيقا، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
2. مدخل الميتافيزيقا في الفلسفة العربية والإسلامية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
3. مدخل ابن سينا، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
4. مدخل ملا صدرا والحركة الجوهرية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
5. مدخل الوجودية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
6. مدخل مارتين هايدغر، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
7. مدخل جان بول سارتر، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
8. مدخل الحقيقة، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
9. مدخل نظرية المعرفة، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
10. مدخل التبرير والمعرفة القبليين، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
11. مدخل مشكلة الإدراك، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
12. مدخل الوعي وعلم أعصابه، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
13. مدخل الوعي بالذات، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
14. مدخل الهوية الشخصية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
15. مدخل الإرادة الحرة، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
16. مدخل المسؤولية الأخلاقية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
17. مدخل فلسفة كانط الأخلاقية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
18. مدخل أخلاق أرسطو، موسوعة ستانفورد للفلسفة.



19. مدخل الفلسفة العربية والإسلامية للغة والمنطق، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 20. مدخل الأخلاق النسوية وأخلاق العناية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 21. مدخل مقارنة القدرات، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 22. مدخل الحقوق، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 23. مدخل العدالة العالمية والقدرات، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 24. مدخل أنواع الشر وأصوله، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 25. مدخل الوعي الزمني، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 26. مدخل تعريف الموت، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 27. دراسة الاستعداد العصبي للحركة، وقاعدة بيانات البحوث الطبية.
 28. دراسة العجز عن ملاحظة تبدل الأشخاص أثناء تفاعل واقعي، المجلة النفسية المتخصصة.
 29. اختبار تعاوني تنافسي لنظريتين في الوعي، مجلة نيتشر، 2025.
 30. مدخل فلسفة الدين، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 31. مدخل المقاربات التجريبية للمسؤولية الأخلاقية، موسوعة ستانفورد للفلسفة.
 32. نموذج التراكم العفوي لتفسير الاستعداد العصبي للحركة، وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم.
- تاريخ التحقق من الروابط: السادس عشر من تموز سنة ألفين وستٍ وعشرين



ملحق الفصل الثالث

مقاربة نحو معجم تأسيسي للفلسفة الموقفية المستدامة

[من تعريف الأشياء إلى مساءلة آثارها]

وفق هذا النسق، يتجاوز المفهوم الحيّ حدود العبارة القاموسية؛ فهو وحدة للفهم والقرار والأثر والمراجعة. ويُقرأ عبر جوهره، وعلاقاته، وبنية القوة المحيطة به، ومن ينال نفعه، ومن يتحمل كلفته، وزمن صلاحيته، وقدرته على التصحيح. ويستند هذا البناء إلى أطروحة الإصدار التي تجعل قيمة المفهوم ظاهرةً في انتقاله من التأمل إلى القرار، ومن القرار إلى الأثر، ومن الأثر إلى المراجعة، عبر أسئلة المعنى والدليل والسلطة والضرر والقدرة والزمن والتعويض.

التعريفات الآتية امتداد تأسيسي مقترح، وصياغتها اجتهادية منضبطة بروح الفلسفة الموقفية المستدامة، مع بقاء أبواب النقد والتجريب والتحديث مفتوحة.

أولاً: دوائر الحكمة والمعرفة

1. الفلسفة — هندسة الحكمة القابلة للمراجعة

الفلسفة ممارسة عقلية ووجدانية وأخلاقية تفحص الوجود والمعرفة والقيمة والقوة والمعنى، وتكشف الافتراضات الخفية، ثم تحوّل السؤال إلى بوصلة قرار ومسار فعل ومراجعة أثر. غايتها تحرير الإنسان من عبودية الوهم ومن طغيان اليقين الجامد، مع صيانة التوازن أمام المجهول.

مَحْكُهَا: هل منحت فهماً أعمق، وقراراً أوضح، وضرراً أقل، وقدرة أوسع على التصحيح؟

1. المعرفة — ثقة مبررة تحمل حدودها معها

المعرفة علاقة مسؤولة بين الإنسان والواقع، تقوم على دليل قابل للفحص، وتملك درجة ثقة ونطاق صلاحية وتاريخ مراجعة وكلفة محتملة للخطأ. نضجها يظهر في إعلان مصدرها وحدودها وما يمكن أن يغيّر الحكم، وفي توزيعها بعدل على من يحتاجها لاتخاذ قرار حرّ وآمن.

مَحْكُهَا: كيف عرفنا، وضمن أي مجال، ومن يدفع ثمن الخطأ؟

1. الفكر — حركة إعادة تركيب العالم

الفكر نشاط يصوغ الخبرة في مفاهيم وروابط ونماذج وأسئلة واحتمالات، ثم يعيد ترتيبها كي يفهم الإنسان ما يحدث وما يمكن فعله. الفكر الحيّ يجمع التحليل والخيال والذاكرة والنقد، ويختبر نفسه أمام الواقع والنتائج؛ أما الفكر المتحجر فيكرر بنيته حتى بعد تغيير الموقف.

محكّه: هل كشف علاقة غائبة وفتح إمكاناً مسؤولاً، أم أعاد إنتاج القالب ذاته؟

1. العلم — معرفة عامة تُنتج بمنهج معن

العلم نظام تراكمي مؤسسي لإنتاج معرفة قابلة للاختبار والتحقق المستقل والنقد والتصحيح، وللتكرار حيث تسمح طبيعة الظاهرة، عبر مناهج معلنة وأدلة قابلة للمراجعة. قوته تتبع من قدرته على اكتشاف الخطأ وتقليصه، ومسؤوليته تتسع كلما اتسع أثر تطبيقاته في الإنسان والطبيعة والمستقبل.

محكّه: هل يستطيع باحث مستقل فحص الطريق الذي قاد إلى النتيجة، وهل توجد آلية لتعديلها؟

1. الثقافة — الذاكرة التي تصنع مجال الممكن

الثقافة شبكة المعاني والرموز والعادات والقصص والفنون والقيم التي تعلّم الجماعة كيف ترى نفسها والعالم، وما الذي تعدّه طبيعياً أو محموداً أو ممكناً. الثقافة المستدامة تحفظ الجذور، وتفتح منافذ التجدد، وتمنح الاختلاف مكاناً، وتراجع موروثها حين يصطدم بالكرامة أو الحقيقة.

محكّها: أي إنسان تصنعه هذه الثقافة، وأي صوت تمنحه حق الظهور، وأي إمكان تحجبه؟

1. الوعي — ميزانية الإضاءة داخل الوجود

الوعي مجال حضور يجعل الخبرة قابلة للانتباه والتسمية والترجيح، ضمن شعاع محدود يتأثر بالجسد والذاكرة واللغة والسلطة والبيئة. حكمته تكمن في توزيع الانتباه على ما يغيّر المصير، والاستعانة بمرايا خارجية تكشف مناطق العمى، وحماية النفس من الاستنزاف الذي يحول اليقظة إلى عجز.

محكّه: ما الذي يستحق الإضاءة الآن، وما الزاوية الغائبة، وكيف نحفظ القدرة على الفعل؟



ثانياً: دوائر المجتمع والسلطة والعمران

1. السياسة — إدارة القوة والخلاف والمصير المشترك

السياسة فن تنظيم التعدد والمصالح والموارد والصراعات داخل مجال عام، وتحويلها إلى قرارات وقواعد قابلة للمساءلة. السياسة الناضجة تجعل القوة خادمة للكرامة والحق والاستقرار والازدهار، وتمنح المتأثرين صوتاً في تعريف المشكلة وصياغة الحل ومراجعة النتيجة.

مَحْكُهَا: من يقرر، وبأي تفويض، ولصالح من، ومن يستطيع الاعتراض بأمان؟

1. الاقتصاد — هندسة القدرة وتوزيع الكلفة عبر الزمن

الاقتصاد نظام إنتاج الموارد والخدمات وتبادلها وتوزيعها واستهلاكها، وهو أيضاً نظام لتوزيع الوقت والفرص والمخاطر والقدرات. الاقتصاد الموقفي يقيس نجاحه بقدرته على تأمين العيش الكريم، وتوسيع إمكانات الناس، ومنع تركيز الثروة والضرر، وصيانة شروط الاستمرار للأجيال القادمة.

مَحْكُهَا: من يملك، ومن يعمل، ومن ينتفع، ومن يتحمل الكلفة الخفية والمؤجلة؟

1. الدولة — أمانة مؤسسية للقوة العامة

الدولة بنية مؤسسية ذات سيادة قانونية، تتولى حماية المجتمع، وتنظيم السلطة، وإنفاذ الحقوق، وإدارة الموارد والخدمات، وتمثيل الإرادة العامة، وصيانة المستقبل المشترك. شرعيتها تتجدد بقدر احترامها للكرامة، وخضوعها للقانون، وشفافية قراراتها، وقدرتها على التصحيح والتداول.

مَحْكُهَا: هل تحوّل القوة العامة إلى حماية وعدالة وقدرة مشتركة، أم إلى امتياز مغلق؟

1. الشعب — جماعة السيادة المتعددة

الشعب جماعة بشرية سياسية تعيش داخل مجال عام مشترك، وتملك حق المشاركة في تقرير مصيرها وصوغ مؤسساتها، مع بقاء التنوع الديني والثقافي والاجتماعي والفكري جزءاً من تكوينها. وحدة الشعب تنشأ من عقد المواطنة والمصلحة المشتركة والذاكرة العامة، عوضاً عن فرض صورة واحدة على الجميع.

مَحْكُهَا: هل يستطيع كل فرد أن يكون شريكاً في السيادة مع احتفاظه بخصوصيته؟

1. الأمة — رابطة حضارية تحمل ذاكرة ومشروعاً

الأمة جماعة تاريخية واسعة تنسجها اللغة أو الثقافة أو القيم أو الذاكرة أو التجربة أو المصير المتخيل، وقد تتجاوز حدود دولة واحدة. نضجها يظهر حين تحوّل الذاكرة إلى تضامن ومشروع حضاري، وتحمي التعدد داخلها، وتمنع الانتماء من التحول إلى تفوق أو إقصاء.

محكّها: هل تمنح انتماءً يرفع الكرامة المشتركة ويفتح المستقبل، أم تستخدم الماضي لإغلاقه؟

1. الهوية — عهد متجدد بين الجذور والإمكان

الهوية محفظة انتماءات وذاكرات وأدوار وقيم ومشروعات، يحكمها عهد أخلاقي يحفظ الكرامة ويمنع أي انتماء من ابتلاع الإنسان كله. جذورها تمنح الاستمرار، وأغصانها تتعلم من الضوء الجديد، وقدرتها على التجدد تحرر صاحبها من الوصم ومن الذوبان معاً.

محكّها: أي هوية تتصدر في هذا الموقف، وما أثرها في كرامة الآخرين وحرية صاحبها؟

1. الوطن — مكان يتحول إلى عهد رعاية

الوطن أرض وذاكرة وناس وحقوق ومؤسسات ولغة ومصير مشترك. يصير المكان وطناً حين يمنح الإنسان أمان الانتماء وحق المشاركة وإمكان البناء، وحين يتحول حب الأرض إلى حماية الإنسان والطبيعة والذاكرة والمستقبل، عوضاً عن شعار يطلب التضحية من طرف واحد.

محكّه: هل يتسع الوطن لكرامة أبنائه واختلافهم، وهل يستطيعون الإسهام في صنع غده؟

1. المواطن — شريك أصيل في السيادة

المواطن شخص يتمتع بعضوية كاملة في الجماعة السياسية، وله حقوق متساوية وواجبات عادلة وصوت في القرار وحق في المساءلة والحماية. يتجاوز موقع الرعية والمتلقي؛ فهو شريك في إنتاج الشرعية، وحارس للمصلحة العامة، وصاحب قدرة على الاعتراض والمبادرة.

محكّه: هل يملك المواطن حقاً فعلياً في المعرفة والمشاركة والاعتراض والانتفاع العادل؟

1. المواطنة — ممارسة يومية للعقد العام

المواطنة علاقة قانونية وأخلاقية ومؤسسية تربط الفرد بالدولة وبسائر أفراد المجتمع عبر الحقوق والواجبات والمساواة والمشاركة والتضامن. تتحول من صفة رسمية إلى واقع حي حين تتوافر القدرة الفعلية على التعليم والعمل والعدالة والتعبير والتنظيم والتأثير.

محْكُها: هل يستطيع الشخص استعمال حقوقه من دون خوف أو إذلال أو عوائق مصنوعة؟

1. الحقوق — استحقاقات محمية تولّد واجبات

الحقوق مطالبات مبررة أخلاقياً وقانونياً، تمنح صاحبها حرية أو حماية أو قدرة، وتضع واجباً محدداً على أفراد أو مؤسسات. اكتمال الحق يحتاج مبرراً واضحاً، وحامل واجب، وبنية تنفيذ، وقناة اعتراض وتعويض؛ فالنص وحده يعجز عن منح القدرة.

محْكُها: من صاحب الحق، ومن يحمل واجب حمايته، وما الذي يجعل الانتفاع به ممكناً؟

1. الحرية — هامش فعل قابل للتوسيع

الحرية مساحة اختيار وإع داخل قيود الجسد والنفس والاقتصاد والمجتمع والسلطة، وتتكون من البدائل والمعرفة والموارد والزمن والأمان والمهارة والحماية من الإكراه. التحرر يزيل القيد، والتمكين يبني القدرة، والمسؤولية تتدرج مع اتساع الهامش ووضوح الأثر.

محْكُها: ما البدائل الحقيقية، وما الإكراه القائم، وكيف يتسع هامش الفعل؟

1. القوة — قدرة علائقية على تغيير النتيجة

القوة مقدار ما يملكه فاعل من تأثير في السلوك والموارد والمعايير والروايات والمؤسسات والنتائج. قيمتها الأخلاقية تتحدد بالغاية والوسيلة والتوزيع والرقابة والمدة وقابلية الاعتراض. القوة الحامية توقف الأذى وتفسر نفسها وتقبل المراجعة، بينما القوة المنفلتة تحول الحماية إلى وصاية.

محْكُها: من يملك التأثير، ومن يخضع له، وما الضمان الذي يمنع تحوله إلى استباحة؟

1. القدرة — تحويل الإمكان إلى فعل مستدام

القدرة هي الاستطاعة الفعلية لتحويل الرغبة والمعرفة والموارد والمهارة والتنظيم إلى فعل ونتيجة واستمرار وتصحيح. القوة تسأل عمّن يؤثر في الآخرين، والقدرة تسأل عمّا يستطيع الإنسان أو المؤسسة إنجازه وتحمله وتعلمه وتجديده.

محْكُها: هل توجد موارد ومهارات وحماية ووقت وتنظيم تكفي لإنجاز الفعل واستدامته؟

1. الحرب — عنف منظم يعيد توزيع الموت والمصير

الحرب منظومة صراع تستخدم القوة المسلحة لفرض إرادة سياسية أو حماية وجود مهدد، وتعيد توزيع الموت والخوف والموارد والذاكرة عبر أجيال. هي أقسى اختبارات السياسة والأخلاق، ويُفحص كل فعل فيها عبر الضرورة والتناسب وحماية المدنيين ومحدودية الهدف وصدق المعلومة وباب التسوية وإمكان المحاسبة.

محْكُها: هل استُنفدت وسائل الحماية الأقل إيذاءً، ومن يتحمل الضرر، وكيف ينتهي الاستثناء؟

1. الأمن — قدرة مشتركة على العيش من دون خوف مُدِل

الأمن حالة مستدامة تنخفض فيها احتمالات الاعتداء والجوع والمرض والفوضى والإقصاء، مع صيانة الحقوق والكرامة والقدرة على التنبؤ والتعافي. يشمل أمن الجسد والمعيشة والمعرفة والهوية والمؤسسات والبيئة والمستقبل. الأمن الذي يستهلك الحرية والثقة يزرع خطراً مؤجلاً داخل بنيته.

محْكُها: هل يحمي الإنسان ويزيد ثقته وقدرته، أم يوسع الرقابة والخوف باسم الحماية؟

1. العقد الاجتماعي — عهد متجدد يشرعن القوة ويقيدھا

العقد الاجتماعي تقاهم أخلاقي وسياسي ومؤسسي يحدد مصدر السلطة، ويوزع الحقوق والواجبات والموارد، وينظم المشاركة والمساءلة والتداول والتعويض. تتجدد شرعيته عبر قبول عام حر، وتمثيل منصف، ونتائج قابلة للفحص، ومسارات دستورية لتعديل القواعد حين تتغير الظروف أو تتكشف مظالم.

محْكُها: هل يستطيع أضعف الأطراف مراجعة العقد والاعتراض على تطبيقه والمطالبة بحقه؟



ثالثاً: دوائر الزمن والمسؤولية التاريخية

1. الماضي — ذاكرة الأسباب والديون والإمكانات

الماضي هو مجموع الوقائع والتجارب والقرارات والآثار التي كوّنت الحاضر. وظيفته التفسير والاعتراف والتعلم وردّ الحقوق وحفظ الإنجاز، ويتحول إلى قيد حين يُستخدم لتأبيد الثأر أو الامتياز أو العجز. الماضي الناضج ذاكرة تعمل من أجل التصحيح، عوضاً عن محكمة أبدية تسجن الأحياء.

محكّه: ما الذي ينبغي حفظه، وما الذي يحتاج إنصافاً، وما الذي حان تجاوزه بعد التعلم؟

1. الحاضر — غرفة القرار بين إرث واحتمال

الحاضر هو الحيز الذي تتقاطع فيه آثار الماضي مع إمكانيات المستقبل، وفيه تتحول المعرفة والقيمة إلى فعل. قيمته الأخلاقية تنبع من كونه نافذة التدخل المتاحة: ما يُفعل فيه يعيد تفسير الماضي ويصنع شروط الغد. إهدار الحاضر يحدث عبر أسر الندم أو تخدير التمني.

محكّه: ما الفعل الممكن الآن، وما الضرر الذي يتفاقم مع التأجيل، وما الخطوة القابلة للمراجعة؟

1. المستقبل — صاحب مصلحة صامت ومجال احتمالات

المستقبل شبكة إمكانيات تتشكل من قرارات الحاضر ومن قوى تتجاوز السيطرة. الأجيال القادمة والطبيعة والمؤسسات المؤجلة أطراف متأثرة تحتاج تمثيلاً داخل القرار. الاستدامة تمنح الغائب مقعداً، وتحسب الكلفة المؤجلة، وتحمي شروط التجدد، وتبني مسارات قابلة للتكيف.

محكّه: من سيعيش مع النتيجة بعد غياب صانع القرار، ومن يتكلم باسمه اليوم؟

رابعاً: دوائر الفاعلين وأدوارهم

1. الفيلسوف — جرّاح المفاهيم وحارس السؤال

الفيلسوف من يضع المفاهيم والافتراضات والقيم وذاته تحت الفحص، ويبحث عن الأصول والحدود والتناقضات، ثم يبني رؤية متماسكة قابلة للنقد. في النسق الموقفي، تكتمل مهمته حين يربط الحكمة بالقرار والأثر، ويحذر من ظل فكرته، ويحتفظ بشجاعة تصحيحها.

محكّه: هل يحرر السؤال، ويعلن حدود جوابه، ويتحمل نتائج انتقاله إلى الواقع؟

1. المفكر — مهندس التشخيص الحضاري

المفكر من يلتقط الأنماط المتناثرة في التاريخ والمجتمع والسياسة والثقافة، ويعيد تركيبها في تشخيص وتفسير ورؤية ومسار عمل. الفيلسوف يحفر في الأصول، والمفكر يصل الأصول بمشكلة زمنه ويصوغ لغة قادرة على تحريك الوعي والمؤسسة.

مَحْكُهُ: هل فسّر الأزمة بعمق، وكشف روابطها الخفية، وفتح أمام المجتمع إمكاناً قابلاً للبناء؟

1. العالم — أمين الدليل وصانع المعرفة القابلة للفحص

العالم باحث منضبط بمنهج وتخصص وشواهد، يختبر الفرضيات، ويفصل بين المعلومة والاستنتاج، ويعلن درجة الثقة وحدود التعميم. أمانته تشمل مقاومة ضغط التمويل والسلطة والشهرة، وتقدير آثار المعرفة وتطبيقاتها، وإتاحة النقد والتصحيح.

مَحْكُهُ: هل تتبع النتيجة الدليل، وهل يستطيع المجتمع العلمي فحصها وتكرارها وتعديلها؟

1. المثقف — ضمير عمومي ووسيط بين المعرفة والمجتمع

المثقف فاعل عمومي يحوّل المعرفة إلى وعي مشترك، ويفكك اللغة التي تخفي القوة، ويحمي التعقيد من التبسيط المضلل، ويمنح المهمشين حضوراً، ويقترح بدائل قابلة للنقاش. مكانه بين الجامعة والشارع والمؤسسة، ومسؤوليته الجمع بين استقلال الضمير ودقة المعرفة وجدوى الأثر.

مَحْكُهُ: هل قرّب الحقيقة من الناس، وكشف مواضع القوة، وخدم المجال العام عوضاً عن صورته الشخصية؟

1. السياسي — مدير التنافس وصانع التسوية العامة

السياسي فاعل يعمل داخل مجال السلطة والتمثيل، ويبني التحالفات، ويتفاوض بين المصالح، ويحوّل البرامج إلى قرارات قابلة للتنفيذ. نضجه يظهر في احترام القانون، وصدق الوعد، ووضوح الأولويات، وقبول المساءلة، وقدرته على تحقيق الممكن من غير بيع المبادئ الجوهرية.

مَحْكُهُ: هل حوّل التنافس إلى خدمة عامة، وهل أعلن كلفة قراراته وحدودها؟

1. رجل الدولة — حارس المؤسسة والمستقبل

رجل الدولة قائد سياسي يتجاوز دورة الشعبية والانتخاب إلى صيانة الدستور والمؤسسات والوحدة والقدرة الوطنية وحقوق الأجيال القادمة. السياسي يحسن إدارة اللحظة، ورجل الدولة يحسن حماية ما بعدها؛ يقيّد سلطته، ويختار أحياناً قراراً مكلفاً لحماية المصلحة العامة، ويبني انتقالاً آمناً لمن يخلفه.

مَحْكُهُ: ماذا يبقى من الدولة بعد رحيله: مؤسسة أقوى أم فراغ أكبر؟

1. وظائف الدولة — منظومة الأمانات العامة

وظائف الدولة هي المهام التي تحتاج سلطة عامة وموارد مشتركة وضماناً للمساواة والاستمرار، وتشمل:

حماية الحياة والسيادة؛ إنفاذ القانون والعدالة؛ صون الحقوق والحريات؛ توفير الأمن الشامل؛ التعليم والصحة والحماية الاجتماعية؛ تنظيم الاقتصاد والبنية التحتية؛ إدارة الموارد والبيئة؛ إنتاج البيانات والمعرفة العامة؛ حماية التعدد والسلام الأهلي؛ تمكين المشاركة والمساءلة؛ تمثيل المجتمع خارجياً؛ والاستعداد للمخاطر وصيانة المستقبل.

مَحْكُهَا: هل تحوّل الدولة الضرائب والسلطة والموارد إلى حقوق وقدرات ومرونة عامة قابلة للقياس؟

1. القائد — صانع الاتجاه والقدرة المشتركة

القائد من يحوّل الغاية إلى اتجاه مفهوم، والاتجاه إلى تنسيق، والتنسيق إلى قدرة جماعية، ثم يربط الإنجاز بالمحاسبة والتعلم. القيادة الموقفية توزع الصوت، وتحمي الاعتراض، وتختار تحت الغموض، وتشرح أسباب الترجيح، وتبني قادة آخرين كي يستمر المشروع بعد غياب صاحب الموقع.

مَحْكُهُ: هل كبرت قدرة الجماعة واستقلالها، أم كبر اعتمادها على شخصه؟

خامساً: دائرتا الحياة والفناء

1. الحياة والحي — حضور يتجدد ويتأثر ويؤثر

الحياة عملية تنظيم ذاتي وتبادل واستجابة وتكيف ونمو وعلاقة واستمرار. وفي الإنسان تضاف طبقات الوعي والمعنى والاختيار والمسؤولية. الحي هو الموجود الذي ما زالت أمامه قابلية للتغير والتعلم والتأثير والتصحيح، ولهذا يحمل حقاً في الحماية وفرصة في التحول، حتى تحت الضعف والمرض والخطأ.

مَحْكُهَا: ما الذي يحفظ شروط استمرار الحياة ويزيد قدرتها على التجدد من غير استنزاف غيرها؟

1. الموت والميت — انغلاق الفعل الجسدي وبقاء الأثر

الموت نهاية القابلية الجسدية الذاتية للاستمرار والتصحيح، وتُحدّد علاماته العملية في المجالين الطبي والقانوني وفق المعايير المختصة. وهو يجعل فرص الاعتذار والاختيار والوداع محدودة بما سبق لحظته. الميت هو من انقطعت قدرته الجسدية على الفعل، بينما تبقى آثاره في الذاكرة والعلاقات والمؤسسات والتاريخ، وتبقى للأحياء واجبات الكرامة والشهادة والحقوق والإنصاف.

الصيغة الجامعة

في الفلسفة الموقفية المستدامة، كل تعريف مرساة عملية قابلة للتقحيح، مع ثبات الكرامة بوصفها عتبة، والحقيقة بوصفها مسؤولية، والقدرة بوصفها غاية، والزمن بوصفه جزءاً من الحكم، والمراجعة بوصفها شرطاً للنضج.

ومن ثمّ تتلخص حركة المفاهيم كلها في:

فهمّ يرى الطبقات، وميزانٌ يعلن أسباب الترجيح، وفعلٌ يحمي الكرامة، ومراجعةٌ ترد الحق وتجدد الأداة.

محكّه: أي حق يفقد إمكان الاستدراك مع الموت، وكيف نصون الجسد والذاكرة والعدالة بعده؟



{ شكوى صديق ومساندة محب }



د. عقيل الخزعلي

قال لي:

أنا الذي يصل إلى الصباح كل يوم كناجٍ من حريقٍ لم يشمَّ أحدٌ دخانه في ثيابي... أرتب وجهي، أستعير نبرتي القديمة، وأخرج إلى الناس بكامل هيئتي، بينما شيء عميقٌ في داخلي يتهاوى من غير صوت.

أفهم الحياة أكثر مما يريحني... أعرف حججها، ومفارقاتها، ومساحيقها التي تُخفي قسوتها،، وأحفظ عن ظهر قلب كل العبارات التي سيقولها الناس كي يعيدوني إليها... لذلك تؤلمني المواساة الجاهزة؛ فهي تطرق باب عقلي ببلاغة، ثم تعجز عن العثور على الجرح.

أضحك أمام عائلتي وأصدقائي كي أحميهم مني!. أسألهم عن أيامهم، أحمل بعض متاعبهم، أرّم ما يتصدّع في قلوبهم، ثم أعود لأخبئ انهيارني في غرفة سرية من روحي... أخاف أن أبوح، فيصير ألمي ضيقاً ثقیلاً على بيوتهم، وأن أضيف إلى تعبهم تعباً يحمل اسمي،، لهذا أتنّ تمثيل العافية حتى غدا القناع أكثر إقناعاً من وجهي.

أنا متعبٌ من الاستمرار، ومع ذلك أعمل، وأكتب، وأفكر، وأخدم، وأحاول أن أكون نافعًا للعالم ولوطني ومجتمعي وأهلي... كان الإنجاز وثيقةً أقدمها كلَّ يوم لإثبات جدارة بقائي، وكأن عليَّ أن أعتذر للعالم عن وجعٍ لم أختره... أصلح ما أستطيع حولي، فيما يتسع العطب داخلي كمدينة مهجورة.

أمنح الآخرين معنى، ثم أعود إلى نفسي خالي اليدين!... أفتح لهم النوافذ، وأجلس وحدي في غرفة أضاع الضوء عنوانها... أبدو قويًا لأنني أخشى أن يراني من أحب فينكسر، وأصمت لأنني أحبهم أكثر مما أحب راحتي.

أنا لا أطلب الموت في جوهر الأمر؛ أطلب توقّف هذه المحاكمة الطويلة التي تعقدها روحي كلَّ صباح!... أريد ساعة واحدة تهدأ فيها الحرب بيني وبينني، وكتفًا يتسع لتعبي من غير أن يطالبني بشرح فلسفي، وإنسانًا يقول لي: اليوم أنت معفى من دور الحكيم والمنقذ والمنتج؛ يكفي أن تكون متعبًا، وسأبقى هنا.

ربما كانت مأساتي الأشد أنني أحرس الجميع من حزني، بينما أنتظر في صمتٍ من يحرسني منه!... وعندما يشد الألم حتى يزور الأفق، يخيل إليّ أن الغياب هو الباب الوحيد، مع أنني في الحقيقة أبحث عن بابٍ يخرج منه الوجع، ويبقى أنا.

قلت له:

يا أخي وحبيبي وصديقي... أنا أصدق أملك؛ أصدق من غير أن أختلك فيه، ومن غير أن أضع فوقه عبارة لامعة ثم أنصرف... لن أدخل معك في مناظرة حول جدوى الحياة، ولن أطلب منك أن تهزم هذا الثقل بقوة الإرادة وحدها. أنت لست عبثًا، وكتمانك ليس حمايةً لمن يحبونك؛ فمعرفة وجعك اليوم أرحم لهم من اكتشافه بعد أن يستحكم. سنختار منفذًا أمينًا نفتح معه نافذة صغيرة، ونطلب مساعدةً تليق بعقلك وكرامتك، وسأرافقك إليها... لن تذهب وحدك، ولن تشرح كل شيء دفعة واحدة.

سنمنح الجسد حقّه في الفحص، والنفس حقّها في العلاج، والعقل فرصةً ليستعيد حريته بعيدًا عن ضغط الألم؛ فحتى أعق الفلاسفة قد يحتاج إلى من يساعده على التمييز بين حكمه الحر والحكم الذي يصدره الإنهاك باسمه.

لقد حملت كثيرين طويلًا.. وهذه المرة دعنا نحمك أنت؛ حتى يعود المعنى إلى مكانه، ويكفّ الوجع عن التحدّث بصوتك !.

الملحق

الأطلس البصري
للفلسفة الموقفية المستدامة



أطلس

الأصول الحية



الملحق البصري لكتاب الفلسفة الموقضية المستدامة للدكتور عقيل الخزعلي

الوجود في غرفة القرار

الدكتور عقيل محمود الخزعلي

أَطْلَسُ الْأُصُولِ الْحَيَّةِ

الملحق البصري

الوجود في غرفة القرار

خرائط الوجود والحقيقة والوعي والحرية
والقيمة والمصير

أطروحة الأطلس

كلُّ مفهوم فلسفي يحمل وجهاً مضيئاً وظلاً ممكناً. الحكمة
الموقفية تحرّر طاقته المضيئة، وتراقب ظلّه، وتربط صلاحيته
بالإنسان المتأثر والزمن وبنية القوة وقابلية التصحيح.

الفلسفة الموقفية المستدامة

غرفة
القرار

الوجود

الحقيقة

الوعي

الحرية

المصير

القيمة

خريطة الأطلس

سبعُ وأربعون لوحة تعيد الأصول الفلسفية إلى الفعل والأثر والمراجعة

البوابة الثانية: الحقيقة والوعي

الحقيقة □ المعرفة □ العقل □ الإدراك □ الوعي □ المسلمات □ اليقين □ اللغة

اللوحة ١٤ □ ٢١

البوابة الأولى: الكينونة والمصير

الوجود □ الماهية □ الزمن □ الموت □ المعنى □ الأمل

اللوحة ٨ □ ١٣

البوابة الرابعة: القيمة والأخلاق

الأخلاق □ الحق □ الخير □ الشر □ العدالة □ العناية □ الألم □ الجمال

اللوحة ٢٧ □ ٣٤

البوابة الثالثة: الذات والفعل

الذات □ الهوية □ الإرادة □ المسؤولية □ الاعتراف □ القوة

اللوحة ٣٣ □ ٣٦

البوابة السادسة: العالم الممتد

الطبيعة □ التقنية □ المستقبل □ الأجيال □ الصامتة

اللوحة ٣٧ □ ٣٨

البوابة الخامسة: الجزاء والمقدّس

الجزاء □ المقدس □ الإيمان

اللوحة ٣٥ □ ٣٦

الصيغة الجامعة

اللوحة ٤٧

الميثاق المكثف

اللوحة ٤٥ - ٤٦

مختبر المواقف المركبة

اللوحة ٣٩ - ٤٤

الأطروحة البصرية

كل مفهوم يملك طاقة تحرير، وظلاً قابلاً للانقلاب، ومسؤولية أثر

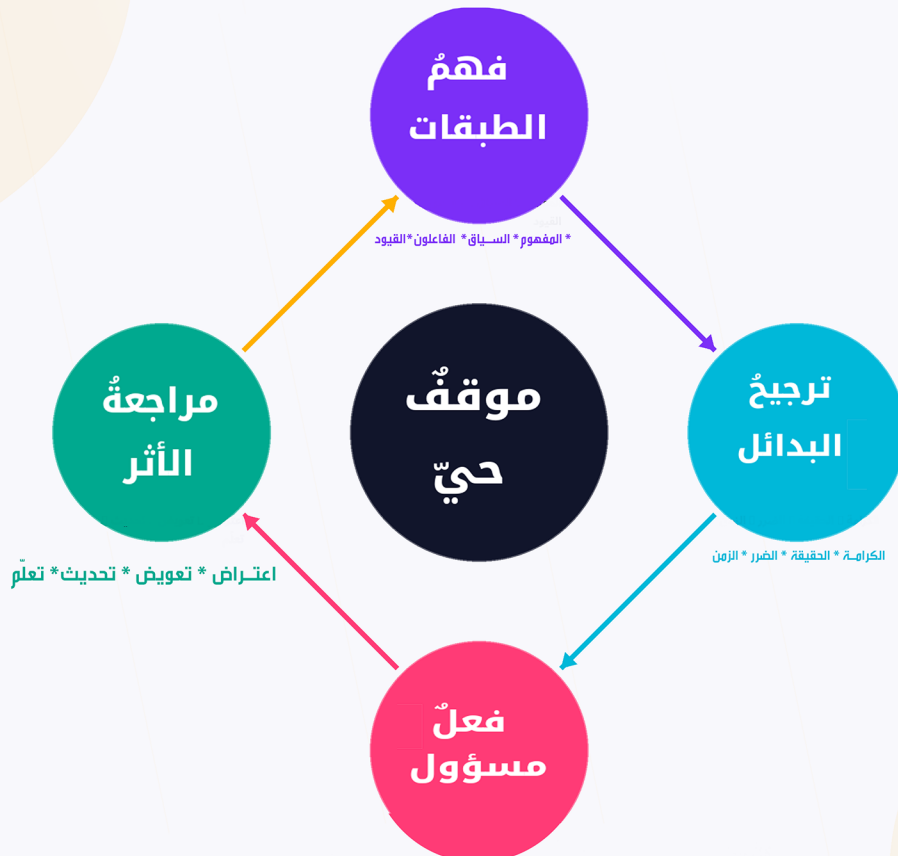
القيمة الفلسفية تظهر في عمق المفهوم، وفي جودة انتقاله من التأمل إلى القرار، ومن القرار إلى الأثر، ومن الأثر إلى المراجعة.



أطلس الأصول الحية

دورة الأصل الحيّ

الفلسفة تتحول إلى ممارسه حين يكتمل مسار الفهم والترجيح والفعل والمراجعة



حماية * تمكين * أثر قابل للقياس

كل مراجعة تعيد فتح الفهم، فيتحوّل التصحيح إلى مصدر قوة عوض كونه اعتراضاً بالهزيمة

ثمانية أسئلة تعيد المفهوم إلى الحياة

بوابة التحويل من الكلمة الكبرى إلى مسؤولية القرار



أطلس الأصول الحية

البوابات الست والمسائل الإحدى والثلاثون

خريطة واحدة تجمع الكينونة والمعرفة والذات والقيمة والمقدس والعالم الممتد



الميزان الحيّ داخل غرفة القرار

ثمانية أبعاد تمنع المرونة من الانتهازية، وتحمي المبدأ من العمى



السؤال الجاهل: أي بديل يحمي الكرامة، ويخفف الضرر، ويوسع القدرة، ويحتفظ بباب التصحيح؟

أطلس الأصول الحية

البوابة الأولى: الكينونة والمصير

خريطة مفهومية تطبيقية

لوحة 8

الوجود

« الوجود حضور يغيّر العالم ويتغيّر به. »

جواهر الموقف

حضور وعلاقة وأثر وإمكان وزمن وتحول.

ظلّ المفهوم

اختزال البشر في أرقام ووظائف وسجلات.

اختبار الفعل

هل يزيد القرار حضور المتأثر وقدرته على المشاركة؟

شاهد موقعي

النازح يحتاج غذاء ووثيقه وتعلّيمًا وذاكرةً مصونة، كي يستعيد بقاءه المدني والرمزي معاً.

الوجود

1
حضور

2
علاقة

3
أثر

4
إمكان

6
تحول

5
زمن

الماهية

« ماهية الإنسان سيرة تتشكل، ونواة كرامة تحرسها. »

جواهر الموقف

جسد وذاكرة وعلاقات وموروث واختيار وبنية ومشروع.

ظلّ المفهوم

وصم أبدي أو ذوبان كامل للهوية.

اختبار الفعل

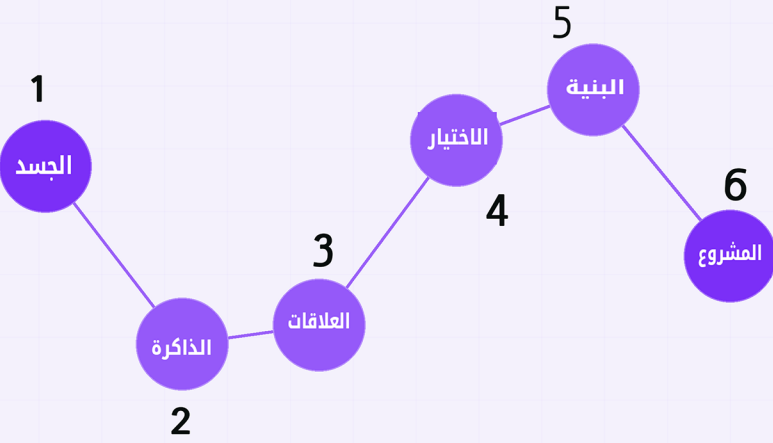
ما الذي تغيّر، وما العهد الجدير بالحفظ؟

شاهد موقف

المتعافي يبني هوية جديدة حول التعافي والخدمة والحدود الواقية، مع الاعتراف بالتاريخ والتعويض.

الهندسة البصرية للمفهوم

الماهية



أطلس الأصول الحية

الزمن

« التوقيت يبدّل القيمة الأخلاقية للفعل. »

جواهر الموقف

إنقاذ، ثم تثبيت، ثم بناء، ثم مراجعة.

ظلّ المفهوم

طوارئ مؤبدة أو تأجيل يستهلك الحق.

اختبار الفعل

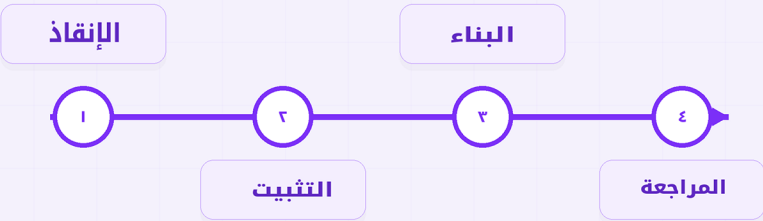
ما المرحلة الراهنة، ومتى ينتهي الاستثناء؟

شاهد موقف

الحظر الأمني المؤقت يحتاج خطراً محدداً، ومدة ضيقة، ورقابة، وموعد إنهاء معلناً.

العمارة البصرية للمفهوم

ساعة القرار الأخلاقي



أطلس الأصول الحية

الموت

« الفناء بضاعف مسؤولية الحاضر. »

جواهر الموقف

حد الرجوع الجسدي، مع بقاء الأثر والذاكرة والمسؤولية.

ظلّ المفهوم

إنكار الفناء أو توظيفه لتخدير المظلوم.

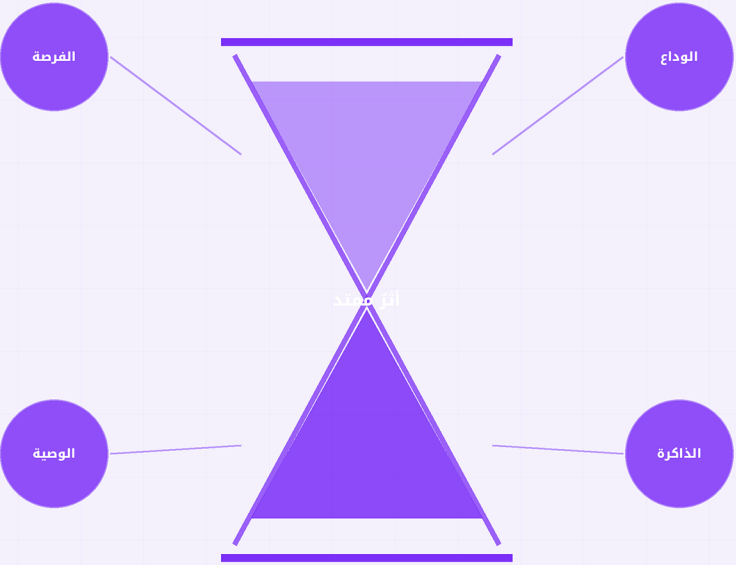
اختبار الفعل

أي حق يفقد فرصة الاستدراك عند التأخر؟

شاهد موقعي

الإفصاح الطبي المتدرج يصون حق المعرفة والوداع والاختيار، ويضيف دعماً يراعي القدرة النفسية.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

المعنى والغاية

« المعنى يُكتشف ويُبنى ويُشارك كي يستدام. »

جواهر الموقف

موروث، ومكتشف، ومختار، ومشارك، ومتعالٍ.

ظلّ المفهوم

غاية تستهلك البشر أو هوية محبوسة في الجرح.

اختبار الفعل

أي قدرة وعلاقة ومؤسسة يولدها هذا المعنى؟

شاهد موقعي

بعد فقد الوظيفة يُفصل المنصب عن الكرامة، ثم يبدأ مشروع صغير يخدم حاجة واقعية ويعيد فتح الإمكان.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

الأمل والمصير

« الأمل المنضبط مستقبلي يبدأ بخطوة قابلة للفحص. »

جوهر الموقف

إمكان وأسباب خطوة وحلفاء ومؤشرات وتصحيح.

ظلّ المفهوم

تمنّ مخدّر أو قدر يُستعمل للعجز.

اختبار الفعل

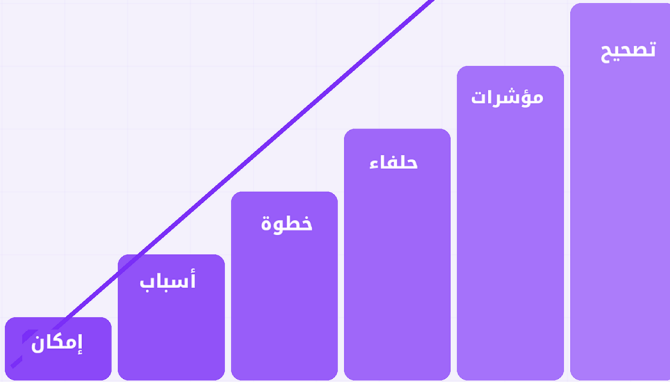
ما الخطوة التي تبدأ اليوم، ومن يحملها غداً؟

شاهد موقعي

الفيضان يتحول من عزاء إلى خطة تجمع الإغاثة والوقاية والتدريب والمراجعة السنوية.

العمارة البصرية للمفهوم

أفق قابل للبناء



أطلس الأصول الحية

الحقيقة

« الحقيقة حكم تراكمي تحت محكمة شواهد. »

جوهر الموقف

واقع ومصدر واتساق وتحقق وشهادة وتفسير وتصحيح.

ظلّ المفهوم

يقين سلطوي أو نسبية تمحو فرق الأدلة.

اختبار الفعل

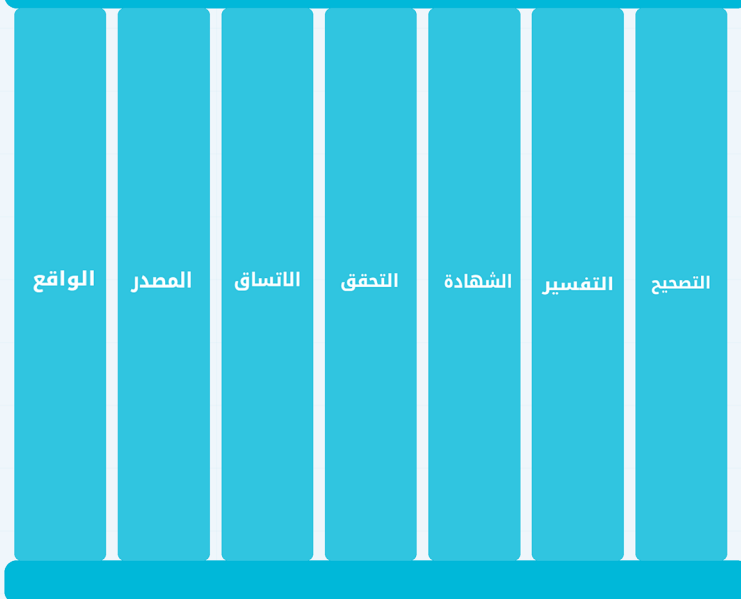
ما الدليل القادر على تغيير الحكم؟

شاهد موقعي

المقطع السياسي يُفحص مصدره وزمنه ومكانه وتسلسله وسياق القوة قبل المشاركة.

العمارة البصرية للمفهوم

محكمة الشواهد السبعة



سجل الثقة

١ المصدر

٢ درجة الثقة

٣ النطاق

٤ المراجعة

٥ كلفة الخطأ



المعرفة والجهل

«النضج يعرف ما يعرف، وكيف عرف، وأين يبدأ مجهوله.»

جواهر الموقف

مصدر ودرجة ثقة ونطاق ومراجعة وكلفة خطأ.

ظل المفهوم

احتكار الخبرة أو مساواة الرأي بالدليل.

اختبار الفعل

من يدفع ثمن الخطأ، ومتى تراجع المعرفة؟

شاهد موقف

الطبيب يشرح الاحتمالات والفحوص وعلامات الخطر وموعد المتابعة، فيتحول الغموض إلى خطة.

العقل

«العقل مجلس قيادة متعدد الأصوات.»

جواهر الموقف

منطق ووجدان وجسد وخبرة وشهادة ومستقبل.

ظل المفهوم

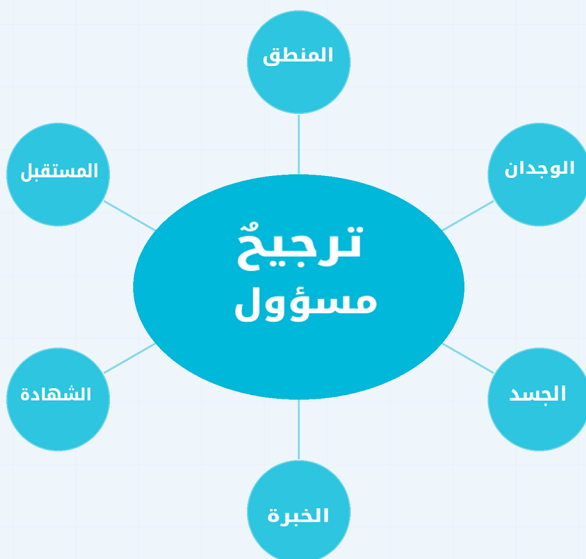
تجريد بارد أو اندفاع وجداني.

اختبار الفعل

أي صوت غاب عن المجلس، ومن يحمل كلفته؟

شاهد موقف

نقل سوق شعبي يحتاج حساباً مالياً وشهادة الباعة وبيانات الحركة وتعويضاً وانتقالاً تدريجياً.



الإدراك

« نرى واقعاً حقيقياً عبر نافذة محدودة. »

جواهر الموقف

واقع مقاوم، وجهاز عصبي منتقٍ، وسباق موجّه.

ظلّ المفهوم

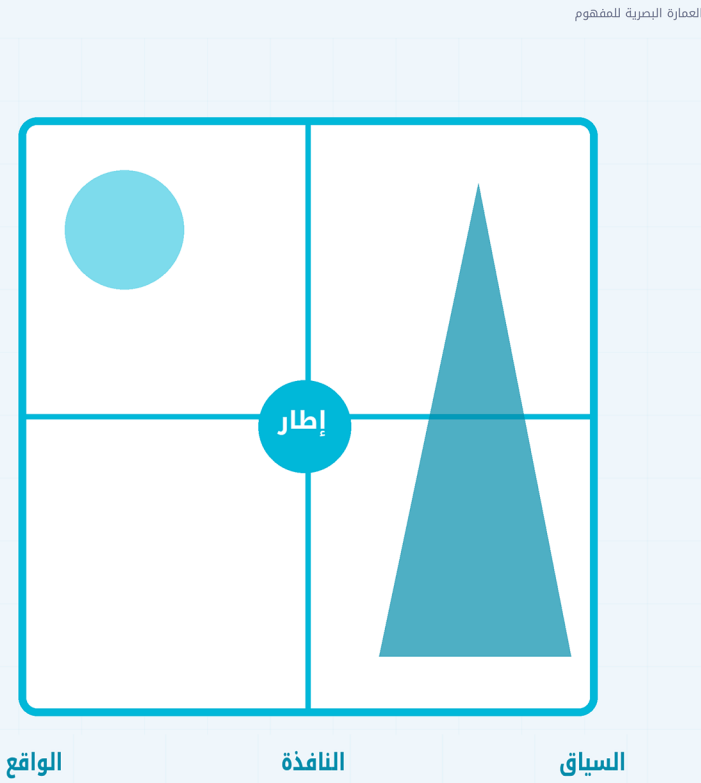
ثقة مفرطة بما ظهر داخل الإطار.

اختبار الفعل

ما الذي غاب، وكيف نطلب زاوية مستقلة؟

شاهد موقعي

التوظيف العادل يضيف مهمة عملية ومعياراً موحداً ومقيمين متعددين، كي تنخفض سلطة الانطباع الأول.



الوعي

« الوعي مصباح محدود، ومسؤوليته إضاءة ما يغيّر المصير. »

جواهر الموقف

حضور وتسمية وترجيح وانتباه محدود ومرآة خارجية.

ظلّ المفهوم

يقظة مستنزفة أو استبطان يعلن العصمة.

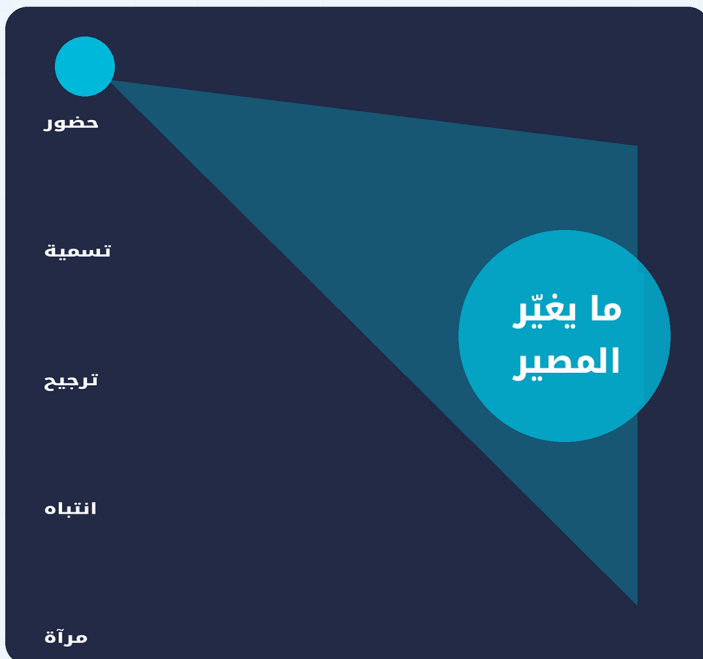
اختبار الفعل

ما الذي يستحق الإضاءة الآن، وأي مرآة نحتاج؟

شاهد موقعي

الناشط يحدد نافذتين للخبر، ووقتاً للعمل المحلي، وفترة تعافٍ تحمي الفاعلية.

العمارة البصرية للمفهوم



أرضيات التفكير



البديهيات والمسلمات والقبليات

« كل تفكير يبدأ من أرضية، والنضج يكشفها. »

جواهر الموقف

أرضيات منطقية ومنهجية ولغوية وأخلاقية وثقافية وإيمانية.

ظلّ المفهوم

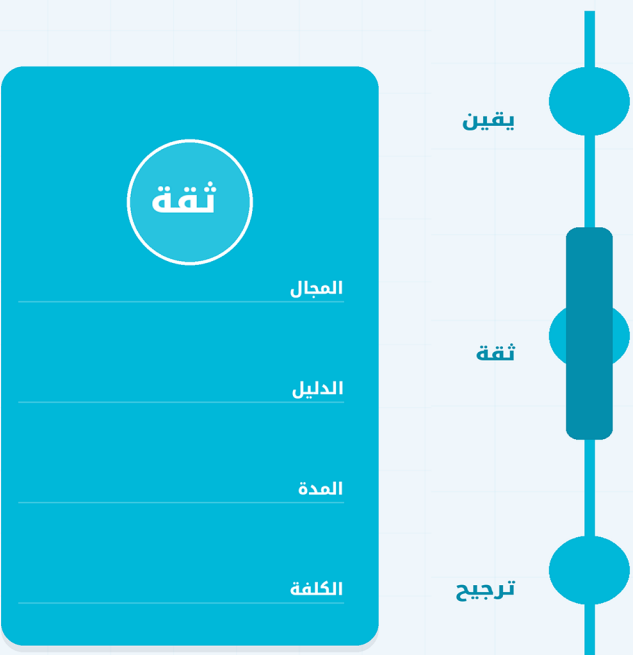
تحويل نقطة بدء محلية إلى قانون كوني خفي.

اختبار الفعل

أي افتراض لو تغيّر سيتبدل الحكم كله؟

شاهد موقعي

إتاحة الموظف في كل وقت افتراض إداري قابل للفحص، عوض معاملته كحقيقة ذاتية الوضوح.



اليقين والشك

« الثقة المسؤولة تحمل مجاًلاً ودليلاً ومدة وكلفة خطأ. »

جواهر الموقف

يقين منطقي وحيوي، وثقة علمية، وترجيح عملي، وقناعة أخلاقية، وإيمان.

ظلّ المفهوم

إغلاق المراجعة أو تعطيل الحماية.

اختبار الفعل

ما عتبة الدليل المناسبة لجسامة الأثر؟

شاهد موقعي

إشارة خلل في جسر تبرر تقييداً مؤقتاً وفحصاً عاجلاً، ثم تحديث الإجراء بعد النتائج.

اللغة

« الكلمة قرار مصغّر يصف الواقع ويوزع القوة. »

جواهر الموقف

دقة وكرامة وكشف للقوة وفتح لمسار الفعل.

ظلّ المفهوم

تلطيف الضرر أو وصم الإنسان.

اختبار الفعل ؟

ماذا تكشف الكلمة، وماذا تخفي، وأي فعل تستدعي؟

شاهد موقعي

تسمية الفشل المنظومي تنقل الإصلاح من لوم الفرد إلى تعديل التدريب والحوافز والإجراءات.

العمارة البصرية للمفهوم

تسمية
الواقعالواقع
الكرامة
القوةفتح
الفعل

أطلس الأصول الحية

البوابة الثالثة الذات والفعل

الذات

« الذات بيت داخلي وجسر خارجي. »

جواهر الموقف

جسد وذاكرة وسردية وعلاقة والتزام وقدرة.

ظلّ المفهوم

أنانية معزولة أو ذوبان في الجماعة.

اختبار الفعل ؟

أين حدودي، وما ديني العلائقي، وما عهدي؟

شاهد موقعي

صاحب الرأي المختلف يبني جزيرة صدق، ويختار لغة تحمي العلاقة، ويضع حداً يمنع الإهانة.

العمارة البصرية للمفهوم

الداخل

العلاقة

الجسد الذاكرة السردية العلاقة

الهوية

« الهوية جذور تثبت، وأغصان تتعلم اتجاه الضوء. »

جواهر الموقف

محفظة انتماءات يحكمها عهد أخلاقي.

ظلّ المفهوم

اختزال ووصم واستثناء للذات.

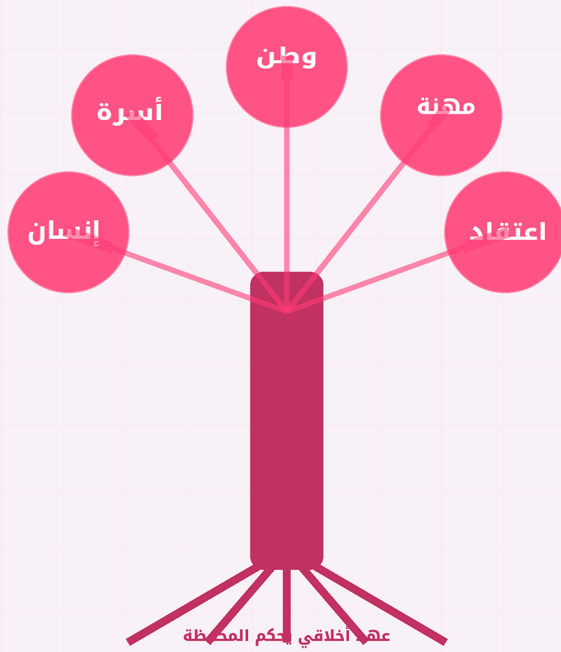
اختبار الفعل

أي هوية تتصدر الآن، وهل تحمي الكرامة المشتركة؟

شاهد موقف

المهاجر يجمع لغة المجتمع ولغة البيت والمشاركة المدنية، ويحوّل الذاكرة إلى جسر.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

البوابة الثالثة الذات والفعل

الإرادة والحرية

« الحرية هامش قدرة مقيد قابل للتوسيع. »

جواهر الموقف

وعي وخيارات وقدرة وموارد وحماية ومهارة ودعم.

ظلّ المفهوم

لوم المقيّد أو إعفاء الفاعل كلياً.

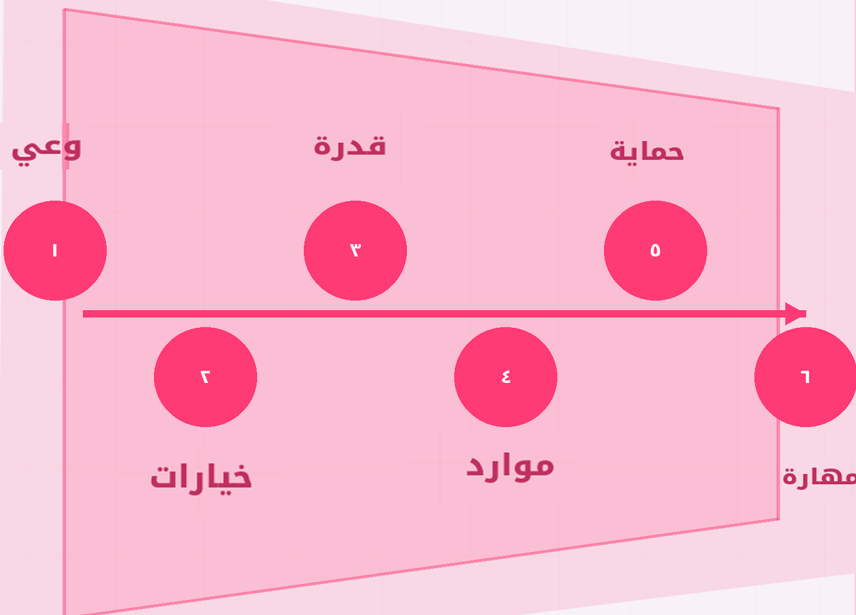
اختبار الفعل

ما الهامش المتاح، وكيف يتسع، وما الإكراه؟

شاهد موقف

شرط العمل المجحف يُفحص عبر البدائل والضغط الاقتصادي والمعرفة والقدرة على الاعتراض.

العمارة البصرية للمفهوم



المسؤولية

« المساءلة تزن القدرة والمعرفة والاختيار والأثر والتكرار والتصحيح. »

جواهر الموقف

حساب متدرج يربط الحصة بما كان الفاعل يعرفه ويقدر عليه.

ظلّ المفهوم

انتقام أعمى أو إعفاء شامل.

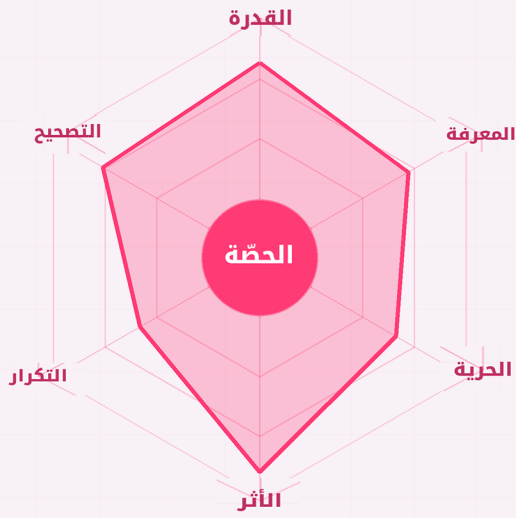
اختبار الفعل

أي عنصر يرفع الحصة، وأي عنصر يخففها؟

شاهد موقف

انحياز النظام الآلي يوزع المسؤولية على البيانات والتصميم والإدارة والرقابة.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

الاعتراف والقوة

« الاعتراف يمنح حضوراً، والقوة تمنح الصوت أثراً. »

جواهر الموقف

رؤية وصوت وتمثيل وحماية وموارد.

ظلّ المفهوم

وصاية باسم الحماية أو استثناء دائم.

اختبار الفعل

من يعرّف الموقف، ومن يعترض بأمان؟

شاهد موقف

بلاغ التحرش يحتاج حماية فورية وتحقيقاً مستقلاً ومنع انتقام ومراجعة للثقافة المؤسسية.

العمارة البصرية للمفهوم



الأخلاق والقيم

« القيمة اتجاه، القاعدة أداة، والموقف امتحان، والأثر شهادة. »

جواهر الموقف

كرامة مزدهرة، مع وزن الضرر والعدل والصدق والتصحيح والمستقبل.

ظلّ المفهوم

طهارة تتجاهل الضحايا أو منفعة تدوس الحدود.

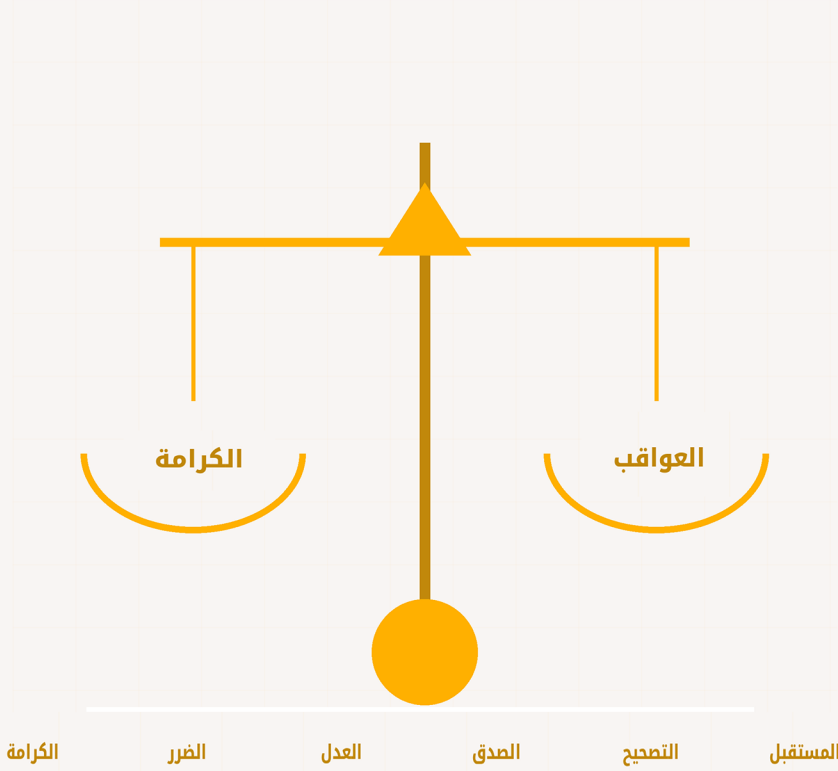
اختبار الفعل

ما العتبة المحمية، وما القيمة المرجحة، ولماذا؟

شاهد موقعي

توزيع مورد طبي نادر يجمع الحاجة والفائدة والإنصاف والشفافية وحق الاستئناف.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

الحق

« الحق مطالبة مبررة تولد واجباً وتحتاج بنية تمكين. »

جواهر الموقف

مبرر أخلاقي، وواجب محدد، وبنية تجعل الانتفاع ممكناً.

ظلّ المفهوم

امتياز مقتنع أو نص شكلي من دون قدرة.

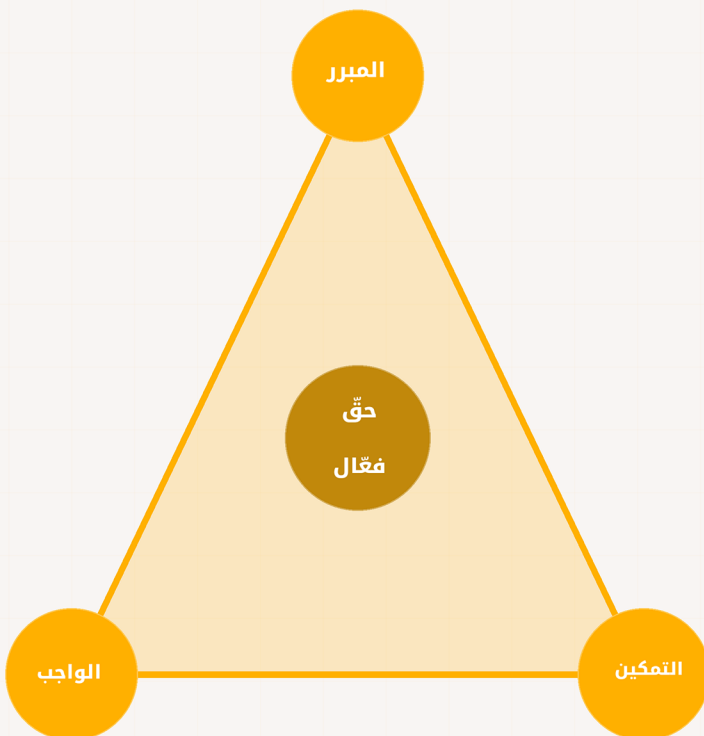
اختبار الفعل

من صاحب الحق، ومن حامل الواجب، وما أداة التنفيذ؟

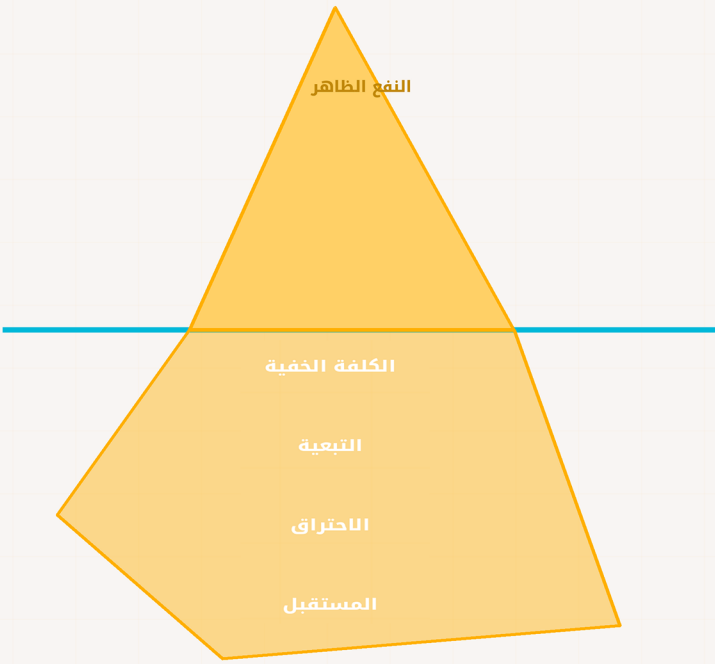
شاهد موقعي

حق التعليم لذوي الإعاقة يحتاج وصولاً ومواد مناسبة ووقتاً عادلاً ودعمًا يحفظ الاستقلال.

العمارة البصرية للمفهوم



العمارة البصرية للمفهوم



الخير

« الخير يوسع الحياة من غير تصدير الألم إلى الأضعف أو الأبعد. »

جواهر الموقف

كرامة وقدرة وعلاقة ومعنى وضرر أقل وكلفة معلنة.

ظلّ المفهوم

تبعية أو احتراق أخلاقي أو كلفة مخفية.

؟ اختبار الفعل

من دفع الثمن، وهل اتسعت قدرته بعد الفعل؟

شاهد موقعي

المعونة تنضح حين تضيف تدريباً وتمويلًا صغيراً ومشاركة محلية ومساراً للاستقلال.

أطلس الأصول الحية

العمارة البصرية للمفهوم



الشر

« الشر يتكاثر حين يجتمع الضرر بالتبرير والتكرار وإغلاق التصحيح. »

جواهر الموقف

ضرر جسيم، ووعي أو إهمال، وتبرير، وتكرار، وإغلاق.

ظلّ المفهوم

محاربته بمنطق يشبه منطق.

؟ اختبار الفعل

أي باب تصحيح أغلق، وكيف يفتح مع حماية الضحية؟

شاهد موقعي

الإجراء الضار الذي تُخفي بياناته يحتاج وقفاً وتحقيقاً وتعويضاً وتغييراً للحوافز.

أطلس الأصول الحية

العدالة

« العدالة هندسة للإنصاف والقدرة والذاكرة. »

جواهر الموقف

وقاية وإجراء وتصحيح وتحويل للبنية.

ظلّ المفهوم

مساواة عمياء أو انتقام يتنكر في ثوب الحق.

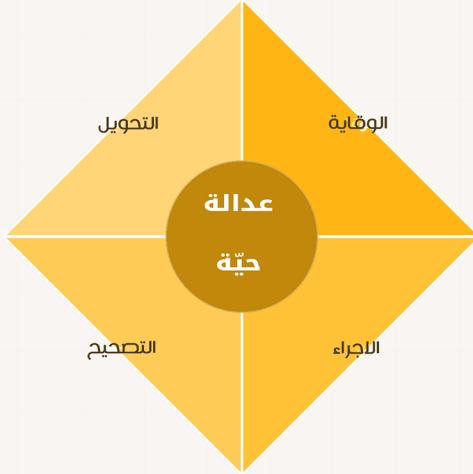
اختبار الفعل ؟

هل تحسنت القدرة الفعلية، ومن حُمل العبء؟

شاهد موقف

المنحة التعليمية تضيف سياق المدرسة والجهد والدعم، مع معايير واضحة ومراجعة للنتائج.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

الحب والعناية

« العناية قرب مسؤول يحمي حرية المحبوب. »

جواهر الموقف

رؤية وحضور وحدود وصدق وتمكين وتوزيع للعبء.

ظلّ المفهوم

امتلاك أو وصاية أو تواطؤ أو استنزاف.

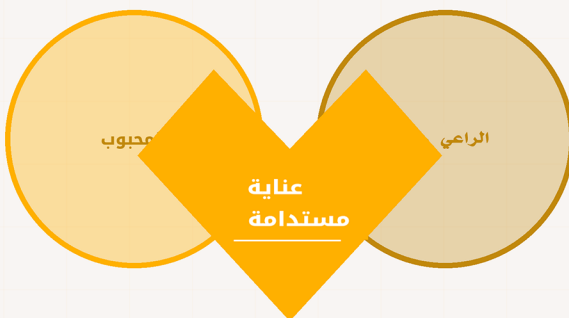
اختبار الفعل ؟

هل تزيد حرية المحبوب وقدرة الراعي معاً؟

شاهد موقف

الأزمة المالية داخل الأسرة تحتاج إفصاحاً متدرجاً وخطة مشتركة وحق كل طرف في المسؤولية.

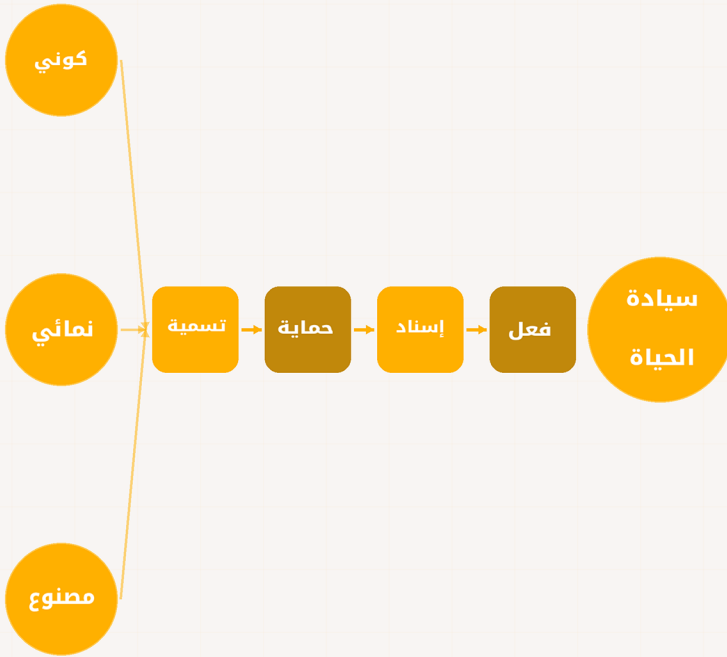
العمارة البصرية للمفهوم



توزيع تمكين صدق حدود حضور رؤية

أطلس الأصول الحية

العمارة البصرية للمفهوم



« الألم شهادة تحتاج تحويلاً عوض عبادتها. »

جواهر الموقف

ألم كوني أو نمائي أو مصنوع، يعبر مسار التسمية والحماية والإسناد والفعل.

ظلّ المفهوم

شهوانية حزن أو إنكار قسري.

اختبار الفعل ؟

أي نوع هذا، وما حركة التحويل المناسبة؟

شاهد موقفني

الفقد يحمل الحزن والشكر، ويؤجل القرار الكبير، ويحوّل الذاكرة إلى فعل خدمة.

أطلس الأصول الحية

الجمال

« الجمال يعيد تنظيم الانتباه نحو إمكان أرحب. »

جواهر الموقف

انتباه ومعنى وطاقة وتخيل وعلاقة.

ظلّ المفهوم

تزيين العنف أو تسليع المعاناة.

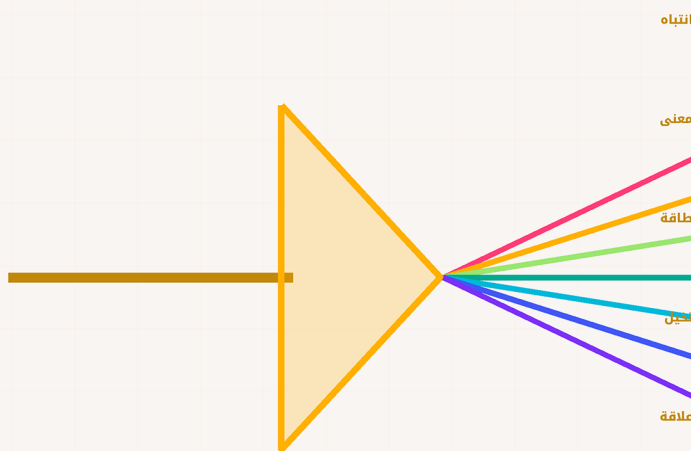
اختبار الفعل ؟

من يرى بكرامة، ومن ينتفع، وما الإمكان المفتوح؟

شاهد موقفني

معرض النازحين يحتاج موافقة وسياًقاً وصوتاً لأصحاب القصص ومساراً يحوّل التأثير إلى مسؤولية.

العمارة البصرية للمفهوم



الجزء

« كل فعل يترك حساباً في النفس والعلاقة والمؤسسة والتاريخ. »

جواهر الموقف

دوائر داخلية وعلائقية وطبيعية ومؤسسية وتاريخية، مع أفق أخروي إيماني.

ظلّ المفهوم

انتقام أو تأجيل للعدل أو اكتفاء بالندم.

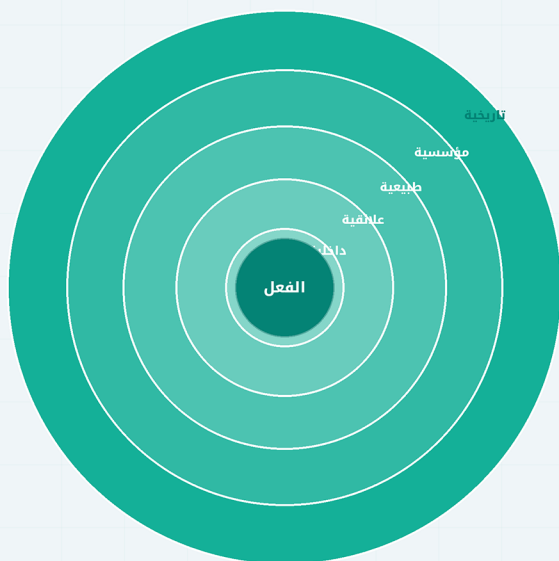
اختبار الفعل

أي دائرة تحتاج حماية أو تعويضاً أو إصلاحاً؟

شاهد موقف

اعتذار المدير يحتاج تعويضاً وتعديل سياسة ونشر الدرس وضماناً يمنع التكرار.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

المقدس والإيمان

« المقدس يرفع قيمة الحياة حين يحرسها. »

جواهر الموقف

معنى وعبادة وتواضع وحرية وحماية مشتركة.

ظلّ المفهوم

عصمة بشرية أو إكراه أو تعطيل للحقوق.

اختبار الفعل

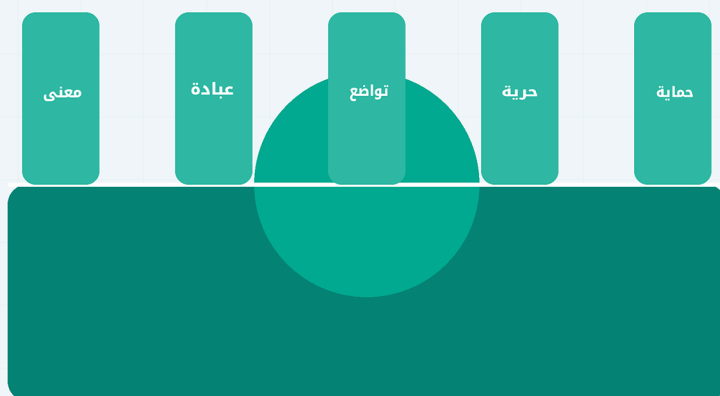
هل يرفع التأويل الكرامة ويقبل مساءلة أثره؟

شاهد موقف

المدينة المتعددة الأديان تحتاج قواعد متساوية وحواراً وحماية من التحريض والتمييز.

العمارة البصرية للمفهوم

أفق معنى وحدّ تواضع



الطبيعة والتقنية

« كل أداة توسّع اليد، وتوسّع معها الضرر والواجب. »

جواهر الموقف

غاية وبيانات وانحياز وشرح واعتراض وأمن وبيئة وخطة خروج.

ظلّ المفهوم

سرعة تعمي البصيرة أو راحة تصدر كلفتها إلى الغد.

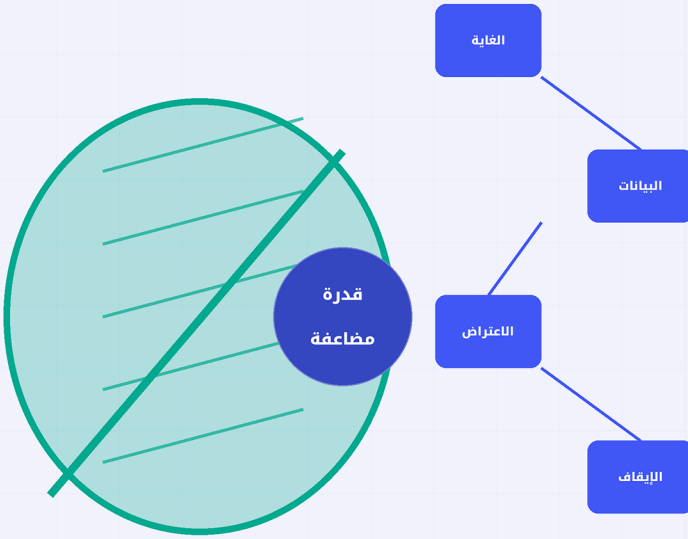
اختبار الفعل

من يملك الأداة والبيانات، ومن يستطيع إيقافها؟

شاهد موقعي

التعرف الآلي يحتاج ضرورة محددة وبدائل وتدقيقاً وحدود بيانات ورقابة مستقلة.

العمارة البصرية للمفهوم



أطلس الأصول الحية

المستقبل والأجيال الصامتة

« الغائب عن الطاولة قد يكون الأكثر تأثيراً بالقرار. »

جواهر الموقف

تمثيل وأثر ممتد وسيناريو وحق اعتراض وتجدد.

ظلّ المفهوم

استهلاك المستقبل أو محو ذاكرة الماضي.

اختبار الفعل

من يحمل النتيجة بعد عشرين عاماً، ومن يتكلم باسمه؟

شاهد موقعي

التعدين يحتاج فحص دورة الماء وصحة الأطفال ومدة الوظائف وخطة الإغلاق وكفالة الترميم.

العمارة البصرية للمفهوم



شاهد فساد داخل مؤسسة

الموقف

موظف يملك وثائق عن فساد واسع، ويخشى انتقاماً يهدد أسرته.



مسار الترجيح



ترجيح الفعل

حفظ الدليل وبناء حماية، ثم الإفصاح عبر جهة مستقلة مع متابعة الأثر.

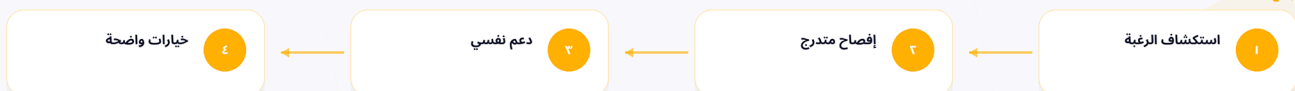
حقيقة مؤلمة داخل علاقة رعاية

الموقف

طبيب يعرف تشخيصاً ثقیلاً، وأسرّة تطلب إخفاءه عن المريض.



مسار الترجيح



ترجيح الفعل

إفصاح متدرج يحفظ حق المعرفة ويضيف دعماً ووقتاً للاستيعاب.

منظومة آلية تقرر فرصة إنسان

الموقف

جامعة تستخدم نظاماً آلياً للقبول، وتظهر فجوة ضد مدارس فقيرة.



مسار الترجيح



ترجيخ الفعل

تعليق الجزء المنحاز، وفتح مراجعة بشرية واستئناف، ثم تعديل البيانات والمعايير.

مختبر المواقف المركبة

مقاومة ظلم تحت قدرة محدودة

الموقف

مواطن يرى ظلماً عاماً، ويملك وقتاً ومالاً وطاقة محدودة.



مسار الترجيح



ترجيخ الفعل

مساهمة محددة قابلة للاستمرار، مرتبطة بتحالف وقياس ومراجعة للطاقة.

مختبر المواقف المركبة

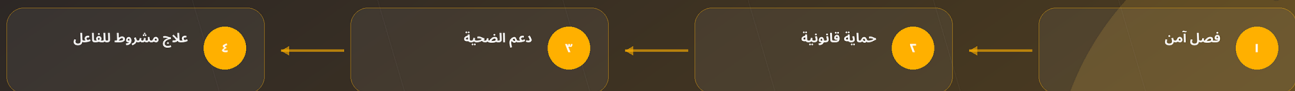
استعمال القوة لحماية ضحية

الموقف

اعتداء متكرر داخل علاقة، ومحاولات الحوار السابقة زادت الخطر.



مسار الترجيح



ترجيخ الفعل

وقف الخطر أولاً، ثم مساءلة وعلاج يمنعان إعادة الضحية إلى موضع التعرض.

موت عزيز ومعنى الحياة

الموقف

شخص فقد شريكاً، ويشعر أن كل مشروع فقد قيمته.



مسار الترجيح



ترجيخ الفعل

حمل الحزن بكرامة، وتأجيل القرارات الكبرى، ثم تحويل الذاكرة إلى أثر.

الميثاق المكثف للأصول الحيّة

أطروحات ١ - ١٣ تحفظ الاتجاه وتُبقي باب المراجعة مفتوحاً

١ الوجود حضور وعلاقة وأثر وإمكان، وكل سياسة تحذف طبقة منه تحتاج مراجعة.

٢ الماهية سيرة متشكلة، وكرامة الإنسان تسبق الحكم على مرحلته الراهنة.

٣ الحقيقة محكمة شواهد، وسلطة المصدر تدخل الفحص.

٤ المعرفة تحمل درجة ونطاقاً وتاريخ مراجعة وكلفة خطأ.

٥ العقل مجلس، وكل صوت يطلب السيادة المطلقة يدخل موضع النقد.

٦ الإدراك نافذة محدودة، والقرار يحتاج زوايا وشهادات مستقلة.

٧ الوعي مورد محدود، وتوزيع الانتباه جزء من الأخلاق.

٨ المسلمات تُكشف وتُصنف ويُعلن مجالها وأثرها.

٩ اليقين المسؤول يفتح التحديث، والشك المسؤول يحدد تجربة الفحص.

١٠ اللغة تصف وتوزع قوة، وتحتاج دقة تحفظ الكرامة.

١١ الذات مركز سيادة علائقي، تحفظ حدودها وتوفي ديونها.

١٢ الهوية عهد متجدد، وجذورها تُصان من التحول إلى قفص.

١٣ الحرية هامش قابل للتوسيع، والمسؤولية تتدرج مع القدرة والمعرفة.

الميثاق المكثف للأصول الحيّة

الميثاق المكثف للأصول الحيّة

أطروحات ١٤ - ٣٦ تحفظ الاتجاه وتُبقي باب المراجعة مفتوحاً

١٤ القوة تصلح حين تحمي وتفسر نفسها وتقيد مدتها وتقبل الرقابة.

١٥ الأخلاق مرساة وميزان ودورة مراجعة.

١٦ الحق استحقاق يولد واجباً ويحتاج بنية تمكين.

١٧ الخير يوسع القدرة ويكشف كلفته ويحمي من يدفعها.

١٨ الشر صناعة ضرر تتفاقم بالتبرير والتكرار وإغلاق التصحيح.

١٩ العدالة وقاية وإجراء وتعويض وتحويل للبنية.

٢٠ العناية قرب وحدود وصدق وتمكين وتوزيع للعبء.

٢١ الألم شهادة، وتحويله إلى معرفة وفعل يصون سيادة الحياة.

٢٢ الجمال مسؤولية انتباه، ويُفحص بكرامة من يظهر في صورته.

٢٣ الجزاء دوائر، واكتماله يجمع الاعتراف والتعويض والإصلاح.

٢٤ الإيمان أفق معنى وتواضع، ويقوى حين يحمي الحرية والعدل.

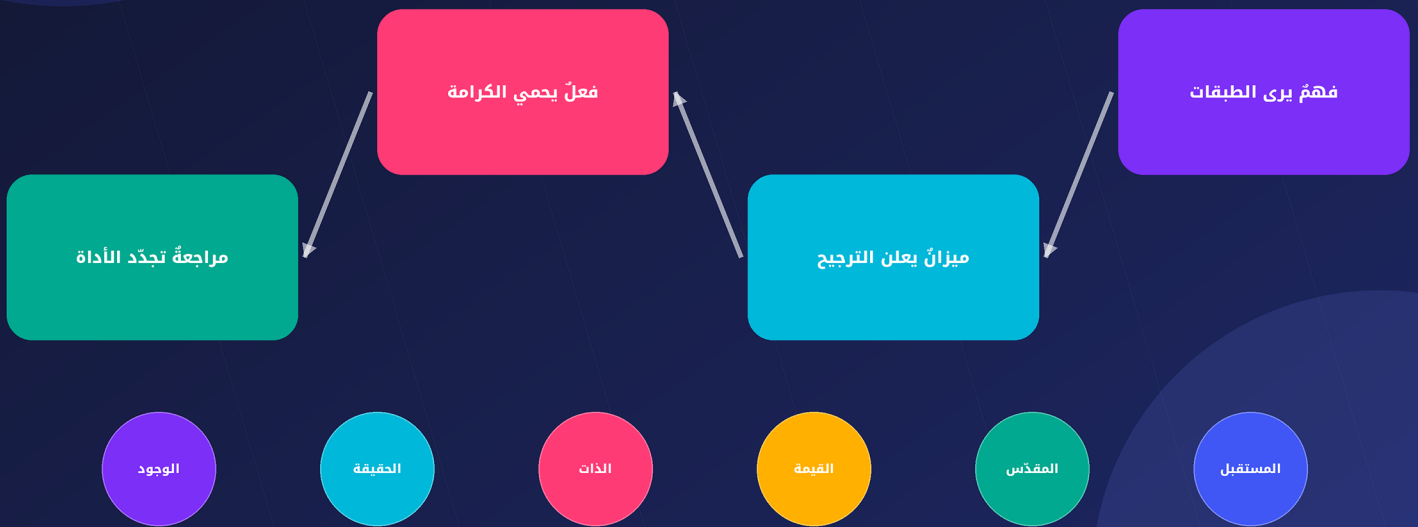
٢٥ التقنية تضاعف القدرة والمسؤولية، وكل نظام قوي يحتاج باب إيقاف.

٢٦ المستقبل صاحب مصلحة صامت، وتمثيله داخل القرار أمانة حضارية.

حين يصير الوجود مسؤولاً عن أثره

الصفة الجامعة للفلسفة الموقفية المستدامة

رؤية أعمق، وضرر أقل، وقرار أوضح، وقدرة أوسع، ومراجعة أشجع



كلُّ جوابٍ مسؤولٌ عن آثاره، وكلُّ مبدأ يمر عبر جسد إنسان وزمنه وكرامته ومستقبله.



أطلس الأصول الحية

أَطْلَسُ المَوْقِفِ الحَيِّ

الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



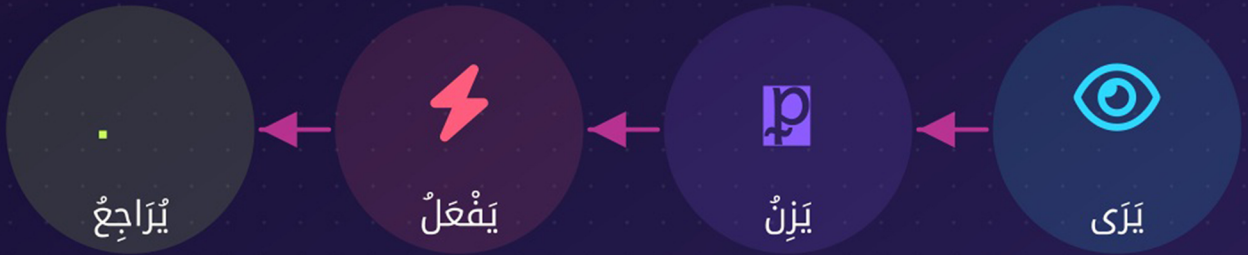
الموقف مختبر، والكرامة مرسة، والنتيجة شاهد، والتصحيح حق.

إصدار بصري تأسيسي | تموز ٢٠٢٦

البيان البصري

من الكتاب إلى الخريطة

حين تتحول الفكرة إلى أداة رؤية وميزان قرار ومسار تصحيح



المنطق التشغيلي

يرصد الموقف بما فيه من ذات وقوة وزمن ومعرفة، ثم يمرره عبر ميزان الكرامة والضرر والقدرة والعدالة والمعرفة والتصحيح والمستقبل، ثم يحوّل الترجيح إلى فعل متناسب، ويعيد النتيجة إلى طاولة التعلم.

قاعدة الأطلس

كل لوحة أداة لموقف، وكل أداة تحمل موعد مراجعتها.



دلالة اللون

الخطر والجرح

المعرفة والرؤية

الحياة والقدرة

العمارة والمؤسسة

الزمن والقرار

الهوية والوجدان

اقرأ اللون بوصفه وظيفة، ثم عد إلى الموقف بوصفه الحكم.

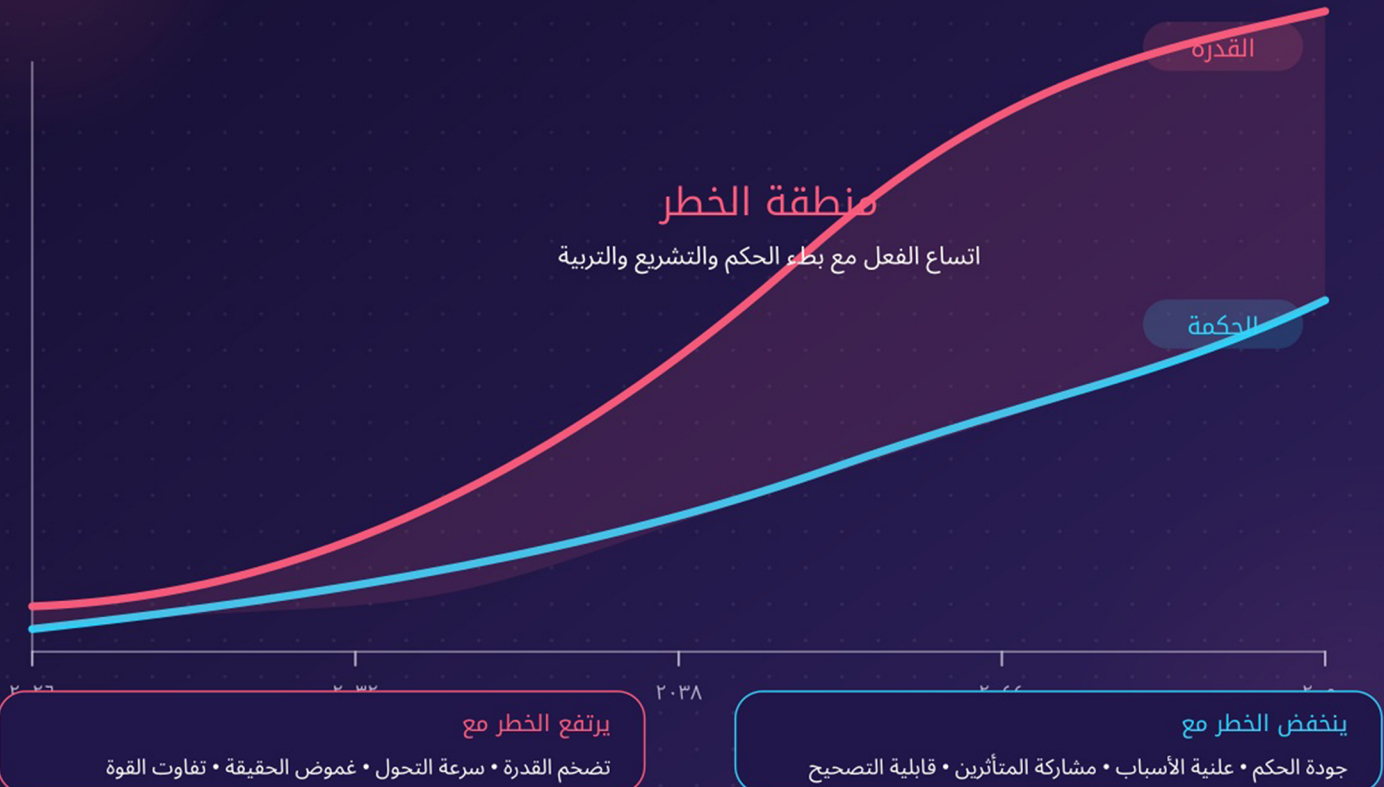


أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

تشريح الأزمة

حين تتسارع القدرة وتتأخر الحكمة

فجوة السرعة الأخلاقية في الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين

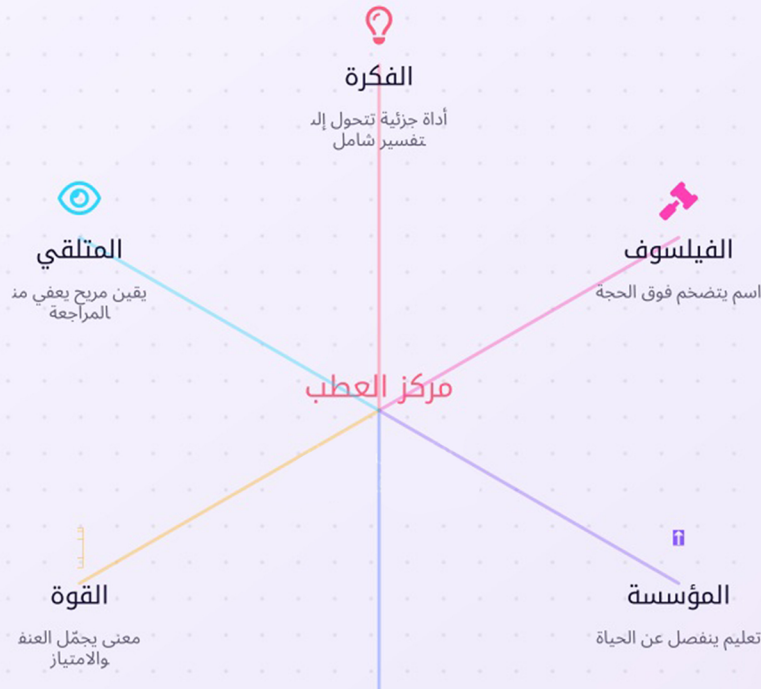


أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

أزمة فلسفة أم فلاسفة أم منظومة؟

سداسي العطب في إنتاج المعنى وتلقيه

تشريح الأزمة



الحكم التمهيدي

الأزمة مركبة؛ وعلاجها يبدأ بإعادة وصل الفكرة بالسياق، والحكم بالأثر، والنقد بالبناء.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

متى يتحول الدواء إلى سم؟

سنة انقلابات تجعل الفلسفة عبئاً على الإنسان

تشريح الأزمة



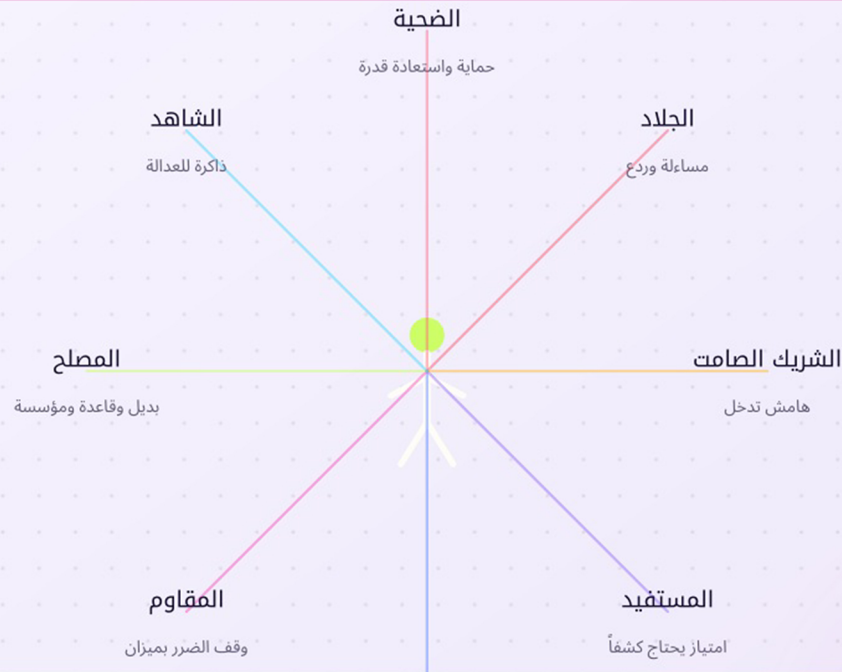
الجراحة تبدأ على أفكار صاحبها قبل أفكار خصومه.





إنسان اليوم: ضحية أم جلد أم ماذا؟

مؤمن الموقع الإنساني ومسؤولية تتدرج مع القدرة



فُتُحِرَ المسؤولية

تتدرج

تتصاعد

القدرة

المعرفة

الحرية

قرب الأثر

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

لماذا الفلسفة مجدداً بين ٢٠٢٦ و ٢٠٥٠؟

أسئلة قديمة تدخل امتحانات تقنية وسياسية وبيئية جديدة

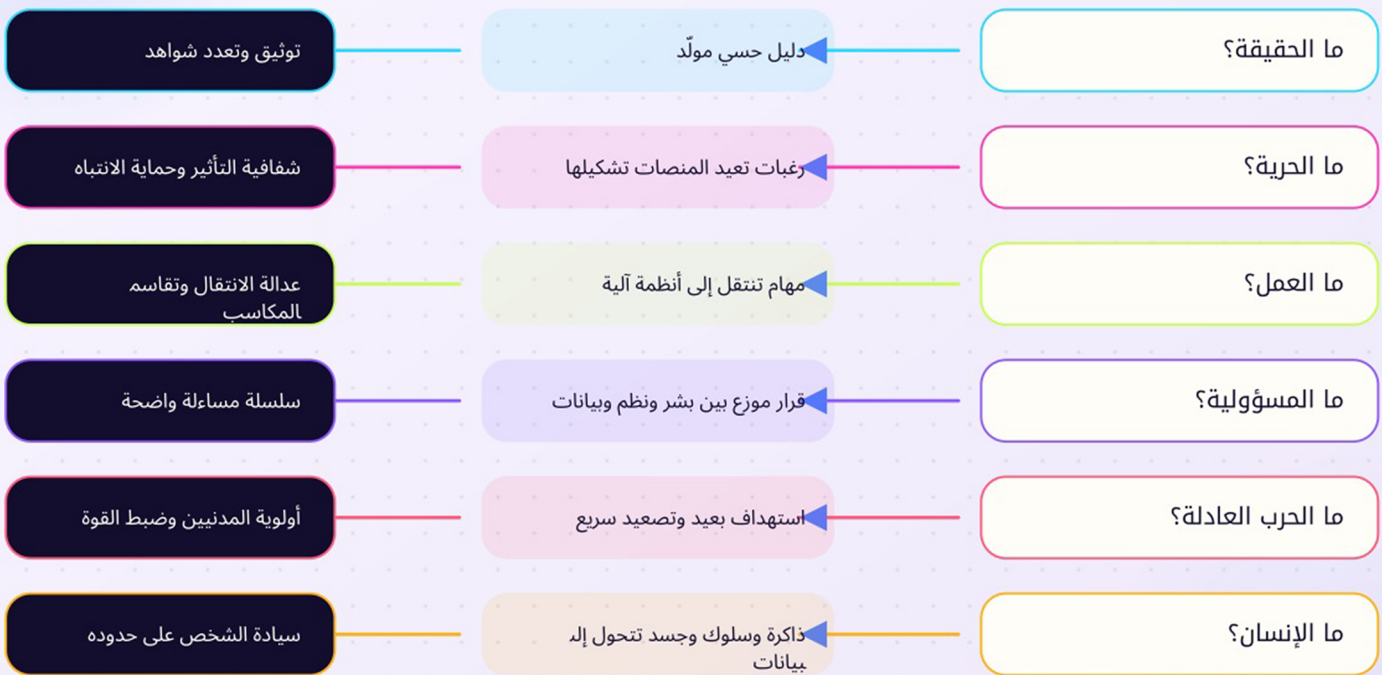


الفلسفة هنا هندسة للتمييز والترجيح والفعل والمراجعة.

أسئلة الأمس وامتحانات اليوم

الجسر بين السؤال الموروث ومطلب الموقف المعاصر

تشريح الأزمة



مطلب الموقف

الامتحان

السؤال

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

لوحة الأدلة: أربعة عشر جرس إنذار

مؤشرات مختارة من الفصل التمهيدي حتى ١٤ تموز ٢٠٢٦

تشريح الأزمة



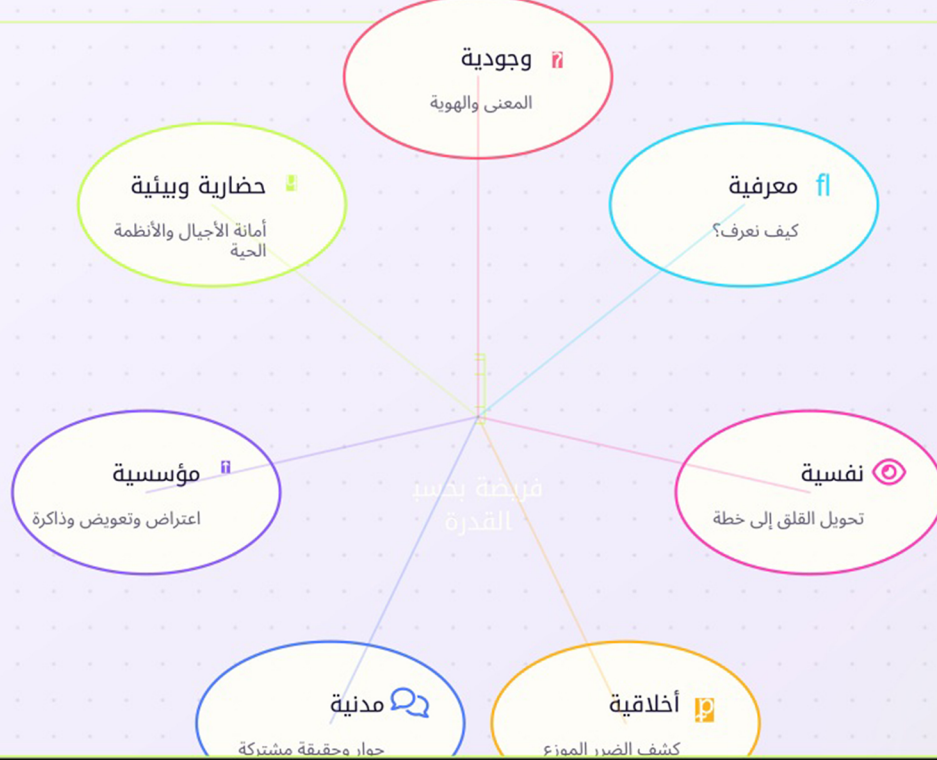
الأزمة نفسية ومعرفية ومدنية ومؤسسية وحضارية في آن واحد؛ ومن ثم يحتاج القرار إلى ميزان يربط الأثر بالكرامة والتصحيح.

قراءة الأدلة

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

سبع ضرورات تجعل الفلسفة فريضة قدرة

كلما اتسعت القدرة وارتفع الأثر اشتد واجب التسبب والحماية والمراجعة



اتساع القدرة + ارتفاع الأثر + ضيق حق الاعتراض والخروج = واجب أشد في الحماية والتعويض.

مقياس الوجوب

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

عمارة الفلسفة

الانتقالات التأسيسية الاثنا عشر

من النسق المغلق إلى هندسة الموقف المتجدد



القاعدة تدخل الواقع كي نخدمه، والكرامة تحرس الواقع من التحول إلى ذريعة.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



المرساة المتحركة

ثبات الاتجاه الأخلاقي مع تغير الوسيلة والتوقيت والجربة

اتجاه القيمة

كرامة، حياة، عدالة، قدرة، مستقبل



قاعدة الترجيح

تناسب، حماية الأضعف، قابلية التصحيح



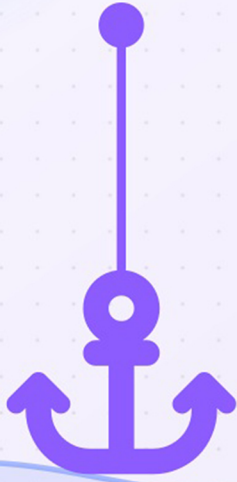
أداة التدخل

كلمة، صمت، تفاوض، توثيق، قانون، تعليم



مراجعة الأثر

مؤشر، شهادة متضرر، مراجعة، موعد تحديث



المبدأ جذع، والوسيلة غصن، والقرار ثمرة موسمية.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

خريطة الاستيعاب النقدي

كل مدرسة تحمل هدية وخطراً؛ والموقف يختار موضع استخدامها



هدية تُستثمر • خطر يُحرس • أداة تتوضع • أثر يُراجع



السابقة الحضارية

النتيجة تجيب عن سؤال اليوم، والسابقة تكتب قاموس الغد.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



جودة الموقف محصلة تفاعل الأبعاد تحت ضغط الزمن والقوة والموارد.

قاعدة القرار

اليقين المتواضع يعرف حدوده. والشك المسؤول يعرف موعد الفعل.

يبقى مفتوحاً
للتحقيق

مجهول

هذه قراءة تربط بين...

رواية

نختار حماية... لأن...

قيمة

من الإنطباع إلى
المعرفة
المسؤولة

قد يحدث حين...

توقع

يرجح أن السبب...

تفسير

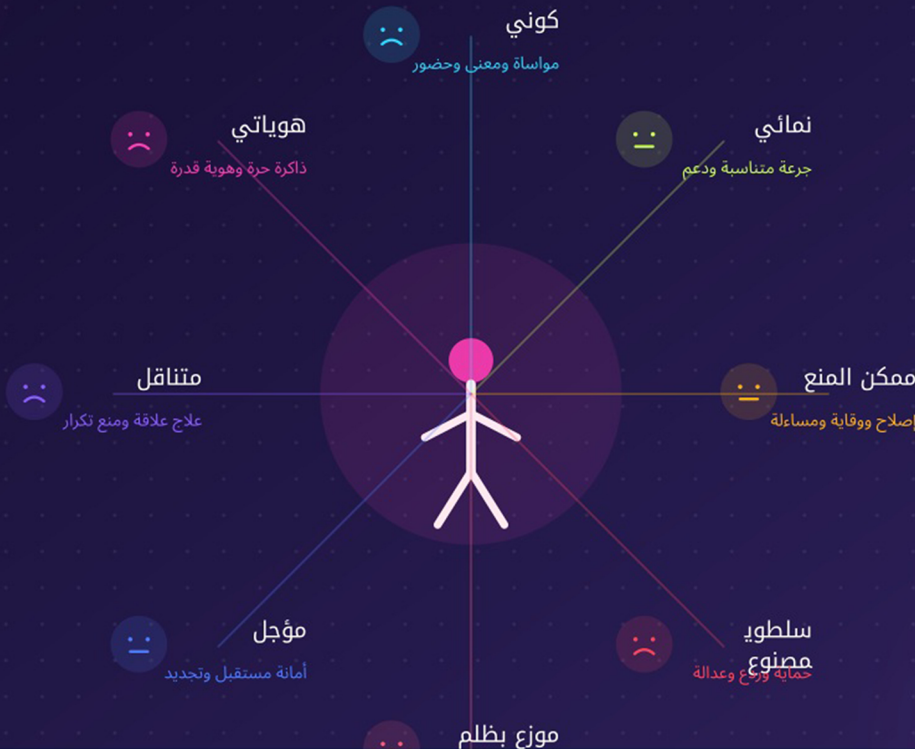
ثبت أن...

واقعة

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

أطلس الألم: من التصنيف إلى الاستجابة

الألم يختلف في مصدره؛ ومن ثم تختلف أخلاق التعامل معه



الأولوية للألم الممكن منعه، مع صون معنى الفقد والنمو والذاكرة.

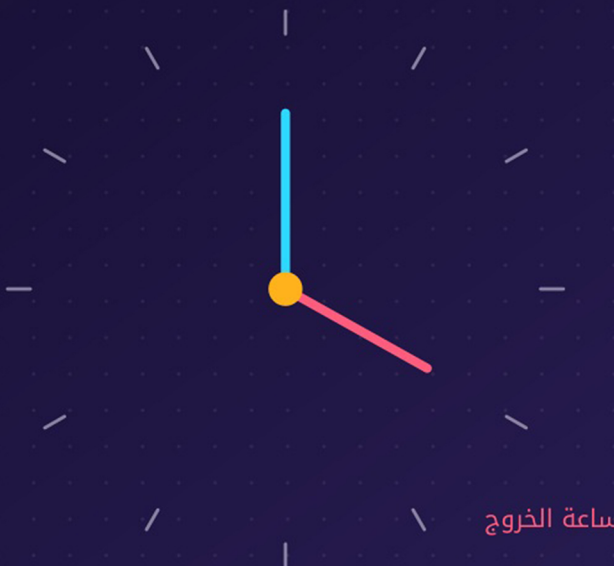


أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

الزمن الأخلاقي: لكل أداة ساعة دخول وخروج

القرار يقرأ أثره الآن، وبعد زمن، وفي حياة جيل قادم

ساعة الدخول



العاجل

من يتضرر الآن؟

المتوسط

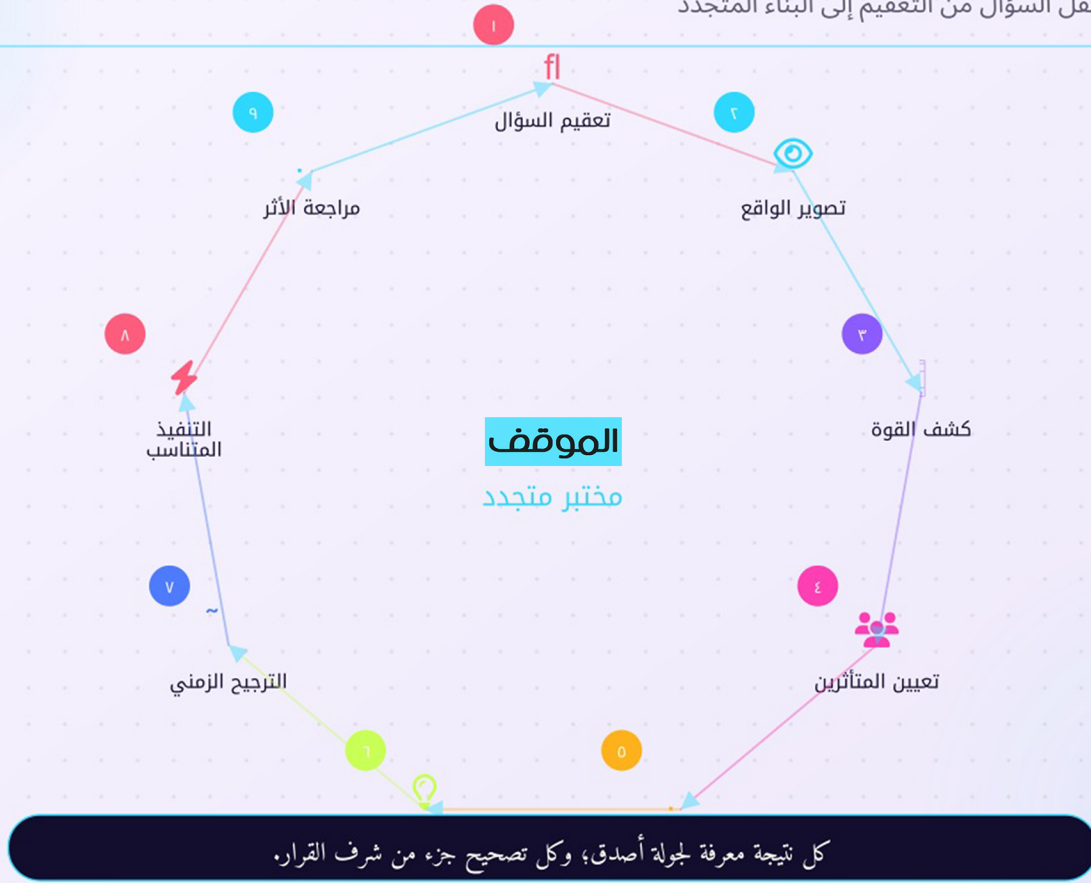
ما الذي يترسخ بعد عام؟

البعيد

أي قاعدة يرثها الجيل؟

سؤال التأجيل

أي ضرر يصنعه الانتظار، وأي قدرة يحفظها؟



دقيقة لكل سؤال قد تمتع أعواماً من أثر يتعذر إصلاحه.



البعد	٠	١	٢	٣	٤
رصد الواقع	انطباع	قرائن محدودة	مصادر متعددة	تقدير معلى لليقين	تحديث مستمر
كشف القوة	غالب	جزئي	تحديد الفاعلين	تحليل الامتياز والعجز	إعادة توزيع القدرة
صون الكرامة	شعار	حماية انتقالية	عتبة واضحة	تطبيق عادل	تعويض وإصلاح بنيوي
قراءة الزمن	لحظة واحدة	أثر قريب	أفقان	ثلاثة آفاق	مراقبة ممتدة
قابلية التصحيح	قرار مغلق	تراجع صعب	مراجعة ممكنة	موعد ومؤشر	تعلم مؤسسي
اقتصاد الطاقة	استنزاف	رد فعل	اختيار معارك	ميزانية جهد	تجدد فردي وجماعي

المقياس بوصلة تدريب، وتتحول درجته مع الممارسة والمراجعة.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

الإنسان الموقفي

اقتصاد الطاقة: يقظة في الجوهر وراحة في الضجيج

كل معركة تُخاض تستهلك معركة أخرى



يقظة عالية، معرفة، تحالف، خطة، متابعة

جوهرية
كرامة وأمان وحق ومستقبل

انتباه محدد، توقيت، تفاوض، توثيق

استراتيجية
قدرة وسمعة وموارد

عادة مريحة، تفويض، قبول عملي

يومية
أثر محدود وقابل للعكس

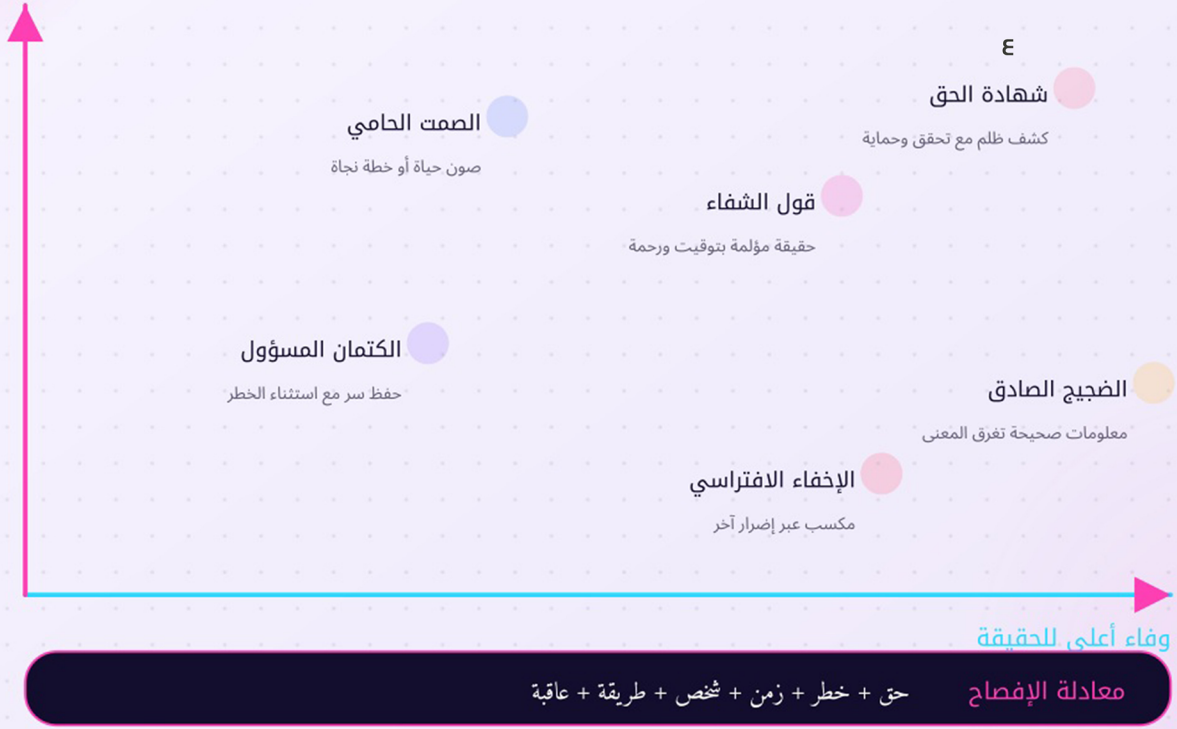
تقليل التعرض، تأجيل الرد، حذف المنبه

ضجيجية
استنزاف مع أثر ضئيل

حق الراحة | الراحة صيانة لأداة أخلاقية اسمها الإنسان.



عناية وأمان أعلى



أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



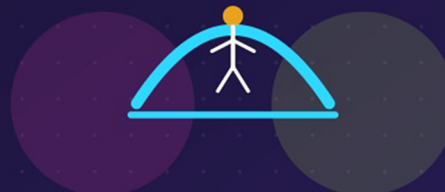
قناع الانتماء المسؤول



وظيفة • مدة • حد أخلاقي • موعد خلع

القناع ترجمة وأمان وتأثير، وتبقى العودة إلى الوجه شرطاً للصحة.

الغريب الحكيم



الصدق

التأثير

يعبر بينهما بحسب الموقف، ويحرس ذاته من الذوبان والعزلة.

جزيرة الصدق



مساحة أمانة صغيرة

فكرة • علاقة • خدمة • مشروع • مؤسسة

الغربة تصبح قوة حين تفتح طريقاً لغيرك.



مسار الشجاعة المتدرجة

مسار الألم القابل للتحويل

٤

عار من الصوت المختلف

همس آمن مع الذات

إفصاح انتقائي

تحالف ثقة

فعل علني متناسب

تغيير عادة أو مؤسسة

جرح يحكم الهوية

تسمية الألم ومصدره

فصل الذاكرة عن السيادة

رعاية الجسد والعلاقة

خدمة أو إبداع

ذاكرة حرة ومستقبل مفتوح

الشجاعة تقول، والتواضع يراجع، والمسؤولية تصلح أثر الخطأ.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

بروتوكول الجراحة الفلسفية

تشخيص المرض المفهومي، سؤال القطع، ثم مسار الترميم



فكرة تفسر كل شيء

ما الواقعة التي تعجز عنها؟

تعدد أسباب ودرجات ثقة

فضيلة تصنع أذى

من يدفع الكلفة؟

تناسب وعتبة كرامة

هوية تحتاج خصماً

من نكون بعد غيابه؟

مشروع إيجابي مستقل

نقد يكرر نفسه

أي فعل يتولد منه؟

تدخل صغير ومؤشر أثر

قائد يحتكر المعنى

من يصح خطأه؟

اعتراض ومراجعة موزعة

ألم يمنح تفوقاً

أي حياة يخشاها بعد التعافي؟

هوية قدرة وخدمة

المشرط + المرأة

النقد الذي يترك صاحبه في فراغ هدم ناقص، والترميم جزء من صدق الجراحة.

عشر جرائم

سبعة أوثان

ع



تمجيد الأثم



الإجابة النهائية



اليقظة الدائمة



المتفرج الحكيم



الانساق الجامد



ازدواجية التبسيط



عبادة النتيجة



إلغاء البعد الاجتماعي



الاستثناء الأخلاقي



إنكار القيود الجسدية والاقتصادية



العقل الخالص



الوجدان الخالص



الإرادة الخالصة



الجماعة الخالصة



الفرد الخالص



التقنية الخالصة



النقاء الأخلاقي

كل فلسفة تحمل مشروطاً ومرآة؛ والخطر يبدأ حين يُخفى أحدهما.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

الفلسفة دواء وسم: حكمة الجرعة وأدوات النقد

الأثر يتحدد بالسياق والتوقيت والقدرة والدعم وقابلية التصحيح



قيمة الأثر



المرآة

فحص الذات والمصلحة والتحيز



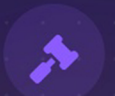
المشرط

قطع الالتباس ووصل السؤال بالأثر



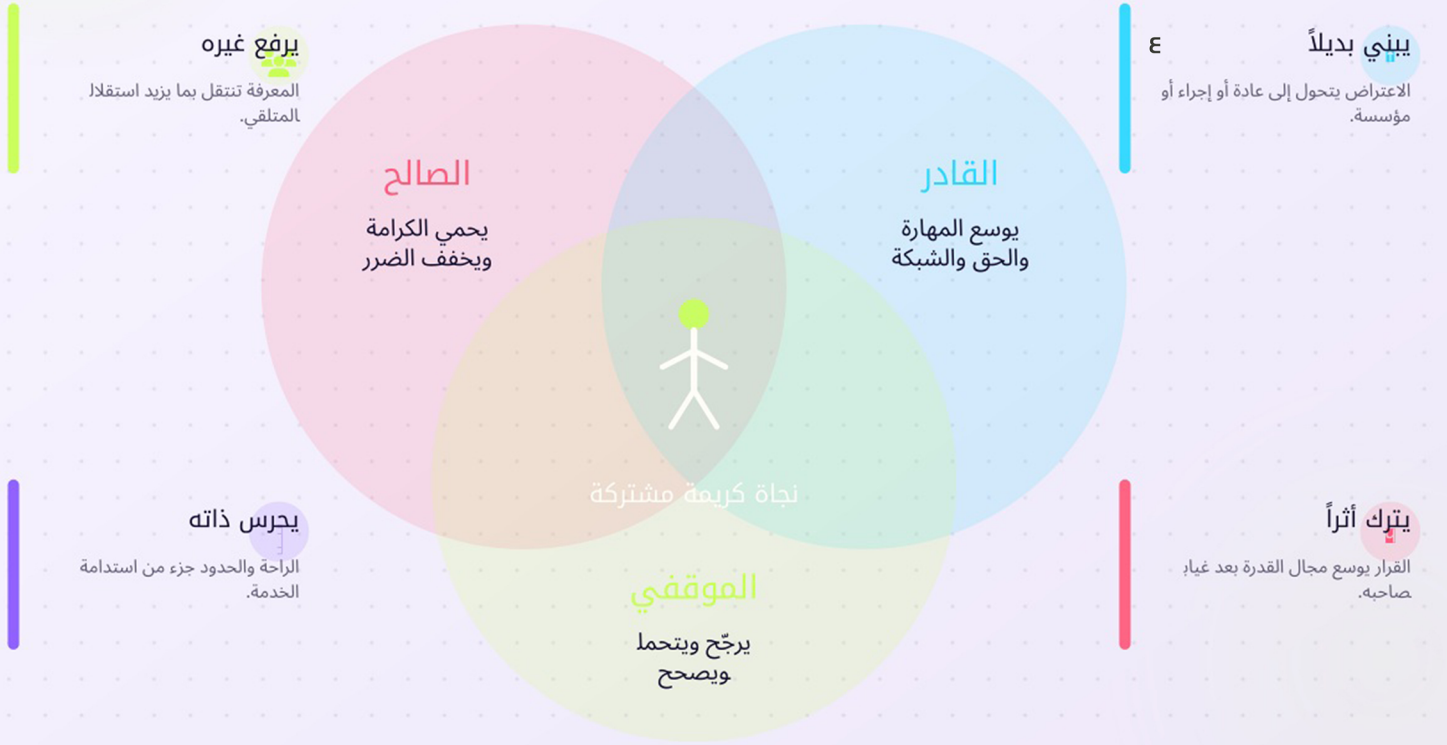
المطرقة

كسر الصنم بعد التحقق



خذ من الفكرة ما يوقظ قدرتك، واترك ما يحولك إلى نسخة من جرحها.

قاعدة الجرعة



أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

حوكمة التصحيح: المؤسسة التي تتعلم من خطئها

كل سياسة فرضية مسؤولة تحمل مؤشراً وقناة اعتراض وموعد مراجعة وخطة خروج



السياسة الحكيمة تحمل تاريخ مراجعتها منذ يوم ولادتها.

المشهد
أالمشهد
ب

هل تغيّر الحكم؟

هل بقي الفعل ذاته؟

هل بقي الضرر ذاته؟

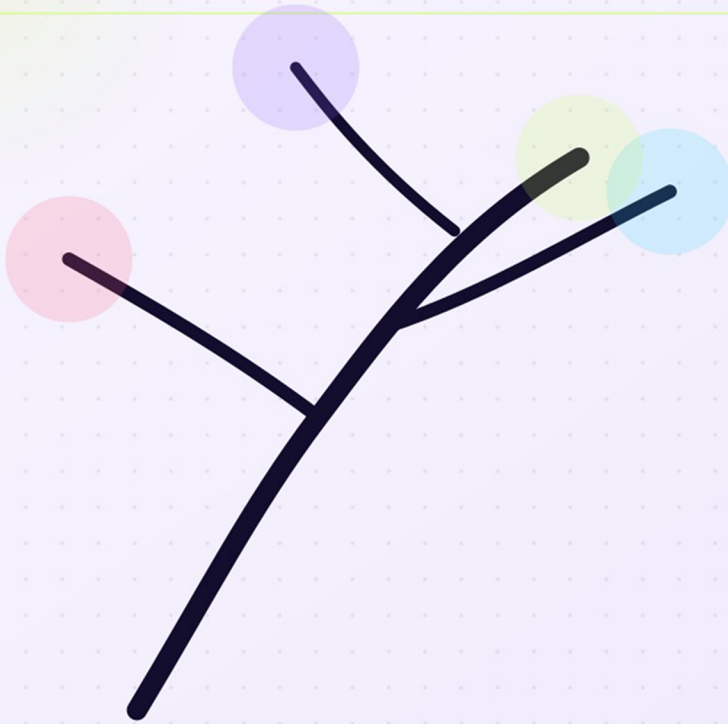
هل بقي المعيار ذاته؟

الهوية تدخل التحليل؛ والمعيار يسيقها عند الحكم على الفعل والأثر.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



الاستجابة شبكة: حماية • معرفة • تعاون • مرونة • مراجعة • تجديد



حماية الأساس

حياة وكرامة وذاكرة وخدمات



امتصاص الصدمة

احتياط وشبكات دعم وتوزيع عبء



تكييف الأداة

تبديل الوسائل مع حفظ الاتجاه



تعلم وتصحيح

ذاكرة خطأ وعلمية أسباب



تجدد وبناء

قدرة أوسع ومؤسسات أقدر



المرونة التي تفقد عمودها الأخلاقي تتحول إلى تكيف مع الاستباحة.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



من يشارك خبراً يشارك في هندسة وجدان عام، حتى حين تبدو المشاركة عابرة.



السلام والبيئة: عهد بين أزمنة

السلام قدرة مؤسسية، والأرض طرف في كل موقف ممتد

سَلَم السلام القادر

مائدة الأجيال الصامتة



أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

القيادة الموقفية المستدامة

خمسة أنماط تتغير مع الخطر والتعقيد وفرصة النمو



القائد الذي يحترق الضوء يترك المؤسسة في الظلام عند غيابه.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

بطاقة موقف حيّ

إشارة الجسد ☐	أين يظهر التوتر؟	اسم الموقف ☐	ما العبارة الأقصر؟
قراءتي ☐	أي معنى أعطيته؟	الوقائع ☐	ما الذي ثبت؟
خريطة القوة ☐	من يملك القرار؟	قراءة منافسة ☐	أي تفسير آخر؟
الكرامة ☐	أي حد يحتاج حماية؟	الألم ☐	أي ضرر يجري؟
الترجيح ☐	أي خيار أجدر؟	البدائل ☐	ما ثلاثة أفعال؟
درس الموقف ☐	ما الذي تغير؟	موعد المراجعة ☐	متى أعود للأثر؟

الحدث يمر، والموقف يترك معرفة حين يجد من يسأله.

أطلس الموقف الحيّ | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

برنامج ثلاثين يوماً لبناء عضلة الحكمة

عشرون دقيقة يومياً تنقل الممارسة من الرصد إلى البناء





مختبر الجماعة والميثاق التأسيسي

من حكمة فردية إلى ممارسة موزعة داخل جماعة صغيرة

سبع قواعد للحلقة

- ١ سرية الحياة الشخصية
- ٢ وصف الفعل قبل الحكم على الشخص
- ٣ وقت متساو للأصوات
- ٤ أقوى اعتراض يسبق القرار
- ٥ تمثيل الطرف الغائب أو الأضعف
- ٦ فعل صغير بعد كل جلسة
- ٧ مراجعة الأثر في اللقاء التالي

ثمانية وعشرون مادة في سبع عائلات



أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة



البرنامج العلمي للتحقق والتطوير

فرضيات قابلة للاختبار ومؤشرات وتصاميم مقارنة



النظرية التي تطلب الاختبار تحرس غايتها وتفتح باب تطويرها.



أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

دليل التشغيل

كيف تُستخدم لوحات الأطلس؟

اختر لوحة واحدة لموقف واحد، ثم اكتب أثراً وموعد مراجعة

قراءة فردية



ابدأ بسؤال يشغلك، واختر لوحة تكشف زاوية غائبة، ثم دوّن تحوّل فهمك.

سؤال → ترجيح → فعل → مراجعة

تعليم وحوار



اعرض اللوحة، واطلب مثلاً مضاداً، ثم طيّقها على موقف واقعي.

سؤال → ترجيح → فعل → مراجعة

اجتماع قرار



اختر الميزان أو دورة الموقف، وعيّن المتأثرين والمؤشر وموعد الفحص.

سؤال → ترجيح → فعل → مراجعة

دفتر يومي



استخدم بطاقة الموقف، وسجل الجسد والوقائع والقوة والبدائل والدرس.

سؤال → ترجيح → فعل → مراجعة

اللوحة نافذة، والموقف هو العالم الذي ينبغي رؤيته من خلالها.

المراجع الموثقة والروابط المصوّرة

امسح الرمز أو انقر البطاقة داخل ملف القراءة

١
الصحة النفسية العالمية،
٢٠٢٥

منظمة الصحة العالمية

٢
الترابط الاجتماعي
والوحدة، ٢٠٢٥

منظمة الصحة العالمية

٣
الاتجاهات العالمية للنزود
القشري

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

٤
التجاهات الصراع حتى ٢٠٢٥معهد أبحاث السلام وبرنامج بيانات
الصراعات٥
تقرير الديمقراطية ٢٠٢٦

معهد أصناف الديمقراطية

٦
تقرير الأخبار الرقمية ٢٠٢٦

معهد رويترز لدراسة الصحافة

٧
التحقق لدى منشئي
المحتوىمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة٨
مؤشر الذكاء الاصطناعي
٢٠٢٦معهد ستانفورد للذكاء الاصطناعي
المتمركز حول الإنسان٩
الذكاء الاصطناعي
والوظائف، ٢٠٢٥

منظمة العمل الدولية

١٠
حالة المناخ العالمي ٢٠٢٥

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية

١١
تحديث الفقر العالمي، آذار
٢٠٢٦

البنك الدولي

١٢
تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٥

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تغطي المراجع الأدلة المتاحة حتى ١٤ تموز ٢٠٢٦، وتقرأ مع الفصل التمهيدي والإصدار التفصيلي.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

المراجع الموثقة والروابط المصوّرة

امسح الرمز أو انقر البطاقة داخل ملف القراءة

١٣
تقرير المخاطر العالمية
٢٠٢٦

المنتدى الاقتصادي العالمي

١٤
المخاطر النووية
المتصاعدة، ٢٠٢٦

معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام

١٥
التعليم من أجل السلام
والحقوقمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة١٦
الفلسفة مع الأطفال:
تحليل تلويالمجلة الدولية للبحوث التربوية
المعاصرة١٧
التواضع المعرفي وخفض
الاستقطاب

مجلة علم النفس السياسي والاجتماعي

١٨
التزييف العميق وأزمة
المعرفةمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة١٩
الصحة النفسية للمراهقين،
٢٠٢٥

منظمة الصحة العالمية

٢٠
الحكمة العملية عند أرسطو

موسوعة ستانفورد للفلسفة

٢١
البراغماتية

موسوعة ستانفورد للفلسفة

٢٢
مقاربة القدرات

موسوعة ستانفورد للفلسفة

٢٣
أخلاق العناية

موسوعة ستانفورد للفلسفة

٢٤
الحكمة في الفلسفة
المعاصرة

موسوعة ستانفورد للفلسفة

تغطي المراجع الأدلة المتاحة حتى ١٤ تموز ٢٠٢٦، وتقرأ مع الفصل التمهيدي والإصدار التفصيلي.

أطلس الموقف الحي | الملحق البصري للفلسفة الموقفية المستدامة

الفلسفة التي تمشي

تري، وتزن، وتفعل، وتتعلم، ثم تعود إلى الطريق بوعي أوسع.



احمل مرساتك، حرّك أدواتك، زن أثرك، صحح مسارك،
واترك وراءك قدرة أوسع للحياة.



أطلس الموقف الحيّ | نهاية الملحق وبداية الممارسة



مؤلف هذا الكتاب طبيب، ويحمل، بموازاة ذلك، بكالوريوس القانون مع ماجستير التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني وشهادة الدكتوراه في الإدارة الاستراتيجية. وهو مثقف واسع الاطلاع، مسكون بشغف المعرفة ومواكبة الجديد، يتابع ما يستجد في الفلسفة والمعارف الإنسانية، وفي العلوم التي تعدنا بمستقبل لا نعرف عنه إلا القليل، ويتأمل ما تحدثه قفزات الذكاء الاصطناعي من تحولات متسارعة في تعريف الإنسان لذاته، ونمط وجوده، ودوره في بناء العالم، في عصر تتنزع فيه الروبوتات كل يوم حيزاً جديداً من مهماته الكبرى. أعرفه منذ سنوات، وملتقي أحياناً مرة في الشهر، وأحرص في كل لقاء على الإصغاء إليه، والتعرف، من خلال قراءاته ومشاهداته، إلى ما يستجد في مجالات لا أعرف عنها إلا القليل، مثل السينما وما تنتجه هوليوود من أفلام لا يخلو بعضها من رؤى فلسفية تستشرف ما قد يباغتنا به الغد، وتكشف عن تحولات الواقع المتعجل في العصر الرقمي. لا يسعى الدكتور عقيل الخزعلي في هذا الكتاب إلى تقليد فيلسوف، ولا إلى شرح ما قاله الفلاسفة في مؤلفاتهم العبقريّة: أراد أن يتفلسف خارج مقولاتهم ورؤاهم المعروفة، لأنه يرى التفلسف ممارسة حرة للعقل، تبدأ بالسؤال ولا تنتهي إلى جواب نهائي، ولا تكتفي باستعادة مقولات الفلاسفة بلغة أخرى. لن يجد الخبراء بالنصوص الفلسفية في هذا الكتاب ما عرفوه وألفوه من قبل؛ سيجدون محاولة للتفلسف خارج الفلسفات المعروفة، وربما يقرؤون تفكيراً بالفلسفة ضد أنساقها ورؤاها، ومغامرة فكرية تستمد أسئلتها من خبرة مؤلفها وتأملاته وقلقه على مستقبل الإنسان والعالم. كأن المؤلف يقول لنا: أذكى الكتاب هم الذين يرون كمال العالم في نقصه؛ لأن النقص يوقظ خيالهم، ويدفعهم إلى إعادة رسم صورته في كتاباتهم، ومواصلة السير في طريق لا يبلغ فيه الإنسان نهاية مغلقة، وتغدو فيه متعة الاكتشاف أهم من الوصول إلى الغاية.

د. عبد الجبار الرفاعي
3 / آب 2026

